http://www.shamela.ws
تم إعداد هذا الملف آليا بواسطة المكتبة الشاملة

ديوان ابن عنين

البحر : كامل تام (ماذا على طيفِ الأحبةِ لو سرى ** وعليهم لو سامحوني بالكرى) (جنحوا إلى قول الوُشاةِ فأعرضوا ** واللهُ يعلم أَنَّ ذلك مُفترى) (يامُعرضاً عني بغير جنايةٍ ** إلاَّ لما رقشَ الحسودُ وزوَّرا) ٤ (هبني أَسأتُ كما تقوَّلَ وافترى ** وأتيتُ في حبّيك أمراً منكرا) ٥ (ما بعد بُعدك والصدودِ عقوبةٌ ** يا هاجري قد آن لي أنْ تغفرا) ٦ (لاتجمعنَّ عليَّ عَتْبكَ والنوى ** حسبُ المحب عقوبةً أن يهجرا) ٧ (عبءُ الصدود أخفُّ من عبء النوى ** لو كان لي في الحب أن أَتخيَّرا) ٨ (لو عاقبوني في الهوى بسوى النوى ** لرجوتُهم وطمعتُ أن أَتصبَّرا) ٩ (فسقى دمشقَ ووادِيَيها والحمى ** متواصلُ الإرعادِ منفصمُ العرى)٠ (حتى ترى وجهَ الرياضِ بعارضٍ ** أحوى وفودَ الدوح أزهرَ نيِّرا)

١(وأعاد أياماً مضَين حميدةً ** ما بين حرَّةِ عالقين وعشترا)(تلك المنازلُ لا أعقَّةُ عالجٍ ** ورمالُ كاظمةٍ ولا وادي القرى)(أرضٌ إذا مرَّتْ بها ريحُ الصَّبا ** حملتْ على الأغصان مسكاً أَذْفرا)٤ (فارقتُها لا عن رضىً وهجرتُها ** لا عن قلىً ورحلتُ لا متخيِّرا)٥ (أسعى لرزقٍ في البلاد مفرّقٍ ** ومن البليَّة أنْ يكون مقتَّرا)٦ (ولقد قطعتُ الأرضَ طوراً سالكاً ** نجداً وآونةً أجدُّ مُغَوّرا)٧ (وأصونُ وجهَ مدائحي متقنّعاً ** وأكفُّ ذيلَ مطامعي متستّرا)٨ (كم ليلةٍ كالبحرِ جبتُ ظلامها ** عن واضح الصبح المنير فأسفرا)٩ (في فتيةٍ مثل النجوم تسنَّموا ** في البيد أمثالَ الأهلةِ ضمَّرا)٠ (باتوا على شُعَب الرحال جوانحاً ** والنومُ يفتل في الغوارب والذُّرى)

٢(مترنّحين من النُّعاس كأنهم ** شربوا بكاساتِ الوجيف المسكرا)(قالوا وقد خاط النُّعاسُ جفونَهم ** أين المُناخُ فقلتُ جدوا في السرى)(لا تسأموا الإدلاجَ حتى تُدركوا ** بيضَ الأيادي والجنابَ الأخضرا)٤ (في ظلَ ميمونَ النَّقيبةَ طاهر ال ** أعراق منصور اللواءِ مظفَّرا)٥ (العادلِ الملك الذي أسماؤه ** في كلّ ناحيةٍ تشرِّف مِنبرا)٦ (وبكلّ أَرضٍ جنةٌ من عدله ال ** ضافي أَسالَ نَداه فيها كَوثرا)٧ (عدلٌ يبيتُ الذئبُ منه على الطوى ** غرثانَ وهو يرى الغزالَ الأعفرا)٨ (ما في أبي بكر لمعتقد الهدى ** شكٌّ يريبُ بأنه خيرُ الورى)٩ (سيفٌ صقالُ المجدِ أخلصَ متنهُ ** وأبان طيبُ الأصلِ منه الجوهرا)٠ (ما مدحُه بالمستعار له ولا ** آياتُ سؤدده حديثٌ يفترى)

٣(بينَ الملوكِ الغابرينَ وبينه ** في الفضلِ ما بين الثريا والثرى)(لا تسمعنَّ حديثَ ملكٍ غيره ** يروى فكلُّ الصيدِ في جوفِ الفرا)(نسختْ خلائقُه الكريمةُ ما أَتى ** في الكتب عن كسرى الملوك وقيصرا)٤ (كم حادثٍ خفَّت حلومُ ذوي النُّهى ** في الرَّوع وادَ رزانةً وتوقُّرا)٥ (ثَبت الجنان تُراعُ من وثَباته ** يوم الوغى وثباته أسدُ الشرى)٦ (يقظٌ يكادُ يقولُ عمَّا في غدٍ ** ببديهةٍ أغنتهُ أن يتفكّرا)٧ (حلمٌ تخفُّ له الجبالُ وراءَه ** عزمٌ ورأيٌ يحقرُ الإسكندرا)٨ (يعفو عن الذَّنب العظيم تكرُّماً ** ويصدُّ عن قول الخنا متكبّرا)٩ (أينال حاسده علاه بسعيهِ ** هيهاتَ لو ركب البُراقَ لقصَّرا) ٤٠ (وله البنونَ بكل أرضٍ منهم ** ملكٌ يقودُ إلى الأعادي عسكرا)

٤(من كلّ وضّاحِ الجبين تخالهُ ** بدراً فإن شهد الوغى فغضنفرا) ٤(يعشو إلى نار الوغى شغَفاً بها **) ٤(متقدِّمٌ حتى إذا النقعُ انجلى ** بالبيض عن سبي الحريم تأخَّرا) ٤٤ (قومٌ زكوا أَلاً وطابوا مخبراً ** وتدَّفقوا جوداً وراعوا منظرا) ٤٥ (وتعافُ خيلُهمُ الورودَ بمنهلٍ ** ما لم يكن بدم الوقائع أحمرا) ٤٦ (حادثٍ خفَّتْ حلوم ذوي النُّهى ** خوفاً وجأشُك فيه أربط من حِرا) ٤٧ (يا أيها الملك الذي ما فضا **

ثله وسؤدده ومحتده مرا) ٤٨ (أنت الذي افتخر الزمان بجوده ** ووجوده وكفاه ذلك مَفخرا) ٤٩ (أللهُ خصَّك بالممالك واجتبى ** لمَّا رآك لها الصلاح الأكبرا) ٥٠ (أشكو إليك نوىً تمادى عمرُها ** حتى حسبتُ اليومَ منها أشهُرا)

(٥/١)

٥(لا عيشتي تصفو ولارسم الهوى ** يعفو ولا جفني يصافحُه الكَرى) ٥(أضحي عن الأحوى المريع محلاً ** وأبيتُ عن وِرْدِ النمير منفَّرا) ٥(ومن العجائب أَنْ تفيَّأ ظلَّكم ** كلّ الورى ونبذت وحدي بالعرا) ٥٤ (ولقد سئمت من القريض ونظمه ** ما حيلتي ببضاعةٍ لا تُشترى) ٥٥ (كسدتْ فلما قمتُ ممتدحاً بها ** ملك الملوك غدوت أربح متجرا) ٥٦ (فلأشكرنَّ حوادثاً قذفت بآ ** مالي إليك وحقٌّ ها أن تشكرا) ٥٧ (لازلت ممدود البقا حتى ترى ** عيسى بعيسى في الورى مستنصرا)

(٦/١)

البحر : كامل تام (جعل العتاب الى الصدود توصُّ لا ** ريمٌ رمى فأصاب مني المقتلا) (أغراه بي واشٍ تقوَّل كاذباً ** فأَطاعه وعصيت فيه العذَّلا) (ورأى اصطباري عن هواه فظنَّه ** مللاً وكان تقيةً وتجمُّلا) ٤ (هيهات أنْ يمحو هواه الدهرَ من ** قلبي ولو كانت قطيعتُه قِلى) ٥ (ما عمَّه بالحسن عنبرُ خالِه ** إلا ليصبح بالسواد مجملا) ٦ (صافي أَديم الوجه ما خطَّت يد ال ** أيَّام في خدَّيه سطراً مشكلا) ٧ (كلٌّ مقرٌّ بالجمال له فما ** يحتاج حاكم حسنه أن يُسجلا) ٨ (يفتَرُّ عن مثل الأَقاحِ كأنما ** علَّتْ منابتُه رحيقاً سلسلا) ٩ (ترفٌ تخال بنانه في كفّه ** قُضُبَ اللُّجَين ولا أقول الإسحِلا) ٠ (ما أرسلت قوسُ الحواجب أسهماً ** من لحظه إلا أصابتْ مقتلا)

(٧/١)

١(فكأنَّ طرَّته وَضَوْءَ جبينِه ** وضحُ الصياح يقلُّ ليلاً أليلا)(عاطيته صهباءَ كللَّ كأسها ** حببُ المزاح بلؤلؤٍ ما فصّلا)(تبدو بكفّ مديرها أنوارُها ** فتعيد كافورَ الأناملِ صندلا)٤ (في روضةٍ بالنَّيربين أريضةٍ ** رضعتْ أفاويق السحائب حُفَّلا)٥ (أنّى اتجهتَ رأيتَ ماءً سائحاً ** متدفقاً أو يانعاً متهدّلا)٦ (فكأنما أطيارها وغصونها ** نغم القيان على عرائس تجتلى)٧ (وكأنما الجوزاءُ ألقتْ زهرها ** فيها وأرسلتِ المجرةُ جدولا)٨ (ويمرّ معتلُّ النسيمِ بروضها ** فتخالُ عطَّاراً يُحرّق مَندلا)٩ (فكأنها استسقت على ظمأٍ ندى ** موسى فأرسل عارضاً متهلّلا)٠ (ولربّ لائمةٍ عليّ حريصةٍ ** باتتْ وقد جمعتْ عليَّ العُذَّلا)

(٨/١)

٢(قالتْ أما تخشى الزمانَ وصرفهُ ** وتقلُّ من إتلاف مالك قلتُ : لا)(أأخافُ من فقرٍ وجود الأشرفِ ال ** سلطان في الآفاق قد ملا الملا)(الواهبِ الأمصارَ محتقراً لها ** إنْ غيره وهب الهجانَ البزّلا)٤ (ما زار مغناه فقيرٌ سائِلٌ ** فيعود حتى يستماحَ ويسألا)٥ (ملكٌ غدا جيدُ الزمان بجوده ** حالٍ ولولاه لكان معطّلا)٦ (يا أيها الملكُ الذي إنعامه ** لم يُبق في الدنيا فقيراً مُرْمِلا)٧ (لقد اتقيت اللهَ حقَّ تُقاته ** ونهجتَ للناس الطريقَ الأمثلا)٨ (وعدلتَ حتى لم تجد متظلمّاً ** وأخفتَ حتى صاحبَ الذئبُ الطُّلا)٩ (ورفعتَ للدين الحنيف مناره ** فعلاً وكنتَ بنصره متكفّلا)٠ (لولاكَ لانفصمت عرى الإسلام في ** مصرٍ وأُخْمِلَ ذكره وتبدَّلا)

(٩/١)

٣(تحكمت فيها الفرنجُ وغادرت ** أعلاجها محارب عمروٍ هيكلا)(حاشا لدينٍ أنت فيه مطفرٌ ** أنْ يُستباحَ حِماه أو أنْ يخذَلا)(أنت الذي أجليت عن حلب العدا ** وحميتَ بالسُّمر اللّدان الموصلا)٤ (كم مَوْقِفٍ ضنكٍ فرجتَ مضيقَه ** وطريقه لخائفه قد أشكلا)٥ (كم يوم هولٍ قد وردت وطعمه ** مر المذاق كريه نار المصطلا)٦ (ونثرتَ بالبيض المهنَّدةِ الطُّلى ** ونظمتَ بالسُّمر المثقَّفةِ الكُلى)٧ (فاللهُ

يخرقُ في بقائكَ عادةَ الد ** نيا ويعطيكَ البقاءَ الأطولا)

(١٠/١)

البحر : سريع (لو لم يخالط بينك أضلعي ** قاني دمي ما كنت إلا مدعي) (قد صحَّ عندك شاهدٌ من عَبرتي ** فسل الدجى ونجومه عن مضجعي) (عاقبتني بجناية لم أجنها ** ظلماً وكم من حاصدٍ لم يزرعِ) ٤ (ومنعتَ طيفكَ من زيارة عاشقٍ ** حاولت مهجته فلم يتمنّعِ) ٥ (وأمالَك الواشي ولولا غِرَّةٌ ** كان الصِّبى سبباً لها لم تخدعِ) ٦ (فجمعتُ أثقالَ الصدودِ إلى النوى ** فوق المَلامِ إلى فؤادٍ موجَعِ) ٧ (يا راحلاً والقلبُ بين رِحاله ** يقتادهُ حفظاً لعهدِ مضيّعِ) ٨ (هلاَّ وقفتَ على محبّك حافظاً ** عهد الهوى فيه وقوفَ مودّعِ) ٩ (كيف السبيل إلى السلوّ ولم تُعدْ ** عقلي عليَّ ولم تدعْ قلبي معي)٠ (فسقى زماناً مرّ لي بطويلعٍ ** صوبُ الحيا وسقى عراص طويلعِ)

(١١/١)

١(فلأصبرنّ على الزمان وجوره ** صبر امريءٍ متجمّلٍ لم يخضعِ)(ولألبسنَّ من التّجلدِ نثرةً ** حصداءَ تهزأُ من سوابغَ تبّعِ)(ولأشكرنَّ حوادثاً قذفتْ بآ ** مالي إلى الملك الهمام الأروعِ)٤ (** ضافي لباسِ المجدِ صافي المَشرعِ)٥ (ورأتُ أحسنَ منظرٍ وخبرتُ أط ** يبَ مخبرٍ وحللتُ أَرفعَ موضعِ)٦ (في ظلِّ وضّاحِ الجبين سميذعٍ ** من نسلِ وضّاح الجبين سميذعِ)٧ (الأشرفِ الملك الذي بذلُ النَّدى ** من كفّه طبعٌ بغيرِ تطبُّعِ)٨ (ملكٌ له يوم الهياج مواقفٌ ** مشهورةٌ لا يدعيها مُدَّعي)٩ (متبسّمٌ في كلِّ يومٍ عابسٍ ** متوضّحٌ في كل خطبٍ أسفَعِ)٠ (يروي حرارَ السّمهري بكفه ** يوم الوغى من قلب كل مدرّعِ)

(١٢/١)

٢(سِيَّانِ عند يمينِه وحسامِه ** في الحربِ هامةُ حاسرٍ ومعمَّعِ)(ولطالما حطَم الوشيجَ بكفّه ** من بعدِ حشوِ الدرعِ بين الأضلعِ)(ملكٌ متى استسقيتَ بحرَ يمينه ** جادتْ عليك بديمةٍ لم تُقلعِ)٤ (حسنتْ مواقعُها وكم مِن ديمةٍ ** جهلتْ فجادتْ في سباخٍ بلقعِ)٥ (ولطالما غشيَ الوغى بثلاثةٍ ** في ظهرِ منسوبٍ يطيرُ بأربعِ)٦ (بأصمَّ معتدلٍ وأبيضَ صارمٍ ** وجنانُ مضَّاء العزيم مشيَّعِ)٧ (كم موقفٍ ضنكٍ فلولا صبرُه ** فيه لوقع البيضِ لم يتوسَّعِ)٨ (من معشرٍ شرعوا السَّماح وأرشدوا ** فيه العُفاةَ إلى طريقٍ مَهيَعِ)٩ (فبلغتُ من نعماه مالا ينتهي ** أملي ولم يطمحْ إليهِ مطمعي)(** وصروفَ دهري أن تطوفَ بمربعي)

(١٣/١)

٣(متبرعٌ بالجودِ قبلَ سؤاله ** والجودُ جود البادىء المُتبرّعِ)(فغدوتُ أنشد جوده متمثلاً ** ونوالهُ مثلَ السُّيولِ الدُّفعِ)٤ (ولقد دعوتُ ندى الكرام فلم يجب ** فلأشكرنَّ ندىً أجابَ وما دعى ')

(١٤/١)

البحر : كامل تام (قسماً بمن ضمَّتْ أباطحُ مكةٍ ** وبمن حواهُ من الحجيج الموقفُ) (لو لم يقم موسى بنصر محمدٍ ** لعلا على درج الخطيب الأُسقُفُ) (لولاهُ ما ذلَّ الصليبُ وأهلهُ ** في ثغرِ دمياطٍ وعزَّ المصحفُ)

(١٥/١)

البحر : طويل (أشاقك من عُليا دمشقَ قصورُها ** وولدانُ روضِ النَّيربين وحورُها) (ومنبجسٌ في ظلّ أحوى كأنه ** ثيابُ عروسٍ فاحَ منها عبيرُها) (منازلُ أنسٍ ما أمحَّتْ ولا امَّحتْ ** بمرِّ الغوادي والسواري

سطورها) ٤ (كأنَّ عليها عبقريَّ مطارفٍ ** من الوَشي يُسديها الحَيا ويُنيرُها) ٥ (تزيد على الأيام نوراً وبهجةً ** وتذوي الليالي وهي غضٌّ حَبيرُها) ٦ (إذا الريحُ مرَّتْ في رباها كريهةً ** حباها بطيب النشرِ فيها مرورها) ٧ (سقى اللهُ دوْحَ الغُوطتين ولا ارتوى ** من الموصلِ الحدباءِ إلا قبورُها) ٨ (فيا صاحبي نجواي بالله خبِّرا ** رهينَ صباباتٍ عسيرٌ يسيرُها) ٩ (أمن مرحٍ مادتْ قدودُ غصونها ** ببهجتها أم أطربتها طيورها)٠ (خليليَّ إنَّ البينَ أفنى مدامعي ** فهل لكما من عبرةٍ أستعيرها)

١(لقد أنسيت نفسي المسراتُ بعدكم ** فإنْ عادَ عيدُ الوصلِ عاد سرورها)(على أَنَّ لي تحت الجوانح غلَّةً ** إذا جادها دمعٌ تلظَّى سعيرُها)(وقاسمتماني أن تعينا على النوى ** إذا نزواتُ البين سار سؤورُها)٤ (ففيمَ تماديكم وقد جدَّ جدُّها ** كما تريانواستمرَّ مريرُها)٥ (وأصعبُ ما يلقي المحبُّ من الهوى ** تداني النوى من خلةٍ لا يزورها)٦ (فيا ليتَ شعري الآنَ – دع ذكر ما مضى – ** أوائل أيامِ النوى أَمْ أخيرُها)٧ (متى أنا في ركبٍ يؤمُّ بنا الحمى ** خفافٌ ثِقالٌ بالأماني ظهورُها)٨ (حروفٌ بأفعالٍ لهنَّ نواصبٌ ** إذا آنستْ خفضاً فرفعٌ مسيرُها)٩ (تظنُّ ذُرى لبنانَ والليّلُ عاكفٌ ** صديعَ صباحٍ من سُراها يجيرُها)٠ (وقد خلَّفتْ رعنَ المداخل خلفَها ** ونكَّبَ عنها من يمين سنيرها)

٢(فيفرحَ محزونٌ وَيكبتَ حاسدٌ ** وتبردَ أكبادٌ ذكيٌّ سعيرها)(وقد ماتتْ الآمالُ عندي وإنما ** إلى شرفِ الدين المليكِ نُشورُها)(مليكٌ تحلى الملكُ منه بعزمةٍ ** بها طالَ مِن رمح السِماك قَصيرُها)٤ (يلاقي بني الآمالِ طلقاً فبشرهُ ** بما أمَّلته من نجاحٍ بَشيرُها)٥ (فما نعمةٌ مشكورةٌ لا يبثُّها ** وما سيرةٌ محمودةٌ لا يَسيرُها)٦ (همامٌ تظلُّ منه الشمسُ منعزماتهِ ** محجبةٌ نقعُ المذاكي ستورها)٧ (مهيبٌ فلو لاقى الكواكب عابساً ** تساقطتِ الجوزا وخرَّت عَبورُها)٨ (تشرّفُ أندى السحبِ إنْ قال قائلٌ ** لأدنى نوالٍ منه هذا نظيرُها)٩ (حلفتُ بما ضمتْ أَباطحُ مكةٍ ** غداةَ منىً والبُدْنُ تَدمى نُحورُها)٠ (لقد فازَ

بالملكِ المعظَّمِ أمةٌ ** إلى عدله المشهورِ رُدَّتْ أُمورُها)

(١٨/١)

البحر : طويل (عسى البارق الشاميُّ يهمي سحابهُ ** فتخضلَّ أثباجُ الحمى ورحابهُ) (وتسري الصباي جانبيه عليلةً ** كما فتقتْ من حضرميّ عيابهُ) (خليليّ ما لي بالجزيرة لا أرى ** للمياءَ طيفاً يزدهيني عتابهُ) ٤ (فيا من لراجٍ أنْ تبيتَ مُغِذَّةً ** ببيداءَ دونَ الماطرونَ ركابهُ) ٥ (إذا جبلُ الريُّانِ لاحتْ قبابهُ ** لعيني ولاحتْ من سنيرِ هضابه) ٦ (وهبَّتْ لنا ريحٌ أتتنا من الحِمى ** تحدثُ عمّا حمّلتها قبابه) ٧ (وقامتْ جبالُ الثلج زُهراً كأنها ** بقيَّةُ شيبٍ قد تلاشى خضابُه) ٨ (ولاحتْ قصورُ الغوطتين كأنها ** سفائنُ في بحرٍ يعبُّ عُبابُه) ٩ (وأعرض نسرٌ للمصلَّى غديَّةً ** كما انجابَ عن ضوءِ النهار ضَبابُه) ١٠ (لثمتُ الثرى مستشفياً بترابه ** ومَن لي بأنْ يَشفي غليلي ترابُه)

(١٩/١)

---

١١ (ومستخبرٍ عنَّا وما من جهالةٍ ** كشفتُ الغِطا عنه فزالَ ارتيابُه)(وأَذْكَرْتُه أيام دمياط بيننا ** وبين العدى والموتُ تهوي عُقابُه)(وجيشاً خلطناهُ رحابٌ صدورهُ ** بجيشٍ من الأعداءِ غلبٍ رقابه) ١٤ (وقد شرقتْ زرقُ الأسنَّةِ بالدما ** وأنكرَ حدَّ المشرفيِّ قرابه) ١٥ (وعرَّد إلاَّ كلَّ ذمرٍ مغامسٍ ** ونكَّبَ إلاّ كلَّ زاكٍ نصابه) ١٦ (تركناهمُ في البحر والبر لُحمةً ** تقاسمهمْ حيتانه وذئابه) ١٧ (ويوماً على القيمون ماجتْ متونهُ ** بزرق أعاديه وغصَّتْ شِعابُه) ١٨ (نثرنا على الوادي رؤوساً أعزَّةً ** لكل أخي بأسٍ منيعٍ جنابُه) ١٩ (ورضنا ملوكَ الأرض بالبيض والقنا ** فذلَّ لنا من كل قطرٍ صعابه) ٢٠ (فكم أمردٍ خطَّ الحسامُ عذاره ** وكم أشيبٍ كان النجيعَ خضابه)

(٢٠/١)

٢(وكم قد نزلنا ثغرَ قوم أعزَّةٍ ** فلم نَرْتَحِلْ حتى تَداعى خرابُه)(وكم يوم هولٍ ضاقَ فيه مجالُنا ** صبرنا له والموتُ يُحرق نابُه)(يسيرُ بنا تحتَ اللواءِ ممدَّحٌ ** كريمُ السجايا طاهراتٌ ثيابُه)٤ (نجيبٌ كصدرِ السمهريِّ منجّحٍ ال ** سرايا كريمُ الطبعِ صافٍ لبابُه)٥ (من القومِ وضَّاحُ الأسرَّةِ ماجدٌ ** إلى آلِ أيوبَ الكرامِ انتسابُه)٦ (ففرَّج ضيقَ الْقَوْمِ عنَّا طعانُه ** وشتَّت شملَ الكفر عنّا ضِرابُه)٧ (وأصبح وجهُ الدين بعد عبوسهِ ** طليقاً ولولاهُ لطالَ اكتئابه)٨ (جهادٌ لوجه اللهِ في نصر دينهِ ** وفي طاعةِ اللهِ العزيزِ احتسابُه)٩ (حميتُ حمى الإسلامِ فالدينُ آمنٌ ** تُذاد أقاصيهِ ويُخشى جنابُه)٠ (وما بغيتي إلاَّ بقاؤك سالماً ** لذا الدينِ لا مالٌ جزيلٌ أُثابُه)

(٢١/١)

البحر : – (ما سرُّ سكانِ الحِمى بِمُذاعِ ** عندي ولا عهدُ الهوى بِمضاع) (أين الحِمى مني سقى اللهُ الحِمى ** ريّاً وكان له الحفيظَ الراعي) (ومنازلاً بينَ البقاعِ وراهطٍ ** أكرمْ بها من أربُعٍ وبقاعِ) ٤ (تلكَ المنازلُ لا منازلُ أنهجتْ ** بين الكثيب الفردِ والأجراعِ) ٥ (كم بات يُلهينى بها مصنوعةُ ال ** ألحان أو مطبوعةُ الأسجاعِ) ٦ (إنسيةٌ بيضاءُ أو أيكيةٌ ** ورقاءُ عاكفةٌ على التَّرجاعِ) ٧ (كحلاءُ ضاقتْ عن إجالةِ مرْودٍ ** وجراحها في القلبِ جدُّ جراعِ) ٨ (ومدامةٍ لم يُبقِ طولُ ثَوائها ** في خِدرها إلاَّ وميضَ شُعاعِ) ٩ (من كفِّ مصقولِ العوارضِ آنسٍ ** يرنو بمقلة جؤذرٍ مُرتاعِ)٠ (وقفتْ عقاربُ صدغهِ في خدهِ ** حيرى وباتتْ في القلوب سواعي)

(٢٢/١)

١(راضتْ خلائقهُ العقارُ وبدِّلتْ ** نزقَ الصبى بموقّرٍ مطواعِ)(في روضةٍ نسجتْ وشائعَ بُرْدها ** كفُّ السَّحاب وأيُّ كفّ صنَاعِ)(حلَّتْ بها الجوزاءُ عِقد نطاقِها ** فتباشرتْ بالخصبِ والإمراعِ)٤ (وعلا زئيرُ الليثِ في عرصاتها ** ما بينَ طرْفٍ واكفٍ وذراعِ)٥ (وتدافعتْ تلك التلاعُ فأتأقتْ ** غدرانها بأتيِّ ذي دفَّاعِ)٦ (فكأنّما الملكُ المعظّمُ جادها ** بنوالِه المتدفقِ المُنْباعِ)٧ (الخائض الغَمَراتِ في رَهَج الوغى ** والحربُ حاسرةٌ بغيرِ قِناعِ)٨ (والقومُ بينَ مردَّعٍ بدمائهِ ** ومعرّدٍ بذَمائه مُنْصاعِ)٩ (في موقفٍ ضنكٍ

كريهٍ طعمهُ ** حُبسَ الفوارسُ منه في جَعجاعِ)٠ (بمطهَّمٍ نهدٍ كأنَّ مرورهُ ** سيلٌ تدافع من متون تلاعِ)

(٢٣/١)

٢(أولقوةٍ شغواءَ حقَّق طرفُها ** من رأسِ مرقبةٍ طلاً في قاعِ)(ومهنَّدٍ يبدو على صفحاتهِ ** رقراقُ ماءٍ فوق نملٍ ساعِ)(ومثقّفٍ إنْ رامَ مهجةَ فارسٍ ** لم تَحمها موضونةُ الأدراعِ)٤ (فكأنَّ مُحكمةَ السوابغِ عنده ** من نسجِ خرقاءَ اليدينِ لكاعِ)٥ (بجنانِ مضَّاءِ العزائمِ رأيهُ ** في الحربِ غيرُ الفائلِ الضَّعضاعِ)٦ (وكأنّما يختالُ في غمراتها ** والنقعُ قد ستر الدُّجى بِلفاعِ)٧ (ليثُ الشرى في متن أَجدلَ كاسرٍ ** في الأرض تسألُ عن ذوي الإدقاعِ)٨ (خُلقتْ أناملُهُ لحطم مُثقَّفٍ ** ولفلَّ هنديّ وحفظِ يراعِ)٩ (ما رايةٌ رفعتْ لأبعدِ غايةٍ ** إلاّ تلقّاها بأطولَ باعِ)٠ (ملأتْ مساعيهِ الزمانُ فدهرهُ ** يومانَ يومُ قرىً ويومُ قراعِ)

(٢٤/١)

٣(وشأتْ أياديهُ الغيوثُ لأنها ** تبقى وتلك سريعةُ الإقلاعِ)(وله إذا افتخر الملوكُ مفاخرٌ ** لا تُعتَلى بأبُوَّةٍ ومَساعِ)(ماأوقدتْ نارُ الكرامِ بوهدةٍ ** في المحلِ إلاَّ شَبَّها بيَفاعِ)٤ (ترجوهُ أملاكُ الزمانِ وتتّقي ** سطواتُ ضرّارٍ لهم نفاّعِ)٥ (ياأيها الملكُ المعظَّمُ دعوةً ** من نازحٍ قلقِ الحشا مُرتاعِ)٦ (لا يأتلي لدوامِ ملككَ داعياً ** وإلى وَلائك في المحافِلِ داعي)٧ (يُهدي إليك من الثَّناءِ ملابساً ** تضفو وتصفو من قذى الأطماعِ)٨ (مصقولةَ الألفاظِ يلقاها الفتى ** من كل جارحةٍ بسمعٍ واعِ)٩ (فأبدعتَ فيما تنتحيه فأبدعتْ ** فيك المدائحُ أيَّما إبداعِ) ٤٠ (فإلى متى أنا بالسفارِ أضيّعُ ال ** أيامَ بين الشدّ والإيضاعِ)

(٢٥/١)

٤(حلفَ الرَّحالةَ والدجى فرواحلي ** ما تأتلي ممعوطةَ الأنساعِ) ٤(أشبهتُ عِمراناً وأَشبهَ كلُّ منْ ** جاوزتُ منزلهُ فتى زنباعِ) ٤(بَيْنا أُصَبّحُ بالسلامِ محلةً ** حتى أمسّي أهلها بوداعِ) ٤٤ (أبدأ أرقّحُ كي أرقّعَ خلّةً ** من حالةٍ مثل الردا المُتداعي) ٤٥ (قسماً بما بينَ الحطيمِ إلى الصّفا ** من طائف متنسكٍ أو ساعِ) ٤٦ (إني إلى تقبيلِ كفكَ شيّقٌ ** شوْقاً يضمُّ على جوىً أَضلاعي)

البحر : طويل (صليلُ المواضي واهتزازُ القنا السُّمرِ ** بغيرِهما لا يُجتنى ثمرُ النَّصْر) (وصبرً الفتى في المأزقِ الضنكِ فادحٌ ** وركنّهُ أهدى طريقٍ إلى الفرِ) (وتحت ظلامِ النَّقعِ تُشرقُ أوجهُ ال ** ثناءِ وجمعُ المجدَ في فرقةِ الوقرِ) ٤ (وما استعبدَ الأحرار كالعفوِ إنْ جنى ** جَهولٌ وفضلُ الصدرِ في سَعة الصدرِ) ٥ (ومن لم تنوهْ باسمه الحربُ لم يزلْ ** وإنْ كرمتْ آباؤهُ خاملَ الذكرِ) ٦ (إذا غشيَ الحربَ العَوانَ تمخَّضتْ ** وقد لقحتْ عن فتكةٍ في العدى بكرِ) ٧ (خلالٌ علىً لولا المعظَّمُ أعجزتْ ** طرائقُها الأملاكَ بعد أَبي بكرِ) ٨ (هلالٌ وبدرٌ أشرقا فابتهالُنا ** إلى الله إبقاءُ الهلالِ مع البدرِ) ٩ (مليكٌ إذا ما جالَ في متنِ ضامرٍ ** ليومِ وغىً أَبصرتَ بحراً على بحرِ)٠ (عليمٌ بتصريفِ القنا فرماحُه ** مواقعُها بين التَّرائبِ والنَّحرِ)

١(إذا علَّ في صدر المدجَّج عاملاً ** بدا علُّهُ فوقَ السنانِ على الظهرِ)(وما مشبلٌ من أسدَ خفَّانَ باسلٌ ** يذودُ الرَّدى عن أم شبلينِ في خدرِ)(هزبرٌ إذا اجتازَ الأسودُ بغيلهِ ** فأشجعها خافي الخطى خافتُ الزَّأرِ)٤ (حواليهِ أشلاءُ الوحوشِ نضيدةٌ ** غريضٌ على مستكرهِ صائكِ الدَّفرِ)٥ (بِوادٍ تَحاماهُ الأُسودُ مهابةً ** ونكَّبَ عن مسراهُ والجةُ السَّفرِ)٦ (بأعظمَ منه في القلوبِ مهابةً ** وإنْ غضَّ منها بالطَّلاقةِ والبشرِ)٧ (بكلَّ فتىً من آلِ أيوبَ لم يزلْ ** دِفاعاً لخطبٍ أو سِداداً على ثَغر)٨ (إذا استلأموا يومَ النِزال حسبتَهم ** أسودَ العرينِ الغلبِ في غايةِ السُّمرِ)٩ (فلا وزرٌ من بأسه لعداتهِ ** ولو وقلتْ كالعصمِ

في شامخٍ وعرِ)٠ (ولو حاولَ المريخُ في الأفقِ منعها ** لخيَّم ما بين النَّعائم والغَفر)

(٢٨/١)

٢(فيا أيّها الملكُ المعظَّمُ دعوةً ** إليكَ لمطويّ الضلوعِ على جمرِ)(غريبٌ إذا ما حلّ مصراً أبى له ** وشيكُ النوى إلاّ ارتحالاً إلى مصرِ)(له غُنيةٌ عن غيركم من قناعةٍ ** وأمّا إلى معروفكم فأخو فقرِ)٤ (فحتّامَ لا أنفكُّ في ظهرِ سبسبٍ ** أهجّرُ أو في بطن دويّةٍ قفرِ)٥ (أُشقّقُ قلبَ الشرقِ حتى كأنني ** أفتشُّ في سودائهِ عن سنا الفجرِ)٦ (ويقبحُ بي أن أرتجي من سواكمُ ** نوالاً وأن يعزى إلى غيركم شكري)

(٢٩/١)

البحر : طويل (سلوا صهواتِ الخيلِ يومَ الوغى عنَّا ** إذا جهلتْ آياتُنا والقَنا اللُّدْنا) (غداةَ لَقِيَنا دونَ دمياطَ جحفلاً ** من الرومِ لا يُحصى يقيناً ولا ظنا) (قد اتفقوا رأياً وعزماً وهمةً ** وديناً وإن كانوا قد اختلفوا لُسنا) ٤ (تداعوا بأنصارِ الصليبِ فأقبلتْ ** ولُوغاً ولكنَّا ملكنا فأسجحنا) ٥ (عليهمْ من الماذيّ كلُّ مفاضةٍ ** دلاصٍ كقرنِ الشمسِ قد أحكمتْ وضنا) ٦ (وأطعمهم فينا غرورٌ فأرقلوا ** إلينا سراعاً بالجيادِ وأرقلنا) ٧ (فما برحتْ سمرُ الرماحِ تنوشهم ** بأطرافها حتى استجاروا بنا مِنَّا) ٨ (سقيناهم كأساً نفتْ عنهمُ الكرى ** وكيف ينامُ الليلَ من عَدِم الأمنا) ٩ (لقد صبروا صبراً جميلاً ودافعوا ** طويلاً فما أجدى دفاعٌ ولا أغنى)٠ (** فألقَوْا بأيديهم إلينا فأحسنَّا)

(٣٠/١)

١(وما برحَ الإحسانُ منا سجيّةً ** تَوارثَها عن صِيد آبائِنا الأبنا)(منحنا بقاياهم حياةً جديدةً ** فعاشُوا بأعناقٍ مقلَّدةٍ مَنَّا)(ولو ملكوا لم يأتلوا في دمائنا **)٤ (وقد جرَّبونا قبلها في وقائعٍ ** تعلّمغمر القوم منّا بها الطعنا)٥ (فكم مِن مليكٍ قد شددنا إساره ** وكم من أسيرٍ من شقا الأسر أطلقنا)٦ (أسودُ وغىً لولا قراعُ سيوفنا ** لما ركبوا قيداً ولاسكنوا سجنا)٧ (وكم يوم حرٍّ ما لقِينا هجيرَه ** بسترٍ وقُرٍّ ما طلبنا له كِنَّا)٨ (فإنّ نعيمَ الملك في شظفِ الشّقا ** يُنال وحلوَ العزّ من مُرّه يُجنى)٩ (يسيرُ بنا من آلِ أيوبَ ماجدٌ ** أبى عزمُه أن يَستقرَّ به مغنى)٠ (كريمُ الثنا عارٍ من العارِ باسلٌ ** جميلُ المحيّا كاملُ الحسنِ والحسنى)

(٣١/١)

٢(لعمركَ ما آياتُ عيسى خفيّةٌ ** هي الشمسُ للأقصى سناءً وللأدنى)(سرى نحو دمياطَ بكل سميذعٍ ** نجيبٍ يرى وردَ الوغى المورِدَ الأهنا)(فأجلى علوجَ الروم عنها وأفرحتْ ** قلوبُ رجالٍ حَالَفتْ بعدَها الحزنا)٤ (وطهّرها من رجسهم بحسامه ** همامٌ يرى كسبَ الثنا المغنم الأسنى)٥ (مآثرُمجدٍ خلَّدتها سيوفُه ** لها نبأ يفنى الزمانُ ولا يفنى)٦ (وقد عرفتْ أسيافنا ورقابهم ** مواقعَها فيها فإنْ عاودوا عدنا)

(٣٢/١)

البحر : وافر تام (أرى شأنيكَ شأنهما انبجاسُ ** تجنَّبَ مقلتيكَ له النُّعاسُ) (تُداوي داءَ شوقك بالأماني ** فيُدركه من اليأس انتكاسُ) (أحنُّ ومن وراءِ النهرِ داري ** حنينَ العَود أَوْثَقَهُ العِراسُ) ٤ (فبانتْ عنه شِرَّتُه ولانتْ ** عريكتُهُ وكان به شِماسُ) ٥ (بأرضٍ لا الكلابُ بها كلابٌ ** ولا الناسُ السَّراةُ هناك ناسُ) ٦ (لهم حملٌ بوعدكَ إنْ أرادوا ** جميلاً لا يكون له نفاسُ) ٧ (فكيف تبيتُ تطمعُ في مديحي ** رجاءَ نَوالها العجمُ الخِساسُ) ٨ (إذا طمعٌ كسا غيري ثياباً ** يذلُّ بها كساني بها العزَّ ياسُ) ٩ (ولو أني مدحتُ ملوكَ قومي ** تراغَتْ حوليَ النَّعَمُ الدِّخاسُ)٠ (فإنَّ الناسَ في طرقِ المعالي ** لهم تَبَعٌ وهم للناسِ راسُ)

١(ملوكٌ دأبُهم شرفٌ ومجدٌ ** ودأبُ سواهم طربٌ وكاسُ)(فلولا آلُ أيوبَ بن شاذي ** لكانَ لمعهدَ الجودَ اندراسُ)(يدافعُ عن حماهم كل ذمرٍ ** له في غمرةِ الموتِ انغماسُ)٤ (هم تركوا صليبَ الكفرِ أرضاً ** يداسُ وكانَ معبوداً يباسُ)٥ (وأَرْغمَ بأسُهم آنافَ قومٍ ** تجنّبها لعزتها العطاسُ)٦ (أولو عدلٍ يموتُ الليثُ منه ** طوىً وبجنبِ مأواهُ الكناسُ)٧ (بأحلامٍ موقرةٍ إذا ما ** تزعزعَ يذبُلٌ وهفا قُساسُ)٨ (بنوا في ذروةِ العلياءِ بيتاً ** لجودهم حواليهِ ارتجاسُ)٩ (فمن سمرِ الرماحِ له عمادٌ ** ومن بيضِ الصفاحِ له أساسُ)

البحر : طويل (حبيبٌ نأى وهو القريبُ المُصاقِبُ ** وشحطُ نوىً لم تنضَ فيهِ الركائبُ) (وإنَّ قريباً لا يُرجَّى لِقاؤهُ ** بعيدٌ تناءى والمدى متقاربُ) (أَلينُ لصعبِ الخُلقِ قاسٍ فؤادُهُ ** وأعتبهُ لو يرَ عويَ من يعاتبُ) ٤ (من التركِ ميّاسُ القوامِ مهفهفٌ ** له الدرُّ ثغرٌ والزُّمرُّدُ شارِبُ) ٥ (يفوّقُ سهماً من كحيلٍ مضيّقٍ ** له الهدبُ ريشٌ والقسيُّ الحواجبُ) ٦ (أسالَ عذاراً في أسيلٍ كأنّهُ ** عَبيرٌ على كافورِ خدَّيهِ ذائبُ) ٧ (وأَنْبَتَ في حِقفِ النَّقَاخِيزُ رانة ** تُقِلُّ هلالاً أَطلعتْهُ الذَّوائبُ) ٨ (سعتْ عقربا صُدغيهِ في صحنِ خدهِ ** فهنَّ لقلبي سالباتٌ لواسبُ) ٩ (عجبتُ لجفنيهِ وقد لجَّ سُقمٌ ها ** فصحَّتْ وجسمي من أذاهنَّ ذائبُ)١٠ (ومن خصرهِ كيفَ استقلَّ وقد غدتْ ** تجاذبهُ أردافهُ والمناكبُ)

١(ضنيتُ به حتى رثتْ لي عواذلي ** ورقَّ لما ألقى العدوُّ المُناصبُ)(وما كنتُ ممَّنْ يستكينُ لحادثٍ ** ولكنَّ سلطانَ الهوى لا يغالبُ)(سحائبُ أجفانٍ سوارٍ سواربُ ** وأ ' باءُ أشواقٍ رواسٍ رواسبُ)٤ (فهل ليَ من داءِ الصبابةِ مَخلصٌ ** لعمري لقد ضاعتْ عليَّ المذاهبُ)٥ (حلبتُ شطورَ الدهر يُسراً وعُسرةً **

وجرَّبتُ حتى حنكتني التجاربُ)٦ (فكم ليلةٍ قد بتُّ لا البدرُ مشرقٌ ** يُضيءُ لِترائبهِ ولا النَّجمُ غارِبُ)٧ (شققتُ دجاها لا أرى غيرَ همَّتي ** أنيساً ولا لي غيرُ عزميَ صاحبُ)٨ (بممغوطة الأنساعِ قَوْدٍ كأنها ** على الرملِ من إثرِ الأفاعي مساحبُ)٩ (وبحرٍ تبطَّنتُ الجواري بظهره ** فجبنَ وهنَّ المقرباتِ المناجبُ)٠ (إلى بحرِ جودٍ يخجلُ البحرَ كفُّهُ ** فقلْ عن أياديهِ فهنَّ العجائبُ)

(٣٦/١)

٢(إلى ملكٍ ما جادَ إلاَّوأَقلعتْ ** حياءً وخوفاً من يديهِ السحائبُ)(إلى أَبلجٍ كالبدرِ يُشرِقُ وجهُه ** سناءً إذا التفتْ عليهِ المواكبُ)(تسنَّمَ من أعلى المراتبِ رتبةً ** تقاصرُ عن أدنى مداها الكواكبُ)٤ (لنا مِن نداهُ كلَّ يومٍ رغائبٌ ** ومِن فعلهِ في كلّ مدحٍ غرائبُ)٥ (فتىً حصنهُ ظهرُ الحصانِ ونثرةٌ ** تكلُّ لديها المُرهَفاتُ القَواضبُ)٦ (مضعافةٌ حتى كأنَّ قتيرها ** حبابٌ حبتهُ بالعيونِ الجنادبُ)٧ (يريهِ دقيقُ الفكرِ في كلِّ مشكلٍ ** من الأمرِ ما تُفضي إليه العواقبُ)٨ (أتيتُ إليهِ والزمانُ عنادهُ ** عنادي وقد سدَّتْ عليّ المذاهبُ)٩ (ليرفعَ من قدري ويجزِمَ حاسدي ** وأصبحَ في خفضٍ فكم أنا ناصبُ)٠ (فلم أرَ كفاً عارضاً غيرَ كفّهِ ** بوجهٍ ولم يزوَرَّ للسخط حاجبُ)

(٣٧/١)

٣(قطعنا نِياطَ العيسِ نحوَ ابنُ حرَّةٍ ** صفتْ عندهُ للمعتفينَ المشاربُ)(إلى طاهرِ الأنسابِ ما قعدتْ به ** عن المجدِمن بعضِ الجدودِ المناسبُ)(دعا كوكباناً والنجومُ كأنها ** نطاقٌ عليهِ نظَّمتهُ الثواقبُ)٤ (فرامَ امتناعاً عنهُ وهو مرادهُ **كما امتنعتْ عن خَلوة البَعل كاعبُ)٥ (وليس بِراشٌ منه أقوى قواعداً ** وإنْ غرَّ من فيهِ الظُّنونُ الكواذبُ)٦ (تقِلُّ على كُثْرالعديدِ عُداتُه ** وتكثُّ ر منهم في النوادي النوادبُ)٧ (ونصحي لهم أن يهربوا من عقابه ** إليهِ فإنَّ النُّصحَ في الدينِ واجبٌ)٨ (بقيتَ فكم شرَّفتَ باسمكَ منبراً ** وكم نالَ من فخرٍ بذكركَ خاطبُ)

(٣٨/١)

البحر : كامل تام (يا ظالماً جعل القَطيعةَ مَذْهبا ** ظلماً ولم أرَ عن هواهُ مذهبا) (وأضاعَ عهداً لم أُضِعهُ حافظاً ** ذممَ الوفاءِ وحالَ عن صبٍّ صبا) (غادرتَ داعيةَ البعادِ محبّتي ** فبأيِّ حالاتي أرى متقرّبا) ٤ (ظبيٌ من الأتراكِ تَثني قدَّهُ ** ريحُ الصَبا ويُعيدُه لينُ الصِبى) ٥ (ما بالهُ في عارضيهِ مسكهُ ** ولقد عهدتُ المسكَ في سرر الظبا) ٦ (غضبانُ لا يرضى فما قابلتهُ ** متبسماً إلاّ استحالَ مقطّبا) ٧ (أللّهُ يعلمُ ما طلبتُ له الرضا ** إلاَّتجنَّى ظالماً وتجنَّبا) ٨ (كم قد جنى ولقيتُه متعذراً ** فكأنني كنتُ المسيءَ المذنبا) ٩ (فيزيدهُ طولُ التذللِ عزَّةً ** أبداً وفرطُ الإعتذارِ تعتّبا) ١٠ (عجباً له اتخذَ الوشاةَ وقولهم ** صدقاً وعاينَ ما لَقيتُ وكذَّبا)

(٣٩/١)

١(ورأى جيوشَ الصبرِ وهي ضعيفةٌ ** فأغارَ في خيلِ الصدودِ وأجلبا)(يا بدرُ عمِّكَ بالملاحةِ خالكَ الد ** اجي فخصَّكَ بالملاحةِ واجتبى)(سبحانَ من أذكى بخدّك للصِبى ** لَهبَاً تزيد به القلوبُ تلهُّبا) ٤ (أوَ ما اكتفى من عارضيكَ بأرقمٍ ** حتى لوى من فضلِ صُدغك عقربا)

(٤٠/١)

البحر : كامل تام (ملكٌ إذا ما الوفدُ حلَّ ببابهِ ** قالتْ شمائلُه الكريمةُ مرحبا) (أندى الملوكِ ندىً وأطولهم يداً ** وأعزُّهم خالاً وأكرمُهم أبا) (ثبتُ الجَنان إذا الجبالُ تزعزعتْ ** حامي الحقيقةِ حاملٌ ما أتعبا) ٤ (ومقصّرٌ عن بعض ما أوليتُه ** شكري وإنْ كنتَ الفصيحَ المسهّبا) ٥ (ولو أنني نظَّمتُ فيكَ قلائد ال ** جوزاءِ كنتَ أجلَّ منها منصبا)

البحر : كامل تام (لا تعرضنَّ لضيقِ المقلِ ** فتبيتَمن أمنٍ على وجلِ) (واترك ظِباء التركِ سانحةً ** لا تعترضْ لحبائلِ الأجلِ) (فمتى يُفيقُ وقيذُ نافذةٍ ** مشحوذةٍ بالسِحر والكحَلِ) ٤ (لا يوقعنَّكَ عذبُ ريقتها ** أنا من سُقيتُ السُّمَّ في العسلِ) ٥ (من كلّ مائسةٍ منعَّمةٍ ** غرقى الأياطلِ فعمةَ الكفلِ) ٦ (خطرتْ بمثلِ الرمحِ معتدلٍ ** ورنتْ بمثلِ الصارمِ الصقلِ) ٧ (وتنفَّستْ عن عنبرٍ عبقٍ ** وتبسَّمتْ عن واضحٍ رتلِ) ٨ (خودٌ تعثّرُ كلما رقصتْ ** من شعرها بمسلسلٍ رَجِلِ) ٩ (بيضاءُ تنظرُ من مضيَّقةٍ ** سوداءَ تهزأ من بني ثُعَلِ)٠ (وبليَّتي من ضِيق مُقلتِها ** إنْ خِيفَ فتكُ الأعيُن النُّجُلِ)

١(تسعى بصافيةٍ مُعتَّقةٍ ** تبدو لنا في الكأسِ كالشُّعَلِ)(هجرتْ بلوذانا مهاجرةُ ** وتنصّلتْ من غلظة الجبلِ)(وتعتَّقتْ في آبلٍ حقباً ** لم تُمتَهنْ مزجاً ولم تُذَلِ)٤ (ودنتْ كأنَّ شعاعها قبسٌ ** بادٍ وإنْ جلَّتْ عن المثَلِ)٥ (في روضةٍ عُنيَ الربيعُ بها ** فأبانَ صنعةَ علةِ العِللِ)٦ (وكأنَّ آذاراً تنوَّقَ في ** ماحاكَ من حُلَلٍ لها وحُلي)٧ (وكأنما فَرشتْ بساحتها ** فَرُشَ الزُّمرُّدِ راحةُ النَّفَلِ)٨ (وكأن كفَّ الجوّ من طربٍ ** نثرتْ عليها أنجمُ الحملِ)٩ (شقَّ الشقيقُ بها ملابسَهُ ** حزناً على ديباجةِ الأصلِ)٠ (فكأنَّه قلبٌ تصدَّعَ عنْ ** سودائِه فبدتْ من الخَلَلِ)

٢(خطبَ الهزارُ على منابرها ** فاعجبْ لأعجمَ مفصحٍ غزِلِ)(ودعتْ حمائمُها مرجّعةً ** فوقفتُ في شغلٍ بلا شغلِ)(فكأنَّ في أغصانها سَحَراً ** ثاني الثَّقيلِ ومطلقِ الرملِ)٤ (وكأنّما أغصانها طربتْ ** فتأوّدتْ كالشاربِ الثملِ)٥ (جَرَّ النسيمُ بها مَطارِفَهُ ** فتنفَّستْ عن عنبرٍ شَمِلِ)٦ (همَّ الأُ احُ بلثمِ نرجسها ** فثنى له ليتاً ولم يطلِ)٧ (وتنظَّم المنثورُ وافتضحَ النَّ ** مامُ وانقبضتْ يدُ الطَّفلِ)٨ (وأسالَ

باناسٌ ذوائبَهُ ** فتجعدتْ في ضيّق السُّبُلِ)٩ (أنّى اتجهتَ لقيتَ منبجساً ** متدفقاً في يانعٍ خضلِ)١٠ (فكأنّها استسقتْ فباكرها ** كفُّ العزيزِ بمسبلٍ هَطِلِ)

(٤٤/١)

٣(يغشى الوغى والحربُ قد كشرتْ ** للموتِ عن أنيابها المصلِ)(والشمسُ كالعذراءِ كاسفةٌ ** محجوبةٌ بالنّقعِ في كللِ)(ملكٌ صوارمهُ رسائلهُ ** إنَّ الصوارمَ أبلغَ الرسلِ)٤ (ملكٌ قصرتُ على مدائحهِ ** شعري وعندَ نوالهِ أملي)٥ (لا أبتغي من غيره نعماً ** كم عفتُ من برٍّ تعرضَ لي)٦ (عثَّرتَ خلفكَ كلَّ ذيث كرمٍ ** يجري وراكَ وأنتَ في مَهَلِ)٧ (ومتى ينالُ علاكَ مجتهدٌ ** هيهاتَ أين التُرْبُ من زُحَل)٨ (سفهاً بحلمي إن تركتُ أَتِ ** يَّ السيلِ واستغنيتُ بالوَشَلِ)

(٤٥/١)

البحر : كامل تام (يا مخجلَ الغيثِ المُلِثّ إذا همى ** ومُهَجّنَ البحرِ المحيطِ إذا طَما) (أنتَ الذي ما زالَ واضحُ رأيهِ ** كالصبحِ إنْ ليلُ الحوادثِ أظلما) (ياكعبةَ الفضلِ الذي ناديتهُ ** بالحجّ أقدِمني إليها مُحرِما) ٤ (ما كانَ برقكَ خلّباً إذ شمتهُ ** فعلامَ بتُّ وقد همى أشكو الظما) ٥ (حاشا لمجدكَ أن ألوذَ بظله ** وأكونَ في أتباعهِ صلةً لما) ٦ (ما قطَّبتْ لي حاجباكَ فليتني ** أدري وقيتُ الذمَّ لم عبساها) ٧ (ومراميَ الأقصى يراهُ سماحكم ** سهلاً وإقتاري يراهُ مغنما)

(٤٦/١)

البحر : كامل تام (ريح الشَّمالِ عساكِ أَنْ تتحمَّلي ** خِدَمي إلى المولى الإمامِ الأفضلِ) (وقفي بواديه المقدَّسِ وانظري ** نورَ الهُدى مُتألّقاً لا يَأْتلي) (مِن دوحةٍ فخريَّةٍ عُمَريَّةٍ ** طابتْ مغارِسُ مجدها المُتأثّلِ)

٤ (مكيّةِ الأنسابِ زاكٍ أصلها ** وفروعُها فوق السِماكِ الأعْزلِ) ٥ (واستمطري جدوى يديهِ فطالما ** خَلَفَ الحَيا في كل عامٍ مُمْحِلِ) ٦ (نعمٌ سحائبها تعودُ كما بدتْ ** لا يعرفُ الوسميُّ منها والولي) ٧ (بحرٌ تصدَّرَ للعُلومِ ومنْ رأى ** بحراً تصدَّرَ قلبهُ في محفلِ) ٨ (ومُشَمّرٌ في اللّه يَسْحبُ للتُّقى ** والدين سربالُ العفافِ المسبلِ) ٩ (ماتتْ بهِ بدعٌ تمادى عمرها ** دهراً وكان ظلامُها لا يَنجلي) ٠ (غلِطَ امرؤٌ بأبي عليٍ قاسَهُ ** ورسا سواه في الحضيضِ الأسفلِ)

(٤٧/١)

١(** هيهاتَ قصَّرَ عن مداهُ أبو علي)(لو أنَّ رسطاليسَ يسمعُ لفظةً ** من لفْظِهَ لعرَتْهُ هزةُ أَفْكَلِ)(ولحارَ بطليموسُ لو لاقاهُ مِن ** برهانهِ في كلِّ شكلٍ مشكلِ)٤ (فلو أنّهم جمعوا لديهِ تيقَّنوا ** أنَّ افضيلةَ لم تكنْ للأوّلِ)٥ (وبهِ يبيتُ الحلمَ معتصماً إذا ** هزَّتْ رياحُ الشوقِ رُكنيْ يَذْبُلِ)٦ (يعفو عن الذنبِ العظيمِ تكرُّماً ** ويجودُ مسؤولاً وإنْ لم يسألِ)٧ (أرضى الإلهَ بفعلهِ ودفاعهِ ** عن دينِه وأَقرَّ عينَ المُرسَلِ)٨ (يا أيها المولى الذي درجاتهُ ** ترنو إلى فلكِ الثوابتِ من عِلِ)٩ (ما منصبٌ إلاّ وقدركَ فوقهُ ** فبمجدكَ السامي يهنّأُ ما تلي)٠ (فمتى أرادَ اللهُ رفعةَ منصبٍ ** أفضى إليكَ فنالَ أشرفَ منزلِ)

(٤٨/١)

٢(لا زالَ ربعكَ للوفودِ محطّةً ** أبداً وجودكَ كهفَ كلّ مؤمّلِ)

(٤٩/١)

البحر : بسيط تام (عجبتُ للطيفِ يا لمياءُ حين سَرى ** نحوي وما جالَ في عيني لذيذُ كرى) (وكيف ترقدُ عينٌ طولَ ليلتِها ** تدافعُ المقلقينَ الدمعَ والسهرا) (باتتْ وساوسُ فكري فيكِ تخدعني ** أَطماعُها

وتُريني آلَهُ غُدُرا) ٤ (أحبابَنا ما لِدمعي كلما اضطرمتْ ** نارُ الجوى بينَ أحناءِ الضلوعِ جرى) ٥ (وما لصبري الذي قد كنتُ أذخرُه ** على النوى ناصراً يوم النوى غَدرا) ٦ (وما لدهري إذا استسقيتُ أشرقني ** على الظما وسقاني آجناً كدرا) ٧ (يصفي لغيري على ريٍّ مواردهُ ** ظلماً ويوردني المستوبلُ المقرا) ٨ (أشكو إليه سَقاماً قد برى جسدي ** أعيا الأساةَ ولو واصلتمُ لبرا) ٩ (وليلةٍ مثل موجِ البحرِ بتُّ بها ** أكابدُ المزعجينَ الخوفَ والخرا)٠ (حتى وردتُ بآمالي إلى ملِكٍ ** لو رامَ رداً لماضي أمسِه قدرا)

١(فأصبحَ الدهرُ مما كان أسلفَهُ ** إليَّ في سالِف الأيامِ مُعتذِرا)(وذادَ عني الرزايا حينَ أبصرني ** بعزة الأمجدِ السلطانِ منتصرا)(ملكٌ أرانا عليّاً في شجاعتِه ** وعلمهُ وأرانا عدلهُ عمرا)٤ (أغَرُّ ما نزعتْ عنهُ تمائِمُه ** حتى تردَّى رِداءَ الملكِ واتَّزرا)٥ (من آلِ أيوبَ أغنتنا عوارفهُ ** في كالحِ الجَدبِ أن نستنزلَ المطرا)٦ (ثَبْتُ الجَنانِ له حلمٌ يُوقّرُهُ ** إنْ خامرَ الطيشُ ركنيْ يذبلٍ وحرا)٧ (الفارجُ الهَبَواتِ السودَ يوردُ في ** مواقعِ الراشقاتِ الأبيضَ الذَّكرا)٨ (ومُقدمُ الخيلِ في لَبَّاتها قِصَدٌ ** وعاقِرُ البُدنِ في يوميْ وغىً وقِرى)٩ (وخائضُ الهولِ والأبطالِ محجمةٌ ** لا تستطيعُ به ورداً ولا صَدَرا)٠ (وثابتُ الرأيِ أغنتَ ألمعيَّتهُ ** عن أن يشاركَه في رأيه الوُزرا)

٢(لا يتَّقي في الوغى وقعَ الأسنةِ با ** لزَّعْفِ الدلاص كفاه سيفُه وَزَرا)(عارٍ من العارِ كاسٍ من مفاخرِهِ ** تكادُ عزَّتُه تستوقفُ القَدَرا)(تمضي المنايا بما شاءتْ أسنتهُ ** إذا القنا بين فرسانِ الوغى اشتجرا)٤ (تكادُ تخفي النجومُ الزهرُ أَنفَسها ** خوفاً ويُشرق بَهْرامٌ إذا ذُكرا)٥ (يدعو العفاةُ إلى أموالِهِ الجفلى ** إذا دعا غيرهُ في الأزمةِ النقرى)٦ (مِن دَوْحة شَرُفتْ أعراقُها وزكتْ ** منها الفروعُ وطابتْ مغرساً وثرى)٧ (لمَّا تخيَّرني أَروي قصائِدَه ** مضيتُ قُدماً وخلَّفتُ الرواة ورا)٨ (فاعجبْ لبحرٍ غدا في رأسِ شاهقةٍ ** من العواصمِ طامٍ يقذفُ الدررا)٩ (شعرٌ سمتْ بهِ الشعرى لشركتها ** فيه فقامتْ تُباهي الشمسَ والقمرا

)٠ (لو قامَ بعضُ رواةِ الشعرِ ينشدهُ ** يوماً بأرض أزالٍ أخجلَ الحِبَرا)

(٥٢/١)

٣(سحرٌ ولكنَّ هاروتاً وصاحبهُ ** ماروتَ ما نهيا فيه ولاأمرا)(كم قمتُ في مجلسِ الساداتِ أنشدهُ ** فلم يكنْ لحسودٍ في علاهُ مرا)(عجبتُ من معشرٍ كيفَ ادَّعوا سفهاً ** من بعدما سمعوهُ أنهم شعرا)٤ (لولا التُّقى قلتُ لا شيءٌ يعادله ** أَستغفرُ اللّهَ إلاالنملُ والشُّعَرا)٥ (أنا الذي سار في الدنيا له مثلٌ ** أَهديتُ من سفهٍ تمراً إلى هَجَرا)٦ (جَرَيْتُ في شأوهِ أبغي اللَّحاقَ به ** فما تعلقتُ إلا أن ظفرت بَرَى)٧ (والشعرُ صيدٌ فهذا جُلُّ طاقتِه ** حرشُ الضِّبابِ وهذا صائدٌ بقرا)٨ (وليس مستنزِلُ الأوعال من يَفَعٍ ** كمَنْ أتى نَفَقَ اليَربوعِ فاحتفَرا)٩ (وإن من شارفَ التسعينَ في شغلٍ ** عن القوافي جديرٌ أن يقولَ هرا)

(٥٣/١)

البحر : كامل تام (يا دهرُ ويحكَ ما عدا ممَّا بدا ** أرسلتُ سهم الحادثاتِ فأقصدا) (أغْمدتَ سيفاً مرهَفاً شَفَراتُه ** قد كان في ذات الإله مُجرّدا) (فافعلْ بجَهدِكَ ما تشاءُ فإنني ** بعدَ المعظَّم لا أُبالي بالرَّدى) ٤ (ما خلتهُ يفنى وأبقى بعدهُ ** يا بؤس عيشي ما أمرَّ وأنكدا) ٥ (لهفي على بدرٍ تغيَّب في ثرى ** رمسٍ وبحرٍ في ضريحٍ ألحدا) ٦ (أبقيتَ لي يا دهرُ بعدَ فراقهِ ** كبداً مقرَّحةً وجفناً أرمدا) ٧ (وجوىً يُؤجّجُ بين أَثناءِ الحشا ** ناراً تزايدُ بالدموعِ توقُّدا) ٨ (لم كانَ خلقٌ بالمكارمِ والتُّقى ** يبقى لكان مدى الزمانِ مُخلَّدا) ٩ (أو كان شقُّ الجيبِ ينقذُ من ردىً ** شَقَّتْ عليكَ بنو أبيك الأكبُدا)٠ (أو كانَ يغني عنكَ دفعٌ بالقنا ال ** خَطيِّ غادَرَتِ الوَشيجَ مُقَصّدا)

(٥٤/١)

١(ولقد تمنَّتْ أنْ تكونَ فوارسٌ ** من آل أيوبَ الكرامِ لكَ الفدا)(أبكيتَ حتى نَثْرَةً وطِمِرَّةً ** وحزنتَ حتى ذابلاً ومهنّدا)(كم ليلةٍ قد بتَّ فيها لا ترى ** إلاّ ظهورَ الأعوجيّةِ مرقدا)٤ (تَحمي حِمى الإسلامِ منتصراً لهُ ** بعزائمٍ تستقربُ المستبعدا)٥ (ولرُبَّ ملهوفٍ دَعاهُ لحادثٍ ** جَلَلٍ فكانَ جوابُه قبلَ الصَّدى)٦ (ولطالما شيمتْ بوارقُ كفّهِ ** فهمتْ سحائبُها علينا عَسجدا)٧ (ما ضلَّ غمرٌ عن محجَّةِ قصدهِ ** إلاَّ وكان لهُ إليها مُرشِدا)٨ (يا مالكاً من بعدِ فقدي وجهَه ** جارَ الزمانُ عليَّ بعدكَ واعتدى)٩ (أَعززْ عليَّ بأنْ يزورَكَ راثياً ** مَن كان زارَكَ بالمدائحِ مُنشِدا)٠ (كم موردٍ ضنكٍ وردتَ وطعمُه ** مرٌّ وقد عافَ الكماةُ الموردا)

(٥٥/١)

٢(وعزيزِ قومٍ مترَفٍ سربلتَه ** ذُلاّ وكان الطّاغِيَ المتمرّدا)(أَركبتَه حلَقاتِ أَدهمَ قصَّرتْ ** منه الخطا من بعدِ أشقرَ أجردا)(لولا دفاعُكَ بالصوارمِ والقنا ** عن حوزةِ الإسلامِ عادَ كما بدا)٤ (وديارُ مصرٍ لو ونتْ عزماتهُ ** عن نصرها لتمكنتْ فيها العدا)٥ (ولأمستِ البيضُ الحرائرُ أسهماً ** فيها سبايا والموالي أَعْبُدا)٦ (ولأصبحتْ خيلُ الفرنجِ مُغيرةً ** تجتابُ ما بينَ البقيعِ إلى كدى)٧ (وبثغرِ دمياطٍ فكم من بيعةٍ ** عبدَ الصليبُ بها وكانَت مسجدا)٨ (أنقذتها من خطَّةِ الخسفِ التي ** كانت أحلَّتها الحضيضَ الأوْهدا)٩ (أجلَيتَ ليلَ الكفرِ عنها فانطوى ** وأنرتَ في عرصاتها فجرَ الهدى)٠ (ولقدْ شهدتكَ يومَ قيساريَّةٍ ** والشمسُ قد نسجَ القتامُ لها ردا)

(٥٦/١)

٣(والكفرُ معتصمٌ بسورٍ مشرفِ ال ** أبراجِ أحكم بالصفيحِ وشيّدا)(فجعلتَ عاليها مكانَ أساسِها ** وألنتَ للأخشابِ فيها الجامدا)(قلْ للأعادي إنْ فقدنا سيّداً ** يَحمي الذمارَ فقد رُزِقنا سيّدا)٤ (الناصرُ الملكُ الذي أضحى برو ** حِ القدسِ في كلِّ الأمورِ مؤيَّدا)٥ (أعلى الملوكِ محلَّةً وأسدُّهم ** رأياً وأشجعُهم وأطولُهم يدا)٦ (ماضي العزيمةِ لا يرى في رأيهِ ** يومَ الكريهةِ حائراً متردِّدا)٧ (يقظٌ يكادُ يريهِ

ثاقبُ فكرهِ ** في يومهِ ما سوفَ يأتيهِ غدا)

(٥٧/١)

البحر : كامل تام (لو أنَّ غيرَ الدهرِ كان العادي ** لتبادرتْ قومي إلى إنجادي) (ولدافعتْ عنكَ المنونَ فوارسٌ ** بيضُ الوجوهِ كريمةُ الأجداد) (قومٌ بنى شاذي وأيوبٌ لهم ** فخراً تليداً فوق مجدٍ عادي) ٤ (من كلِّ وضّاحٍ إذا شهدَ الوغى ** روَّى الأسنةَ من دمِ الأكباد) ٥ (كسبوا المكارمَ من متونِ صوارمٍ ** وجنوا المعالي من صدورِ صعادِ) ٦ (المبصرونَ إذا السنابكُ أطلعتْ ** شمسَ الظهيرةِ في ثيابِ حدادِ) ٧ (لم تَنْبُ في يومِ الهياجِ سيوفُهم ** عن مضربٍ ونَبَتْ عن الأغماد) ٨ (قسماً لو أنّ الموتَ يقبلُ فديةً ** عزَّتْ لكُنتُ بمُهجتي لك فادي) ٩ (قد كنتُ أرجو أن أراكَ مُقاسِمي ** في خفضِ عيشٍ أو لقاءِ أعادي) ١٠ (وأَراكَ في يوميْ وغىً ومسرَّةٍ ** قلبَ الخميسِ وصدرَ أهلِ النادي)

(٥٨/١)

---

١١ (وأراكَ مِن صدإِ الحديد كأنما ** نضختْ عليك روادغٌ بالجادي)(فجرى القضاءُ بضدّ ما أمّلتهُ ** فيهِ وأرهفَ حدَّهُ لعنادي)(خانَتْني الأيامُ فيك فقرَّبتْ ** يومَ الرَّدى من ليلةِ الميلاد)٤ (ورَمتْنيَ الأقدارُ منكَ بلوعةٍ ** باتتْ تأجّجُ في صميمِ فؤادي)٥ (لهفي عليكَ لو نَّ لهفاً نافعٌ ** أو ناقعٌ حَرَّ الفؤادِ الصادي)٦ (ياليتَ أنكَ لي بقيتَ وبيننا ** ما كنتُ أشكو من جوىً وبعادِ)٧ (قد أسعدتْني بعدَ فقدك أدمعٌ ** ذرفٌ وخامَ الصبرُ عن إسعادي)٨ (وعدمتُ بعدك لذَّةَ الدنيا فقد ** أنسيتها حتى نسيتُ رقادي)٩ (أبقيتُ في كبدي حزازةً ** تَبْدُو لأهل الحشر يومَ معادي)١٠ (فسقى ضريحكَ كلَّ دانٍ مسبلٍ ** متواصلِ الإبراقِ والإرعادِ)

(٥٩/١)

٢(حتى تُرى عرصاتُ قبرِكَ روضةً ** موشيَّةً كوشائعِ الأبرادِ)(فلقد مضيتَ وما كسبتَ خطيئةً ** وتركتَ دارَ بليّةٍ وفسادِ)(وسكنتَ داراً ملكها لك خالدٌ ** وتركتَ داراً ملكها لنفادِ)

(٦٠/١)

البحر : كامل تام (لا يَخدعنَّكَ صِحةٌ ويَسارُ ** ما لا يدومُ عليكَ فهوَ معارُ) (يغشى الفتى حُبَّ الحياةِ وزينةَ ال ** دنيا وينسى ما إليهِ يصارُ) (وإذا البصائرُ عن طرائق رشدها ** عميتْ فماذا تنفعُ الأبصارُ) ٤ (لا تغترر بالدهرِ إنْ وافاكَ ** حالٍ يسرُّكَ إنّهُ غرَّارُ) ٥ (انظرْ إلى من كانَ قبلكَ واعتبرْ ** ستصيرُ عن كَثَبٍ إلى ما صاروا) ٦ (فيزول عنك جميعُ ما أوتيتَ في ال ** دنيا ولو زويتْ لكَ الأمصارُ) ٧ (تزارُ الكرامُ ولا كرزءِ عشيرةٍ ** فجمعتْ بمن منهم إليهِ يشارُ) ٨ (أو أرتجي خِلاً سِواكَ أَبثُّه ** وسقى ضريحكَ وابلٌ مدرارُ) ٩ (حتى تُرى جَنَباتُ قبركَ روضةً ** مخضرَّةَ ويحفُّهُ النُّوارُ)٠ (أَبكي عليكَ ولو وفتْ لك أدمعي ** لتعجبتْ من مَدّها الأنهارُ)

(٦١/١)

١(يا بدرُ كنتَ لنا اليمينَ وما عسى ** تُغني إذا مَضَتِ اليمينُ يسارُ)(يا بدرُ ضاقَ بكَ الضريحُ وطالما ** ضاقتْ على عزماتكَ الأقطارُ)(أَعززْ عليَّ بأنْ يضيقَ بكَ الثرى ** ويميلَ عن عرصاتكَ الزوَّارُ)٤ (قد كنتَ ذخراً للملوكِ وعمدةً ** فبرأيكَ الإيرادُ والإصدارُ)٥ (ولكم برأيكَ من ورائكَ قد سرى ** نحوَ الأعادي جحفلٌ جرَّارُ)٦ (ومن العجائبِ أنَّ بدراً كاملاً ** يعتادهُ عندَ التمامِ سرارُ)٧ (كان الجوادَ بما حوى وقد استوى ** في مالِه الإقلالُ والإكثارُ)٨ (صافي أديمِ العرضِ لا يْنأى الندى ** عنه ولا يدنو إليه العارُ)٩ (من أسرةٍ عربيةٍ جاءتْ بهِ ** عربيةٌ آباؤها أحرارُ)٠ (لم يُغْذَ مِن لبنِ الإماءِ ولم تُحِلْ ** أخلاقه عن طبعهِ الأظآرُ)

(٦٢/١)

٢(قد كان إنْ خفَّتْ حلومُ ذوي النهى ** للهَول فيه رَزانةٌ ووَقارُ)(يا بدرُ لو أبصرتُ بعدكَ حالنا ** لشجاكَ ما جاءتْ بهِ الأقدارُ)(سُرَّتْ أعادينا وأَدركَ حاسدٌ ** فينا مناهُ وقلَّتِ الأنصارُ)٤ (كنا نُخافَ ويرتجي إِحسانَنا ** أعداؤنا ويعزُّ فينا الجارُ)٥ (ما العيشُ بعدكَ بالهنيء ولو صفتْ ** فيه الحياةُ ولا الديارُ ديارُ)٦ (هيهاتَ أن يلتذَّ جفني بالكَرى ** من بعدِ فقدكَ أو يقرَّ قَرارُ)٧ (** الشكوى وتحفظُ عندهُ الأسرارُ)٨ (غدرَ الزمانُ بنا ففرَّقَ بيننا ** إنَّ الزمانَ بأهلهِ غدَّارُ)٩ (لو أنَّ قلبَ الموتِ رقَّ لهالكٍ ** لشجاهُ أطفالٌ وراكَ صغارُ)٠ (لم يكفِ صرفَ الدهر دفنُك في الثرى ** حتى نأتْ بكَ عن دمشقَ الدارُ)

(٦٣/١)

٣(ما أنصفَ الدهرُ المفرّقُ بيننا ** أفبعدَ موتٍ نقلةٌ وسفارُ)

(٦٤/١)

البحر : طويل (حنينٌ إِلى الأوطانِ ليس يزولُ ** وقلبٌ عن الأشواقِ ليسَ يحولُ) (أبيتُ وأسرابِ النجومُ كأنها ** قُفولٌ تَهادى إِثرَهنَّ قُفولُ) (أراقبها في الليلِ من كل مطلعٍ ** كأني برعي السائراتِ كفيلُ) ٤ (فيا لكَ من ليلٍ نأى عن صحبهِ ** فليس له فجرٌ إِليه يَؤول) ٥ (أما لعُقودِ النجمِ فيه تصرُّمٌ ** أما لخضابِ الليلِ فيه نُصولُ) ٦ (كأنَّ الثريَّا غرةٌ وهو أدهمٌ ** له من وميض الشِّعَريين حُجولُ) ٧ (ألا ليتَ شعري هل أبيتنَّ ليلةً ** وظِلُّكِ يا مَقْرى عليَّ ظليلُ) ٨ (وهل أريني بعدما شطتْ النوى ** ولي في رُبى روضٍ هناك مَقيلُ) ٩ (دمشقُ فبي شوقٌ إِليها مبرّحٌ ** وإِنْ لجَّ واشٍ أو ألحَّ عذولُ)٠ (ديارٌ بها الحصباءُ درٌ وتُربها ** عَبِيرٌ وأنفاسُ الشمالِ شَمولُ)

(٦٥/١)

١(تسلسلَ فيها ماؤها وهو مطلقٌ ** وصحَّ نسيمُ الرَّوضِ وهو عليلُ)(فيا حبذا الروضُ الذي دونَ عزَّتا ** سحيراً إذا هبتْ عليهِ قبولُ)(ويا حبذا الوادي إذا ما تدَّفقتْ ** جداولُ باناسٍ إليه تسيلُ)٤ (وفي كبدي من قاسيونَ حزازةٌ ** تزولُ رواسيه وليس تزولُ)٥ (إذا لاحَ برقٌ من سَنير تدافقتْ ** لسحب جفوني في الخدودِ سيولُ)٦ (فللهِ أيامي وغصنُ الصِبا بها ** وريقٌ وإذوجهُ الزمانِ صقيلُ)٧ (هيَ الغرضُ الأقصى وإنْ لم يكنْ بها ** صديقٌ ولم يُصفِ الوِداد خليلُ)٨ (وكم قائلٍ في الأرضِ للحرِّ مذهبٌ ** إذا جارَ دهرٌ واستحالَ مَلولُ)٩ (وما نافعي أنَّ المياهَ سوائحٌ ** عِذابٌ ولم يُنقعْ بهن غَليلُ)٠ (فقَدتُ الصِبا والأهلَ والدارَ والهوى ** فللهِ صبري إنّهُ لجميلُ)

٢(وواللّهِ ما فارقتُها عن مَلالةٍ ** سِواي عن العهدِ القديمِ يَحولُ)(ولكن أَبتْ أن تحملَ الضيمَ همتي ** ونفسٌ لها فوق السِماك حُلولُ)(فإنَّ الفتى يلقى المنايا مكرَّماً ** ويكرهُ طولَ العمرِ وهو ذليلُ)٤ (تعافُ الورودَ الحائماتُ مع القذى ** وللقيظِ في أكبادهنَّ صليلُ)٥ (كذلكَ ألقى ابنُ الأشجِّ بنفسهِ ** ولم يرضَ عمراً في الإسار يطولُ)٦ (سألثمُ إن وافيتُها ذلك الثرى ** وهيهاتَ حالتْ دونَ ذاكَ حؤولُ)٧ (وملتطمُ الأمواجِ جونُ كأنّهُ ** دُجى الليلِ نائي الشاطئَينِ مَهولُ)٨ (يعاندني صرفُ الزمانِ كأنّما ** عليَّ لأحداثِ الزمانِ ذحولُ)٩ (على أنني والحمدُ للّه لم أزلْ ** أَصولُ على أحداثه وأَطولُ)٠ (أيعثُر بي دهري على ما يسوءُني ** ولي في ذَرا الملك العزيزِ مَقيلُ)

٣(وكيف أخافُ الفقر أو أُحرمُ الغنى ** ورأيُ ظهيرِ الدينِ فيَّ جميلُ)(من القومِ أمَّا أحنفٌ فمسفَّهٌ ** لديهم وأمَّا حاتمٌ فبخيلُ)(فتى المجدِ أما جارُه فممَّنعٌ ** عزيزٌ وأمَّا ضدُّهُ فذليلُ)٤ (وأمَّا عطايا كفهِ فسوابغٌ ** عِذابٌ وأمَّا ظِلُّهُ فظليلُ)

(٦٨/١)

البحر : طويل (أَهاجكَ شوقٌ أم سَنا بارقٍ نجدي ** يُضيءُ سَناهُ ما تُجِنُّ من الوجدِ) (تعرَّصَ وهناً والنجومُ كأنها ** مصابيحُ رهبانٍ تُشَبُّ على بُعدِ) (حننتُ إليهِ بعدما نامَ صحبتي ** حنينَ العشار الحائماتِ إلى الوردِ) ٤ (يُذكرني عصراً تقضَّى على الحِمى ** وأيامَنا في أيمنِ العَلَمِ الفردِ) ٥ (وإذا أمُّ عمروٍ كالغزالةِ ترتعي ** بواي الخزامى روضَ ذاتِ ثرىً جعدِ) ٦ (غُلاميَّةُ التخطيط ريميَّة الطُّلى ** كثيبيّةُ الأردافِ خوطيَّةُ القدِّ) ٧ (حفظتْ لها العهدَ الذي ما أضاعهُ ** صدودٌ ولا ألوى بهِ قدمُ العهدِ) ٨ (ألا يانسيمَ الريحِ من تلِ راهطٍ ** وروضِ الحمى كيفَ اهتديتِ إلى الهندِ) ٩ (تسديتنا والبحرُ دونكَ معرض ** وبيدٌ تَحاماها جَوازي المها الرُبدِ)٠ (فأصبحَ طِيبُ الهندِ يخفى مكانُه ** حياءً ولا يبدو شذا العنبرِ الوردِ)

(٦٩/١)

١(أأهلُ الحمى خصوكَ منهم بنفحةٍ ** فأصبحتَ معتلَّ الصَّبا عطرَ البُردِ)(لئنْ جمعتْ بيني وبينهمُ النوى ** فأيُّ يدٍ مشكورةٍ للنوى عندي)(فما زالتِ الأيامُ تمهي شفارها ** وتشحذُ حتى استأصلتْ كلَّ ما عندي)٤ (فأقبلتُ أَجتابُ البلادَ كأنني ** قذىً حالَ دونَ النومِ في أعينٍ رمدِ)٥ (فلم يبقَ حزنٌ ما توقلَّتُ متنهُ ** وَلَمْ يبقَ سهلٌ ما جررتُ به بُردي)٦ (أكدّ ويكدي الدهرُ في كلّ مطلبٍ ** فيا بؤسَ حظّي كم أكدّ وكم يكدي)٧ (طريدُ زمانٍ لم يجدْ لصروفهِ ** بغيرِ ذرا البابِ العزيزيّ من وردِ)٨ (فلما استقرتْ في ذَراهُ بي النَوى ** وألقتْ عصاها بين مزدِحمَ الوفدِ)٩ (تنصلَ دهري واستراحتْ من الوجى ** قلوصي ونامتْ مقلتي وعلا جدي)

(٧٠/١)

البحر : خفيف تام (كم أُوَرّي عن لوعتي وأُواري ** ما أَجَنَّتْ أَضالعي مِن أُواري) (وارى صاحبي سلواً وفي القل ** لبِ زنادٌ من قادحِ الشوقِ واري) (جلداً أظهرُ السرورَ وإنْ أض ** مرتُ حزناً بين الحَشا

متواري) ٤ (فسقى اللّهُ بين آبِل والمر ** جِ ثقالاً من الغوادي السواري) ٥ (كلَّ وطفاءَ تحسبُ الرعدَ فيها ** بعدَ وهنٍ تَجاوبَ الأطيارِ) ٦ (ورُبا عَزَّنَا وقد جادَها الثل ** جُ ولاحتْ من سائر الأقطارِ) ٧ (كعروسٍ من آل ساسانَ تُجلى ** في دبيقي حُلَّةٍ وإزارِ) ٨ (وزماناً مضى على آبِل السو ** ق وليلُ الشبابِ وحفٌ خداري) ٩ (ومسرَّاتُنا طِوالٌ عِراضٌ ** والليالي قصيرةُ الأعمارِ)٠ (أجتلي بنتَ كرمةٍ خزنتها ال ** رومُ دهراً ما بين طينٍ وقارِ)

(٧١/١)

١(صَيْدَنائيَّةُ المناسب لكنَّ ** أباها إذا اعتزى كانَ قاري)(من يدري كل مترفِ ساحر الطَّر ** فِ جميلِ الأوصافِ كالدينارِ)(بجبينٍ مثلِ الصباحِ منيرٍ ** تحتَ ليلٍ تضلُّ فيه المَداري)٤ (ما رأى الناسُ قبلهُ بدرَ ليلٍ ** طافَ في مجلسٍ بشمس نهارِ)٥ (في رِياضٍ مثلِ السماءِ اخضراراً ** زينتها أزاهرٌ كالدّاري)٦ (أحكمَ الصنعَ شهرَكانونَ فيها ** فشذاها يُثني على آذارِ)٧ (مثلُ رزقي يدرُّ لي بخراسا ** ن ومدحي في أهل جَيرون جاري)٨ (أَتمناهُم وهيهاتَ أَقصى ال ** دهرُ عنهم داري وشطَّ مزاري)٩ (غيرَ أني أَطوفُ في طلب الرز ** قِ كأني كلّفتُ مسحَ البراري)٠ (ومحالٌ قولي لنفسي عزاءً ** سرعةُ السيرِ عادةُ الأقمارِ)

(٧٢/١)

٢(لو يخَلَّى القَطا لنامَ ولو خُلّ ** يتُ لم أَرم عن وِجاري وَجاري)(ولو أني خيّرتُ في هذه الدن ** يا لما اخترتُ غيرَ قومي وداري)(فأيادي مبارز الدين أدنى ** لثَرائي وعزمُه لانتصاري)٤ (أَدْرَكَتني نُعماه في آخر الهن ** د فما ظنكم بهِ وهو جاري)٥ (أَمَّنتني يمناهُ من جورِ أيا ** مي وجادت يَساره بيَساري)٦ (مَهَّدَ الشامَ عدلُه فالطَلا الأخ ** رقُ يرعى مع الذئابِ الضواري)٧ (دامَ تُخطيه حادثاتُ المنايا ** نافذاً حكمهُ على الأقدارِ)

(٧٣/١)

البحر : طويل (رعى اللّهُ قوماً في دمشقَ أَعزةً ** عليَّ وإن لم يحفظوا عهدَ مَن ظَعنْ) (أحبةَ قلبي في الدُّنوّ وفي النوى ** وأَقصى أماني النفس في السرّ والعلَنْ) (أناساً أعدُ الغدرَ منهم بذمتي ** وفاءً وألقى كلَّ ما ساءَني حسنْ) ٤ (وكم فوّقوا نحوي سهاماً على النوى ** فأصْمتْ فؤادي واعتددتُ بها مِننْ) ٥ (وقد وعدتني النفسُ عنهم بسلوةٍ ** ولكن إذا ما قمتُ في الحشرِ بالكفنْ) ٦ (يُذكرُني البرقُ الشآميُّ إنْ خَفا ** زماني بكم يا حبذا ذلكَ الزمنْ) ٧ (ويا حبذا الهضبُ الذي دونَ عزّتا ** إذا ما بدا والثلجُ قد عمَّمَ القننْ) ٨ (أأحبابَنا لا أسألُ الطيفَ زَورةً ** وهيهاتَ أَين الديلمياتُ من عَدَنْ) ٩ (وهبكم سمحتم والظنونُ كواذبٌ ** بطيفكمُ أينَ الجفونُ من الوسنْ)١٠ (وكم قيلَ لي في ساحةِ الأرضِ مذهبٌ ** وعن وطنٍ للنفسِ ميلٌ إلى الوطنْ)

(٧٤/١)

١(وهل نافعي أنَّ البلادَ كثيرةٌ ** أَطوفُ بها والقلبُ بالشامِ مرتهنْ)(وما كنتُ بالراضي بصنعاءَ منزلاً ** ولوْ نلتُ من غُمدانَ ملكَ ابنِ ذي يزَنْ)(عسى عطفةٌ بدريةٌ تعكسُ النَوى ** فألفى قريرَ العينِ بالأهلِ والوطنْ)

(٧٥/١)

البحر : كامل تام (لولا ادّكارُكَ تلَّ راهطَ والحِمى ** ما سحَّ جفنكَ بالدموعِ ولا همى) (أنَّى اتجهتَ رأيتَ روضاً محدقاً ** بِشَفا غديرٍ كالمجرةِ والسَما) (ياأهلَ ودي بالشآمِ تحيةً ** من نازحٍ لم يَبق فيه سوى ذَما) ٤ (وإذا سقى اللّهُ البلادَ فلا سقى ** بلدَ الهنودِ سوى الصواعقِ والدِما) ٥ (قد غيِّرتْ غيرُ الليالي كلَّ حا ** لاتي ؛ وشوقي والغرامُ هُما هُما) ٦ (وشَكِيَّتي بُعدُ النجيبِ فإنه ** قد كان لي من جَور أيامي حِمى) ٧ (عهدي بأنيابِ النوائبِ عنده ** دُرْداً وظفرِ الحادثاتِ مُقَلَّما) ٨ (كم مدَّ صرفَ الدهرِ نحوي فما **

لظلامةٍ فثناه عني أَجذما) ٩ (ورنا إليَّ بعينهِ شزراً فما ** أغضى بها وإثمدها العمى)٠ (ولطالما شِمتُ السَحابَ وكفَّهُ ** فتدافقا فجهلتُ أيُّهما السما)

(٧٦/١)

البحر : طويل (لِطيفكمُ عندي يدٌ لا أضيعها ** سَأَشكُرُهَا شُكْرَ الرياضِ يدَ القَطرِ) (تَجَشَّمَ أَهوالَ السُّرى لا يَصدهُ ** مَهيبٌ ولا يرتاعُ من موحشٍ قفر) (بارضٍ يحلو الركبُ في فلواتها ** على أنَّ هادي القومِ فيها القطا الكدري) ٤ (رعى اللّهُ أياماً تقضَّتْ بقربكم ** وعصرَ الصِبى يا حبذا ذاك من عصرِ) ٥ (فسائرُ أيامي لديكم مواسمٌ ** وكلُّ الليالي عندكم عندكم ليلةُ القدرِ)

(٧٧/١)

البحر : طويل (ذراها إذا رامتْ معاجاً إلى الحمى ** فقد هاجَ منها البرقُ داءً مكتَّما) (أَضاءَ لنا من جانب الغورِ لامعٌ ** يلوحُ بوادٍ بالدُجُنَّةِ قد طَما) (** زماناً مضى رغداً وعصراً تصرَّما) ٤ (وأيامَ دَوحِ الغوطتين وظلَّها ال ** ظليلَ إذا صامَ الهجيرُ وصمَّما) ٥ (وروضاً إذا ما الريحُ فيه تنسَّمت ** سحيراً تخالُ المندلَ الرطبَ أضرما) ٦ (سقى اللّهُ ذاك الروضَ عني مدلّحاً ** من السحبِ موشيَّ الجوانبِ أسحما) ٧ (فكم قد قصرتُ الليلَ فيه بزائرٍ ** تَجشَّم أهوالَ السُرى وتهجَّما) ٨ (يخالسُ عينَ الكاشحينَ ومن يخفْ ** عيونَ الكرى يركبْ من الليلِ أدهما) ٩ (وكأسٍ حَباها بالحَبابِ مزاجُها ** فألقى عليها المزجُ عِقداً منظَّما)٠ (كُمَيتٍ إذا ما نلتُ منها ثلاثةً ** رأيتُ السما كالأرضِ والأرضَ كالسما)

(٧٨/١)

١(وغشّى على عينيَّ منها غشاوة ** فلا أَنظرُ الأشياءَ إلا توهُّما)(وأهيفَ عسالِ القوامِ كأنهُ ** قضيبٌ على دِعصٍ من الرملِ قد نما)(تحمَّل في أعلاهُ شمساً أَظلَّها ** بليلٍ وأبدى من ثناياهُ أنجما)٤ (وما كانَ يدري ما الصدودُ وإنما ** تصدَّى له الواشونَ حتى تعلّما)٥ (فأصبحَ غيري يجتني شهدَ ريقهِ ** شهيّاً وأَجني من تَجنّيهِ عَلقما)٦ (وخافَ على الوردِ الذي غرسَ الحَيا ** بوجنتهِ من أنْ يُنالَ ويُلثما)٧ (فسلَّ عليه مرهَفاً من جفونهِ ** وأرسلَ فيه من عذاريهِ أرقما)٨ (أُعظّمه مما أرى من جماله **كما عظّم القِسيسُ عيسى بنَ مريما)٩ (حلفتُ بربِّ الراقصاتِ إلى منىً ** ومَن فرضَ السبعَ الجِمار ومَن رمى)٠ (لما أَرَجاتُ الروضِ جاءَت بها الصَبا ** سُحَيراً ولا الماءُ الزلالُ على الظَما)

(٧٩/١)

٢(ولا فرحةُ الإثراءِ من بعدِ فاقةٍ ** على قلب مَن ما نالَ في الدهرِ مغنما)(بأحسنَ وجهاً من حبيبي مقطّباً ** فكيفَ إذا عاينتَه متبسما)

(٨٠/١)

البحر : طويل (ألا خَبّروني عن حِمى تلِ راهطٍ ** يلذُّ به سمعي وإنْ فاتني النظرْ) (وقُصَّا أَحاديثَ المُصَلَّى وأهلهِ ** عليَّ فمالي في سوى ذاكَ مِن وطرْ) (لقد طالَ عهدي بالمصلَّى فليتني ** رأيتُ المصلَّى أو سمعتُ له خبرْ)

(٨١/١)

البحر : طويل (وما حائماتٌ تمَّ في الصيف ظمؤها ** فجاءتْ وللرمضاءِ غليُ المراجلِ) (فلما رأينَ الماءَ عذباً وأقبلتْ ** عليهِ رأينَ الموتَ دونَ المناهلِ) (فعادتْ ولم تنقعْ غليلاً وقد طوتْ ** حَشاها على سم

الأفاعي القواتلِ) ٤ (بأكثرَ من شوقي إليكَ ولوعتي ** عليكَ وإنْ لم أحظَ منك بطائلِ)

(٨٢/١)

البحر : طويل (أأنْ حنَّ مشتاقٌ ففاضتْ دموعهُ ** غدتْ عُذَّلٌ شتَّى حوالَيهِ تعكفُ) (وما زالَ في الناسِ المودَّةُ والوفا ** فمالي على حِفظِ العهود أُعَنَّفُ) (نعمْ إنني صبٌّ متى لاحَ بارقٌ ** من الغربِ لا تَنفكُّ عينيَ تَذرِفُ) ٤ (وما قيلَ قد وافى من الشامِ مخبرٌ ** عن القومِ إلا أقبلَ القلبُ يرجفُ) ٥ (وأعرضُ عن تسآلهِ عنكَ خيفةً ** إذا خفَّ كلٌّ نحوَهُ يتعرَّفُ) ٦ (فكيفَ احتيالي بالليالي وصَرفُها ** بضد مرادي دائماً يتصرَّفُ) ٧ (أحاولُ أنْ أمشي إلى الغربِ راجلاً ** وأحداثها بي في فم الشرق تقذفُ)

(٨٣/١)

البحر : كامل تام (يا سيدي وأخي لقد أَذكرتني ** عهدَ الصبى ووعظتني ونصحتَ لي) (أذكرتني وادي دمشقَ وظلَّه ال ** ضافي على صافِي البَرودِ السَلسَلِ) (ووصفتَ لي زمنَ الربيعِ وقد بدا ** هرمِ الزمانِ إلى شبابٍ مقبلِ) ٤ (وتجاوبَ الأطيارِ فيه فمطربٌ ** يلهي الشجيَّ ونائحٌ يشجي الخلي) ٥ (يُغني النديمَ عن القِيانِ غناؤها ** فالعندليبُ بها رسيلُ البلبلِ) ٦ (فكأنها أخذتْ عن ابنِ مقلّدٍ ** قول المسرّجِ في الثقيلِ الأولِ) ٧ (ومدامةً من صيدنايا نَشْرُها ** من عنبرٍ وقميصها من صَندَلِ) ٨ (مسكيةُ النفحاتِ يشرفُ أصلها ** عن بابلٍ ويجلُّ عن قُطْرَبُّلِ) ٩ (وتقولُ أهلُ دمشقُ أكرمُ معشرٍ ** وأجلُّهم ودمشقُ أفضلُ منزلِ)١٠ (وصدقتَ إنَّ دمشقَ جنةُ هذه ال ** دنيا ولكنَّ الجحيمَ ألذُّ لي)

(٨٤/١)

١(لا الحاكمُ المصريُّ ينفذُ حكمُه ** فيها عليَّ ولا العواني الموصلي)(هيهاتَ أن آوي دمشقَ وملكُها ** يعزى إلى غير المليكِ الأفضلِ)(ومن العجائِب أنْ يقومَ بها أبو ** بكرٍ وقد علمَ الوصيةَ في علي)٤ (مهلاً أبا حسنٍ فتلك سحابةٌ ** صيفيةٌ عمَّا قليلٍ تنجلي)

(٨٥/١)

البحر : كامل تام (سامحتُ كتبكَ في القطيعةِ عالماً ** أَنَّ الصحيفةَ أعوزتْ من حاملِ) (وعذرتُ طيفكَ في الجفاءِ لأنّهُ ** يسري فيصبحُ دوننا بمراحلِ)

(٨٦/١)

البحر : كامل تام (يا برقُ حيّ إذا مررتَ بعزتّا ** أَهلي وإِنْ زادوا جفاً وتَعَنُّتا) (أَبلغهمُ عني السلامَ وقلْ لهم ** أَحبابَنا هذا الصدودُ إِلى متى) (طالَ انتظاري للتلاقي فاجعلوا ** لصدودكم أجلاً يكونُ موقَّتا) ٤ (كم أحملُ الشوقَ المبرّحَ والأسى ** لو كانَ قلبي صخرةً لتفتتا) ٥ (ياسادةً فارقتُ يومَ فراقهم ** عقلي وطلقتُ السرور مُبَتّتا) ٦ (حرَّمتُ بعدكُم وذاك يحقُّ لي ** لبسَ الجبابِ وتبتُ عن ذكر الشِتا) ٧ (أحبابَنا بدمشقَ دعوةَ نازحٍ ** لعبتْ به أيدي النوى فتشتَّتا) ٨ (أشكو إِليكم فرطَ وجدٍ لم يزلْ ** حيّاً يلازمني وصبراً ميّتا) ٩ (عجباً لروحي يومَ جدَّ فراقُكم ** إِذ لم تفظْ والقلبِ كيف تثبّتا)

(٨٧/١)

البحر : طويل (ألا ليتَ شعري هل تبيتُ مغذَّةً ** ركابيَ ما بين النعائمِ والنسر) (تجاذبُ ما بينَ المناظرِ ناظراً ** مريعاً وتتلو مغربَ الطائرِ النسرِ) (ولازمَها سعدُ السعودِ وصحبُه ** إِلى أن تلاقى الضبُّ والنونُ في وَكرِ) ٤ (وأهدى لها الوسميُّ سبعاً وسبعةً ** طلوع الزبانى قبل ذاكَ مع الفجرِ) ٥ (فما بسطت كفُّ

الخضيبِ بنانَها ** على الأرض إلا وهي مَوشِيَّةُ الأُزرِ) ٦ (فلا حبراتُ العصبِ من نْسِج حمْيَرٍ ** حكمتها ولا ما وشَّعَ القبطُ في مصرِ)

(٨٨/١)

البحر : طويل (أبعدَ مُقامي في دباوند أَبتغي ** دمشقَ لقد حاولتُ عنقاءَ مُغْرِبِ) (وما قبضتْ كفُّ الخضيبِ على يدي ** ولا حطَّ فوق الطائر النسرِ مركبي) (فيا حبذا قومٌ هناك وحبذا ** من الأرضِ غربيُّ الحدالى وغرَّبِ) ٤ (لئن أَشرفتْ بي في الشآمِ ثنيةٌ ** أرى كوكباً مِن فوقِها مثلَ كوكبِ) ٥ (ولاحَ سَنيرٌ عن يميني كأنَّهُ ** سنامٌ رعيبٌ فوقَ غاربِ مصعبِ) ٦ (ولاحتْ جبالُ الثلجِ زهراً كأنها ** ضياءُ صباحٍ أو مَفارِقُ أشيبِ) ٧ (وشامتْ قلوصي من حمى تل راهطٍ ** رياضاً حكتْ وشيَ اليماني المعصّبِ) ٨ (وسرَّحْتُها في ظل أَحوى تدفَّقتْ ** بأرجائه الأمواهُ من كلّ مشربِ) ٩ (إذا ضاعَ ريَّاهُ أذاعتْ طيورهُ ال ** حديثَ فتغني عن قِيانٍ ومشحبِ)١٠ (لعزَّةَ دفرٌ حينَ توقدُ نارها ** لديه ومتفالٌ به أم جندبِ)

(٨٩/١)

١(غفرتُ لدهري ما جنى من ذنوبهِ ** وأصبحتُ راضي القلبِ عن كل مذنبِ)(أَحنُّ إلى قومٍ هناك أَعزَّةٍ ** عليَّ وقومٍ في عِراص المقطَّبِ)(أأرجو وقد حاولتُ في الهند عودةً ** إليهم لقد حاولتُ أَطماعَ أَشْعَبِ)

(٩٠/١)

البحر : طويل (دَعَتْ في أعالي الصُغْدِ يوماً حمامةٌ ** على فننٍ في ظلِّ ريَّانَ كاليمِّ) (فهاجتْ مشوقاً واستفزّتْ متيَّماً ** وأبكتْ غريباً واستخفتْ أخا حلمِ)

(٩١/١)

البحر : طويل (تحيةُ مشتاقٍ بعيدٍ مزارُهُ ** أَبى شوقُه أَنْ يستقرَّ قرارُهُ) (إذا نفحةٌ مرَّتْ بهِ قاهريَّةٌ ** ذكتْ في الحشا بينَ الجوانحِ نارهُ) (وما شامَ من أعلا المقطَّمِ جفنُه ** سنا بارقٍ إلا توالت قطارهُ) ٤ (حديثُ صقالِ الخدِّ لم يذوِ وردهُ ** ولا دبَّ كالريحانِ فيهِ عذارهُ) ٥ (إذا زادَهُ جَنياً وشماً متيَّمٌ ** ذكا وردُ خديه وزادَ احمرارهُ) ٦ (ضَمانٌ على عينيه إنْ طاشَ سهمهُ ** إذا ما رمى أن لا يَطيشَ احورارُهُ) ٧ (خليليَّ لا واللّهِ ما القومُ قومُهُ ** إذا غابَ من يهوى ولا الدارُ دارهُ) ٨ (فإنْ أنتما لم تُسعداني على الهوى ** ذراني وشوقي عزّهُ لي وعارهُ) ٩ (أَحِنُّ إلى مصرٍ وياليتَ أنَّ لي ** ذكرتْ مصرٌ جناحاً أعارهُ) ١٠ (فآوي إلى ظلٍ ظليلٍ ونائلٍ ** جزيلٍ وملكٍ حالفَ العزَّ جارهُ)

(٩٢/١)

البحر : كامل تام (انظرْ إليَّ بعينِ مولىً لم يزلْ ** يولي النَّدى وتلافَ قبلَ تلافي) (أنا كالذي أَحتاجُ ما يحتاجُه ** فاغنمْ ثوابي والثناءَ الوافي)

(٩٣/١)

البحر : طويل (كأني من أخبارِ إنَّ ولم يجزْ ** له أَحدٌ في النحوِ أنْ يتقدَّما) (عسى حرفُ جرٍ مِن نداكَ يجرُّني ** إليكَ فأضحي مِن زماني مُسَلَّما)

(٩٤/١)

البحر : كامل تام (ياأيها الملكُ المعظّمُ سنةٌ ** أحدثتها تبقى على الآبادِ) (تجري الملوكُ على طريقكَ بعدها ** خلعُ الولاةِ وتحفةُ الزهادِ)

(٩٥/١)

البحر : بسيط تام (إذا لقيتَ الأعادي يومَ معركةٍ ** فإنَّ جمعهمُ المغرورَ مُنتَهب) (لك النفوسُ وللطيرِ اللحومُ ولل ** وحشِ العظامُ وللخَيَّالةِ السَلَبُ)

(٩٦/١)

البحر : طويل (أَقِلْنيْ عِثاري واحتسبْها صنيعةً ** يكونُ برحماها لكَ اللهُ جازيا) (كفى حزناً أن لستَ ترضى ولا أرى ** فتىً راضياً عني ولا واللهَ راضيا) (ولستُ أرجّي بعدَ سبعينَ حجةً ** حياةً وقد لاقيتُ فيها الدواهيا) ٤ (ولا بُدَّ أن ألقى الرَدَى من مصمّمٍ ** فكم يتوقّى من تخطّى الأفاعيا)

(٩٧/١)

البحر : متقارب تام (هجوتُ الأكابرَ في جِلَّقٍ ** ورعتُ الوضيعَ بهجوِ الرفعِ) (وأخرجتُ منها ولكنني ** رجعتُ على رغمِ أنفِ الجميعِ)

(٩٨/١)

البحر : كامل تام (يا ابن الكرامِ المطعمينَ إذا شتوا ** في كلِ مخمصةٍ وثلجٍ خاشفِ) (العاصمينَ إذا النفوسُ تطايرتْ ** بينَ الصوارمِ والوشيجِ الراعفِ) (مَن نبَّأ الورقاءَ أنَّ محلكم ** حرمٌ وأنكَ ملجأٌ للخائفِ) ٤ (وفدتْ عليكَ وقد تدانى حتفُها ** فحيوتها ببقائها المستأنفِ) ٥ (ولو انها تحبى بمالٍ لانثنتْ ** من راحتيكَ بنائلٍ متضاعفِ) ٦ (جاءتْ سليمانَ الزمانِ بشكوها ** والموتُ يلمعُ من جناحي خاطفِ) ٧ (قرِمٌ لواهُ القوتُ حتى ظِلُّه ** بإزائهِ يجري بقلب واجفِ)

(٩٩/١)

البحر : كامل تام (مرسى السّيادةِ سدَّةٌ سيفيةٌ ** محروسةٌ مسعودةُ التأسيسِ) (سيفٌ يسركَ سلّهُ وسؤالهُ ** لمساءةٍ يوسي وسلبِ نفوسِ) (سَبقَ السَّراةَ بسيرةٍ وسريرةٍ ** محسودتينِ وسارَ سيرَ رئيسِ) ٤ (حَسُنتْ سريرتُه وقُدّسَ سِنخُه ** وسما بأسلافِ سراةٍ شوسِ) ٥ (أَسلافِ ساداتٍ سَما بجلوسهم ** رأسُ السريرِ ومسندُ التدريسِ) ٦ (واوسادوا واستَجدُّوا للسَخا ال ** منسوخِ طاسمَ رسمه المدروسِ) ٧ (سنُّوا السماحَ فأسرفت سؤّالهم ** فإساءةٌ إحسانُهم بالعِيسِ) ٨ (ويَسُرُّ ساريَة السَحابِ قياسُها ** بسماحهِ وبسيبهِ المبجوسِ) ٩ (والسُحبُ ممْسكةٌ فلستُ أَقِيُسها ** بسيولِ سيبٍ للسحابِ خبوسِ)٠ (فمسرَّةٌ للمسنتينِ مساءةٌ ** سبقتْ لسرحِ سوامهِ والكيسِ)

(١٠٠/١)

١(آنستُ من أستارِ سدَّتهِ سنا ** قبسٍ فسقتُ نفيسةً لنفيسِ)(وسَقيتُها سَلْسالَ سحرٍ مُسكرٍ ** للسامعينَ وسقتها كعروسِ)(فاستحلِها واستجلِها حسناءَ أل ** بَسها سَنا اسمِكَ أَحسنَ الملبوسِ)

(١٠١/١)

البحر : كامل تام (حَيًّا محلَّ الحاجبيةِ بالحِمى ** والسفحَ سفحُ مُدَلّجٍ سَحَّاحِ) (حتى تصاحبَ حسلهِ حيَّاتهُ ** ويضاحكَ الحوذانُ حسنَ أقاحِ) (سحبٌ يوشِّحها لموحٌ ملقحٌ ** ويحفُّ حافلها حفيفَ رياحِ) ٤ (حَمَّالةٌ حَنَّانةٌ فحنينُها ** والريحُ تحفِزُها حنينُ رزاحِ) ٥ (تحيي المصوّحُ والمحيلَ فسحُّها ** كحيا أبي الفتح السَحُوحِ الساحي) ٦ (المحتوي بسماحهِ وحُسامِه ** مدحَ الفصيحِ وحُلَّة الجَحْجاحِ) ٧ (الأَريحِيُّ السَمحُ والرحبُ الحِبا ** أَضحى حِماهُ محطةَ المجتاحِ) ٨ (ومحالفُ الإحسانِ يمحو حلمهُ ** أحقادهُ والحلمُ أحسنُ ماحِ) ٩ (ومسامحٌ حلوُ الحديثِ محبَّبٌ ** فضحَ الصَباحَ بحسنهِ الوضَّاحِ) ١٠ (فحديثُه السحرُ الحلالُ ومدحهُ ** محضُ الصحيحِ وحَلَّة المُدَّاحِ)

---

١ (مُتَحرّجٌ حامي الحقيقةِ حافظٌ ** حُشِيتْ حَشا حُسادِهِ بجِراحِ) (ومحافظٌ حسنُ الحديثِ منجَّحٌ ** خيثُ انتحى نحو الحيا الفيَّاحِ) (مُتَوضّحٌ حيثُ الحتوف كوالحٌ ** محشودةٌ بصفائحٍ ورِماحِ) ٤ (فلأحسمنَّ الحاسدينَ بمدحةٍ ** لممدَّحٍ نحو الحِبا مُرتاحِ) ٥ (متحمّلٍ حيفَ الحميمِ لحاجةٍ ** فدحتْ وحتفٍ للحسودِ متاحِ)

البحر : بسيط تام (يا سيداً عِرضُه عارٍ من العارِ ** وجنودهُ في البرايا سائرٌ ساري) (قد كان لي من بناتِ الزنجِ جاريةٌ ** صبورةٌ عند إعساري وإيساري) (لها من الرومِ أولادٌ كأنهمُ ** قِداحُ نَبْعٍ أُجيلتْ بين أَيْسارِ) ٤ (تَضمهم في حشاها طولَ ليلتِها ** وأكثرَ اليومِ إشفاقاً من الباري) ٥ (وكنتُ أَجررْتهم عنها فما امتنعوا ** عن حجمِ أخلاقها يوماً بإجرارِ) ٦ (وقد شقيتُ فخلّصني بضرَّتها ال ** بيضاءِ وأختِها السوداءِ من قارِ)

البحر : مجزوء الكامل (يا ابن الكرامِ الأولي ** نَ السابقينَ إلى المكارمْ) (الأولينَ إلى الوغى ** والآخرينَ إلى الغنائمْ) (انظرْ إلى زهرِ الربي ** عِ كأنهُ زهرُ النعائمْ) ٤ (والروضِ قد رقمتْ وشا ** ئعَ بردهِ كفُّ الغمائمْ) ٥ (وبدا الهلالُ كزروقٍ ** من فضةٍ في البحرِ عائمْ) ٦ (فانهضْ إلى شربِ المدا ** مِ ولا تطعْ في الراحِ لائمِ) ٧ (فنديمُنا ثَمِلُ القَوا ** مِ أغنُّ ساجي الطوفِ ناعمْ) ٨ (ما شدَّ بندَ قَبائِه ** إلا وحلَّ به العزائمْ)

(١٠٥/١)

البحر : بسيط تام (يا سيداً لا يُماري في فواضِله ** خَلْقٌ ولم يُرَ منها غيرَ مُمتارِ) (يا باذلَ المالِ والأنواءُ مخلِفةٌ ** ومانعَ القدرِ الجاري من الجارِ) (مالي ظمئتُ إلى الصهباءِ في عَدَنٍ ** وجودُ كفّكَ فيها سائرٌ ساري) ٤ (فانقعْ أُواري بها صهباءَ صافيةً ** صِرفاً لها قَبسٌ من دَنّها وارِ) ٥ (كأنما نشرُها المِسْكُ الفتيقُ إذا ** ما فاحَ أو عرضُكَ العاري من العارِ)

(١٠٦/١)

البحر : بسيط تام (أعيتْ صفاتُ نداكَ الصقعَ اللسنا ** وجزتَ في الفضلِ حدَّ الحسن والحسنا) (ولا تقلْ ساحلُ الافرنج أملكه ** فما يساوي إذا قايستَهُ عدَنا) (وما تريدُ بجسمٍ لا حياةَ له ** من خلص الزبدَ ما أبقى لك اللبنا) ٤ (وإنْ أردتَ جهاداً روّ سيفكَ من ** قومٍ أضاعوا فروضَ الله والسننا) ٥ (طهّر بسيفكَ بيتَ اللهِ من دنسٍ ** وما أحاطَ به من خسَّةٍ وخنا) ٦ (ولا تقلْ إنهم مِن آلِ فاطمةٍ ** لو أدركوا آل حربٍ قاتلوا الحسنا)

(١٠٧/١)

البحر : سريع (يا ملكَ الدنيا الذي سخطه ** يفني وجدوى كفّهُ تغني) (لي أَعبدٌ قد ضاقَ ذَرعي بهم ** وأَضجرتْهم عِلَّتي مني) (يَشكونَ مني مثلَ ما أَشتكي ** نهم فخلَّصهم وخلَّصني)

(١٠٨/١)

البحر : وافر تام (أبثُّكَ يا صفيَّ الدينِ حالي ** ولا يُشكى إلى غيرِ الكرامِ) (أيقتلني ظمايَ وأنتَ جاري ** وكيفَ يبيتُ جارُ البحرِ ظامي)

(١٠٩/١)

البحر : كامل تام (إنَّ القدودَ على تأوُّدِها ** فتكتْ بكل مقوَّمٍ لَدنِ) (وأرى لحاظَ التركِ ما تركتْ ** قدراً لهنديٍّ ولا يمني) (يا مانعاً من فقرِ عاشقِه ** زكواتِ حسنٍ أنتَ عنه غني) ٤ (أتبعْ جمالكَ بالجميلِ لنا ** ما أَليقَ الإحسانَ بالحسنِ) ٥ (الصدُّ منكَ سجيَّةٌ عُرفتْ ** مثلَ السماحةِ في بني يمنِ) ٦ (قومٌ يبيتُ المالُ عندهُم ** في غُربةٍ والمجدُ في وطنِ)

(١١٠/١)

البحر : كامل تام (أَفديكَ من مولىً تملك خِلَّتي ** بخلائقٍ غُرٍّ فأسجحَ إذْ ملَكْ) (لولا الذي يبدو لنا من هيئةٍ ** وخلائقٍ بشريةٍ قلنا ملَكْ) (ما أَخْفَقَ المُزجي إليكَ ركابَهُ ** حتى يراكَ ولم يخبْ من أمَّلكْ) ٤ (ما تحتويهِ يداكَ من مالٍ لنا ** وجميعُ ما نأتيهِ من مدحٍ فلكْ) ٥ (ترتاحُ للراجي إلى أقصى المدى ** كرماً فيصغرُ عندهُ ما يمتلكْ) ٦ (وكأنّها لم ترضَ ما في الأرضِ منْ ** عرضٍ لراجيها فجاءتْ بالفلكْ) ٧ (لك في المعالي منزلٌ أعيا الورى ** لا سُوقةٌ يرقي إليه ولا ملكْ)

(١١١/١)

البحر : طويل (ولي حاجةٌ في جنبِ جودكَ سهلةٌ ** ولكنها عندي تجلُّ وتعظمُ) (فإن تولنيها أحتسبها صنيعةً ** أقومُ لها بالشكرِ ما قام موسمُ)

(١١٢/١)

البحر : بسيط تام (يا موردَ الرمحِ ظمآناً ومصدرهُ ** يومَ الكريهةِ ريّاناً من العلقِ) (قد عيَّد الناسُ في نعماكَ في جددٍ ** لكنني بينهم عيَّدتُ في خَلَقِ)

(١١٣/١)

البحر : كامل تام (جاءَ الشتاءُ وليس عندي فروةٌ ** والقُرُّ خصمٌ لا يُرَدُّ ويُدفعُ) (وإذا الشتاءُ أتى وما ليَ فروةٌ ** أَلفيتَ كلَّ تميمةٍ لا تنفعُ) (فوحق مجدك وهو جهد أليَّتي ** ونداك وهو لكل خطب مدفعُ) ٤ (إني أَبِيتُ على الطَوى خاوي الحَشا ** سَغَباً وأَحناءُ الضُلوعِ تَقَعْقَعُ)

(١١٤/١)

البحر : كامل تام (ورأت طبيعتك الكريمة نقصَ ما ** عوَّدتها من شيمةِ الإسرافِ) (فكأنّما أنفتْ لذاكَ فعوّضتْ ** عن بَزْلِ قِيفَالٍ ببزلِ رُعافِ)

(١١٥/١)

البحر : بسيط تام (لو كنتَ لشمسِ الملكِ ما خطرتْ ** مَساءَتي لصروفِ الدهرِ في خَلَدِ) (وكانَ أرفعَ من كيوانَ منزلةٍ ** قدري وأمنعَ من عرّيسةِ الأسدِ) (لكنني بين قومٍ ما رعَوا ذِمَمي ** فيهم ولا أَخذوا من عَثْرةِ بيدي) ٤ (الحابسينَ أوانَ الخصبِ كلبهمُ ** والموقدي النارِ بين السجفِ النَضَدِ)

(١١٦/١)

البحر : بسيط تام (قد زارني من بني الأتراكِ مختفياً ** ظبيٌ على غيرِ ميعادٍ له سلفاً) (يهزُّ من قده رمحاً على نقويْ ** رملٍ ينوءُ بهِ ثقلاً إذا انعطفا) (سقتْ عوارضهُ جفناهُ سارية ** فأنبتتْ عارضاهُ روضةً أُنُفا) ٤ (كأنهُ دُرَّةُ الغوَّاص كادَ يرى ** من قبلِ رؤيتها في كفهِ التَلَفا) ٥ (ولا سبيلَ إلى معسولِ رِيقتِه ** حتى يبيتَ من الصهباءِ مرتشفا) ٦ (فامننْ بها مثلَ ديني رقةً وشَذى ** ذكراكَ يطباً وقلبي في هواكَ صفا)

(١١٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (ما للمحبّ وللعواذل ** لو أَنهم شُغلوا بشاغلْ) (ما أنكروا أعجيبةٌ ** لأن يصبحَ الهنديُّ قاتلْ)

(١١٨/١)

البحر : طويل (بقدكما إنْ شئتما فتطاعنا ** بكلّ رديني القوامِ مثقّفِ) (وإنْ شئتما بالنبلِ أن تتناضلا ** فدونكما بالرشقِ من كل أوطفِ) (ولا تُثْقلا خصريكما بمهنَّدٍ ** ففي كل جفن منكما حد مرهف)

(١١٩/١)

البحر : بسيط تام (جاءت تودّعني والدمعُ يغلبها ** عند الرحيلِ وحادي البينِ منصلتُ) (وأقبلتْ وهي في خوفٍ وفي دهشٍ ** مثلَ الغزالِ من الأشراكِ ينفلتُ) (فلم تطقْ خيفةَ الواشي تودّعني ** ويحَ الوشاةِ لقد لاموا وقد شمتوا) ٤ (وقفت أبكي وراحتْ وهي باكيةٌ ** تسير عني قليلاً ثم تلتفتُ) ٥ (فيا فؤادي كم وجدٍ وكم حَزَنٍ ** ويا زماني ذا جورٌ وذا عنتُ)

(١٢٠/١)

البحر : كامل تام (للهِ بيطارٌ بحمصٍ ما رنا ** إلاّ وسلَّتْ مقلتاهُ مخذما) (أَنحى على سردِ النعالِ فخلتُه ** بدراً يصوغُ من الأهِلَّةِ أَنجُما)

(١٢١/١)

البحر : كامل تام (لو أنَّ قاضي الحبّ ممن يرتشي ** ما بتُّ أشكو من ظلامة بكمشِ) (قمرٌ على غصنٍ يميلُ به الصِبا ** فكأنّهُ من خمرِ عانةَ منتشي) (وكأنَّ طُرَّتَهُ وضوءَ جبينِه ** صبحٌ توضَّحَ تحت ليلٍ أَغْطَشِ) ٤ (عبثَ الغرامُ بقلبِ عاشقهِ كما ** عبثَ النسيمُ بصدغهِ المتوشوشِ)

(١٢٢/١)

البحر : طويل (وأَهيفَ كم من مُبتلىً فيه قد بُلي ** لهُ جمَلٌ من حسنِه لم تُفَصَّلِ) (صبرتُ عليهِ وانتظرتُ زيارةً ** وقلتُ الهوى يومانِ يومٌ له ولي) (فلم تكُ إلاّ مدةٌ إذا رأيتهُ ** وعِزَّتُهُ قد بُدّلتْ بتذللِ) ٤ (وأصبحَ مثلَ الرسمِ أقوتْ رسومهُ ** لما نسجتها من جنوبٍ وشمألِ) ٥ (فقلتُ لقلبي بعدَ ذاكَ وناظري **

قفا نبكِ من ذكرى حبيبِ ومنزلِ)

(١٢٣/١)

البحر : خفيف تام (يا غزالاً أرى الغوايةَ رشداً ** في هواهُ وأحسبُ الرشدَ غيّا) (ما رأينا قبلَ ابتسامكَ بدرَ ال ** تمّ يَفْتَرُّ عَنْ نُجومِ الثُرَيّا)

(١٢٤/١)

البحر : خفيف تام (عاذلي لو رأيتَ من أنا مغرى ** بهواهُ بَدَّلْتَ عَذْلَكَ عُذْرا) (زارَ وهناً لا أصغرَ اللّهُ ممشا ** هُ وحيَّا فزادَهُ اللّهُ بِرَّاً)

(١٢٥/١)

البحر : طويل (أَجَلْ أنا في لونِ الشبيبةِ مغرمُ ** وإنْ لجَّ عُذَّالٌ وأَسرفَ لُوَّمُ) (وماذا عليهم أنْ كلفتُ بأسودِ ** محلتهُ في العينِ والقلبُ منهمُ) (وقد عابني قومٌ بتقبيلِ خدِهِ ** وماذاكَ عيبٌ أسودُ الركنِ يُلثمُ) ٤ (لئنْ ضمَّ جُنحَ الليلِ أثناءُ بُردِهِ ** لقدْ شقَّ عن مثلِ الصباحِ التبسمُ) ٥ (وما شانَهُ لونُ السوادِ لأنه ** بغرِّ الثنايا والخلائقِ معلمِ) ٦ (فكم أشقرٍ يومَ النزالِ رأيتهُ ال ** سُكَيْتَ وجَلَّى يقدمُ النقعَ أدهمُ) ٧ (ومستعجم الألفاظِ يفصحُ تارةً ** ويُرتَجُ عنهُ تارةً فَيُجمجمُ)

(١٢٦/١)

البحر : كامل تام (وحديثِ عهدٍ بالفطامِ كأنما ** قد صيغَ من صدفيةٍ بيضاءِ) (سبحانَ من أذكى بصفحةِ خدهِ ** ناراً يؤَجَّجُ وَقْدُها في ماءِ) (وأَنارَ ضَوءَ جبينِه متوضّحاً ** في ليلةٍ من شعرهِ ليلاءِ) ٤ (يفترُّ عن مثلِ الجمانِ مؤشَّرٍ ** قد صينَ تحتَ عقيقةٍ حمراءِ) ٥ (ومضيَّقُ الألحاظِ يهزأُ سحرُها ** وفترها بالمقلةِ النجلاءِ) ٦ (وكأنّما برادهُ في خطراتهِ ** سنًّا على بزينةٍ سمراءِ) ٧ (ما إنْ رأيتُ ولا سمعتُ بمثلها ** نجمٌ تولَّدَ منهُ بدرُ سماءِ)

(١٢٧/١)

البحر : طويل (ومن عجبِ الأيامِ أنَّ شفاعتي ** ترجى لمن في وجهه ألف شافع) (لأبلج عسال التثني مهذب الخلائق ** معسول الثنايا مطاوع) (يَرومُ شفيعاً من سواهُ جهالةً ** ولا شافعٌ مثلَ الحبيبِ المضاجعِ)

(١٢٨/١)

البحر : منسرح (هذا الغزالُ الذي بعثتُ به ** ظمآنُ يشكو إلى نَداكَ ظَما) (وهو صبور على الأذى ومتى ** تشاط غيظاً بِحِلْمِهِ كَظَما)

(١٢٩/١)

البحر : منسرح (وصاحب قال في معاتبتي ** وظن أن الملال من قبلي) (قلبُكَ قد كان شافعي أبداً ** يا مالكي كيفَ صرتَ معتزلي) (فقلتُ إذ لجَّ في معاتبتي ** ظلما ' وضاقت عن عذره حيلي) ٤ (خَدُّكَ ذا الأشعريُّ حَنَّفَني ** فقال من أحمد المذاهب لي)

(١٣٠/١)

البحر : خفيف تام (هل وفتْ للطلولِ عيني فأغنتْ ** ساحَتَيها عن صيّف وربيعِ) (وضلال سؤال غير مجيب ** وسَفاهٌ دعاءُ غيرِ سميعِ) (لو رآني العذولُ يومَ استقلوا ** لرثى لي في موقفِ التوديعِ) ٤ (عبرت تحار منها الغوادي ** وزفيرٌ تضيقُ عنه ضلوعي)

(١٣١/١)

البحر : بسيط تام (يعدو الرياض الحيا والأرض مجدبة ** رزقا ' وفي البحر ذيل السحب مسحوب) (فلا لعجز تعدى تلك نائله ** ولا لحرصٍ سقتْ تلك الشآبيبُ) (والرزقُ يأتي وإن لم يسعَ صاحبُهُ ** حتماً ولكنْ شقاءُ المرء مكتوبُ)

(١٣٢/١)

البحر : منسرح (لم يبق لي غير أن أموت كما ** قد مات قبلي مني إلى آدم) (كلٌ إلى اللّهِ صائرٌ وعلى ** ما قدم المرء قبله قادم) (يُدرِكُ ما قدَّمتْ يداه إذا ** مات فإمّا جذلان أو نادم) ٤ (فيا لها حسرة مخلدة ** إذا تساوى المخدومُ والخادمْ)

(١٣٣/١)

البحر : بسيط تام (لولا الرَّدى كانتِ الدنيا لمن سَبَقا ** اللّهُ يبقى ويَفنَى كلُّ ما خَلَقا) (يهوى الحياة بنو الدنيا وقد علموه ** أن الحياة عناء دائم وشقاء) (ما مَرَّ من عمرِ الإنسانِ في حَزَنٍ ** أو في سرورٍ كطيفٍ

في الكَرى طَرَقا)

(١٣٤/١)

البحر : طويل (ولا بُدَّ أنْ أسعى لأفضلِ رتبةٍ ** وأحمي عن عيني لذيذ منامي) (وأقتحم الأمر الجسيم بحيث أن ** أرى الموت خلفي تارة وأمامي) (فإمَّا مَقاماً يضربُ المجدُ حولَهُ ** سرادقه أو باكيا ' لحمامي) ٤ (فإن أنا لم أبلغ مقاما ' أروه ** فكم حسراتٍ في نفوسِ كِرامِ)

(١٣٥/١)

البحر : وافر تام (أَجِدَّكَ ما تَزالُ بكَ الرواحلْ ** تنقل في الهواجر والهواجلْ) (إذا أمسيت في بلد غريبا ' ** تَرومُ إِقامةً أصبحتَ راحلْ) (كأنك في الزمان اسم صحيح ** جرى فتحكمت فيه العواملْ) ٤ (مزيدٌ في بنيهِ كواو عمروٍ ** وملغى الحكم فيه كراء واصلْ) ٥ (وحقك أن يلازمك ارتفاع ** لأنك للندى والوجود فاعلْ)

(١٣٦/١)

البحر : وافر تام (سرى والليل مزور النجوم ** وقد دنتِ الثُرَيَّا للغُروب) (وَمَدَّتْ كفَّها الجَذْما قليلاً ** كمن يرجوا مصافحة الحبيب) (كأنَّ النسرَ حينَ رأى ورُودَ ال ** نعائم طار عن كف الخضيب) ٤ (ويتلو أرنبَ الجبَّارِ كلبٌ ** تَراهُ قد تَهيَّأ للوثوبِ) ٥ (شحا فاه عن الشعري فلاحت ** كمصباحٍ تَألَّقَ في قَلِيبِ) ٦ (وللعُلجومِ في الأفقِ ارتعادُ ال ** جبان مخافة الحوت الجنوبي) ٧ (وأبدتْ فنطساً في النهرِ يطفو ** يمين الشرق في شكل عجيب) ٨ (وبات الذئب والظبيات ترعى ** مع الدببن في روض خصيب)

(١٣٧/١)

البحر : وافر تام (أتيتُ فما حظيتُ لسوءِ بختي ** بخدمةِ سيدي ورجعتُ خائبْ) (إمامٌ ما تيممناهُ إلاّ ** رجعنا بالرَّغائبِ والغرائبْ)

(١٣٨/١)

البحر : كامل تام (اللّهُ يَعلمُ ما سخنتَ لعلةٍ ** عرضتْ من المأكولِ والمشروبِ) (لكنَّ نفسكَ إذ رأتْ لكَ صاحباً ** قد عابَ وهو إليكَ جدُّ قريبِ) (فكأنّها أنفتْ لذاكَ فنالها ** أَلمُ الكريمِ لصحبةِ المعيوبِ)

(١٣٩/١)

البحر : وافر تام (أَبُثُّكَ ما لقيتُ من الليالي ** فقد قصَّتْ نوايبها جناحي) (وكيفَ يفيقُ من عنتِ الليالي ** مريضٌ لا يرى وجهَ الصلاحِ)

(١٤٠/١)

البحر : بسيط تام (يأيها الصاحبُ الصدرُ الذي شهدتْ ** بفضله ونداهُ البدوُ والحَضَرُ) (عساكَ تَقبلُ شيئاً قد بعثتُ به ** نَزْراً فإني إلى علياكَ أَعتذرُ) (ولو بعثتُ على مقدارِ فضلكَ أر ** سلتُ الكواكبَ فيها الشمسُ والقمرُ)

(١٤١/١)

البحر : وافر تام (وأرجو أن تعيدَ بياضَ خدي ** إليَّ فأستريحَ من الخضابِ)

(١٤٢/١)

البحر : كامل تام (عطفاً علينا يا عزيزُ فإننا ** بعدَ المعظمِ عندكم أَيتامُ) (ولأنتَ خيرُ الكافلينَ فلا تدعْ ** أَيْتامَكمْ يا ابنَ الكرامِ تُضامُ) (حاشا لمجدكمُ الأثيلِ بأن نرى ** في بابِ غيركُم ونحنُ قِيامُ)

(١٤٣/١)

البحر : خفيف تام (يا ابن إدريسَ لفظُكَ الأنجمُ الزُه ** رُ تَعالى عن جَرْوَلٍ وزُهَيْرِ) (لا تذلهُ في سائر الناسِ واحفظ ** هفما في خيارهم من خيرِ) (واقتنعْ بالقليلِ من بِرِّ مِثلي ** واكشطِ اسمي وخُط من شئتَ غيري)

(١٤٤/١)

البحر : بسيط تام (لو كنتُ أُهدي لمولانا مُشاكِلَهُ ** لكنتُ أُهدي إليه السهلَ والجبلا) (وإنما العبدُ أهدى كُنْهَ قدرتهِ ** والنملُ يُعذَرُ في القدرِ الذي حملا)

(١٤٥/١)

البحر : كامل تام (يهدي إلى المولى أَقلُّ عبيدهِ ** ولقد تفاضلَ حلمُه ما يحتقرْ) (ولو انه أَهدى على مقدارِكم ** لم يرتضِ الشمسَ المنيرةَ والقمرْ)

(١٤٦/١)

البحر : كامل تام (إنَّ الجهولَ إذا تصدَّى بالغنى ** في مجلسٍ فوقَ العليمِ الفاضلِ) (فهو المؤخَّرُ في المحافِلِ كلّها ** كتقدُّمِ المفعولِ فوقَ الفاعلِ)

(١٤٧/١)

البحر : خفيف تام (لِمَ أَخَّرتَني وقدَّمتَ غيري ** أنا حالٌ وغيريَ استفهامُ ؟)

(١٤٨/١)

البحر : كامل تام (ولأنتَ إنْ رفعَ امرؤٌ من غيرهِ ** كالمبتدا سببُ ارتفاعكَ معنوي)

(١٤٩/١)

البحر : وافر تام (فداؤكَ كلُّ من أمسى لبخلٍ ** نداهُ كأَنَّهُ علمٌ منادى)

(١٥٠/١)

البحر : طويل (لي الشرفُ الأعلى على الذي عزَّ جانبهْ ** فلا أحدٌ إلاّ ومجديَ غالبهْ) (وإني الذي لولا صنائعُ جَدّهِ ** لما رُفعتْ يوماً لملكٍ مضاربُهْ) (فتىً يتقاضى صنعةُ الناسُ دائماً ** فلم يخلُ يوماً من غريمٍ يطالبُهْ) ٤ (لهُ قصباتُ السَبقِ في كلِ موطنٍ ** يُطيلُ إذا أَسدى لمن لا يناسبهْ) ٥ (ويسقي إذا الأنواءُ في العامِ أخلفتْ ** فهل مثلُ آبائي تُعَدُّ مَناقبُهْ) ٦ (وكم قد كسَونا من يتيمٍ وميّتٍ ** سَترنا ولولانا لبانتْ معايبُهْ) ٧ (وكم قد سعى جَدي لمدّ صنيعةٍ ** تُهَزُّ لها أَعطافُهُ ومناكِبُهْ) ٨ (وكم راضَ صعباً جامحاً متمنّعاً ** يلاينهُ طوراً وطوراً يصاعبهْ) ٩ (فأصحبَ من بعد الجماحِ وأسمحتْ ** قرونتهُ حتى تولاّهُ راكبهْ)٠ (وإنيّ لمقدامٌ إذا ما تأخَّرتْ ** بغيريَ في يومِ الطِعانِ مراكبُهْ)

(١٥١/١)

١(ولستُ كمن ولَّى فِراراً من الوغى ** يُطيلُ سؤالاً عن رَفيقٍ يُصاحبُهْ)

(١٥٢/١)

البحر : كامل تام (للّهِ قاضي ديندوزَ فإنهُ ** قاضٍ إذا أسدى أَطالَ وأَعرضا) (المتقنُ الأعمالَ حتى أنها ** بهرتْ وأعجزَ صنعها من قد مضى) (ستر الأراملَ واليتامى كفُّهُ ** وسعى فأصبحَ سعيهُ عينُ الرضى) ٤ (لولاهُ لم تسترْ لميتٍ عورةٌ ** فينا ولا كانتْ صلاةٌ تُرتضى) ٥ (ما إنْ تراهُ الدهرَ إلاَّ آمراً ** وسطَ النَدِيّ وناهياً ومُحَرّضا) ٦ (كم من فقيرٍ صنتَ مهجتهُ ولو ** لا صنعُ كفّكَ كانَ من بردٍ قضى) ٧ (ورُواقِ ملكٍ أنتَ شِدتَ ظِلالَهُ ** لولاكَ زالَ ظلالهُ وتقوّضا) ٨ (أَصبحتَ إنْ نَشَرَ امرؤٌ مِن صُنْعِه ** ما قد مضى تطوي الصنيعَ إذا مضى) ٩ (ولَرُبَّ مُنْبتّ وصلتَ بصَحبِه ** وطريقهُ لخفائهِ قد أغمضا)٠ (ولكم ركضتَ فنلتَ بالركضِ المنى ** وأنرتَ مطويّاً ورضتَ الريّضا)

(١٥٣/١)

١(وكستْ أناملُكَ اليَراعَ وشائِعاً ** هنَّ السحابُ سقى البلادَ وروّضا)(وصنيعةٍ قد باتَ غيرُكَ نائماً ** عنها وجفنُكَ ساهرٌ ما غمّضا)(معدودةٍ ممدودةٍ مشهودةٍ ** بيضاءَ أَعجلَ صُنعُها أَن يُقتضى)٤ (كلتا يديكَ لصنعها مبسوطةٌ ** يتباريانِ كلمعِ برقٍ أومضا)٥ (كم فارسٍ في راحتيك ثيابُهُ ** وجوادُهُ والمشرفيُّ المُنْتَضى)٦ (لو رامَ نشرَ صنائعٍ أَسديتَها ** فيما مضى بَشَرٌ لضاقَ به الفضا)٧ (يسقي إذا بخلَ السحابُ ويرتوى ** منه وعارِضُ مُزنِه قد أَعرضا)٨ (فاللّهُ يبقي للخليفةِ صنعَهُ ** ويَقي لنا قدميهِ مِن أَنْ تُدحَضا)

(١٥٤/١)

البحر : طويل (تجوَّعَ ليَ الشيخُ الزكيُّ وجاءني ** معَ الشمسِ قبلَ الشمسِ يتلوهما النجمُ) (وقد سَرَّحا ذقنيهما وتسربلا ** من الوَشْيِ ما ازدانتْ حواشيه والرقمُ) (وجاءتْ بنو عبدانَ طرّاً كأنما ** لهم في الذي استصحبتُ من عَدَنٍ قِسمُ) ٤ (وَجَاءَ أبو الفضلِ الأمينُ وعبدُهُ **كذئبيْ غضاً قد مسَّهم من طَوىً سقمُ) ٥ (وأقبلَ شمسُ الدينِ يسعى مُبادراً ** وفي كُمهِ للنهبِ من أَدَمٍ كمُّ) ٦ (جُموعٌ لو نَّ السَدَّ أَعرضَ دونهم ** بدَا منهمُ في جانبيْ رتقهِ ثَلمُ) ٧ (يرومون خبزي والكواكبُ دونه ** لقد ضلَّ عنهم رأيهم ونأى الفهمُ) ٨ (أما علموا أنّ الذبابةَ لا ترى ** طعامي وأَنَّ الفارَ عندي لها لُجمُ)

(١٥٥/١)

البحر : وافر تام (صلاحَ الدينِ يا خيرَ البرايا ** ومن قد عمَّ بالفضلِ الرعايا) (سمعتُ بأنَّ محيي الدينِ يغشى ال ** وغى والحربُ ضاريةُ المنايا) (فلا تشهدْ بصفعانَ قتالاً ** فقوسُ الندفِ لا تصمي الرمايا)

(١٥٦/١)

البحر : سريع (أقولها لو بلغت ما عسى ** فالطبلُ لا يضربُ تحتَ الكسى) (قاضيكَ إنْ لم تُقصِه فاخصِه ** أولا فلا يحكم بينَ النسا)

(١٥٧/١)

البحر : بسيط تام (اللّهُ يعلمُ ما حلَّلتَ من دمِها ** وسفكهِ مستحلاً بعدما حَرُما) (لكنْ رأيتَ ذوي الجاهات تشربها ** رِيّاً وتتعبُ في تحصيلِها العلما)

(١٥٨/١)

البحر : طويل (وكنّا نرجّي بعدَ عيسى محمداً ** لِيُنقذَنا من لاعجِ الضُرّ والبلوى) (فاوقعنا في تيهِ موسى فكلّنا ** حيارى ولا منٌ لديهِ ولا سلوى)

(١٥٩/١)

البحر : سريع (أَشكو إِلى اللّهِ حَماتي فما ** يعلمُ ما لاقيتُ منها سواهُ) (عجوزُ سوءٍ لو رأتْ قودةً ** في النسرِ طارتْ بجناحيْ قطاهْ) (تقولُ للبنتِ الطمي خدّهُ ** ولا تهابيهِ وصكي قفاهُ) ٤ (وباهِتيهِ إِنْ رأى رِيبَةً ** وابكي وسبّيهِ وسبّي أباهُ) ٥ (واللّهِ لا أُفلحُ ما عُمّرتْ ** قل لي متى أفلحَ صاحبَ حماهْ)

(١٦٠/١)

البحر : بسيط تام (قالوا الموفقُ شِيعِيٌّ فقلتُ لهم ** هذا خلافُ للناسِ منهُ ظهرْ) (وكيفَ يصبحُ دينُ الرفضِ مذهَبهُ ** وما دعاهُ إلى الإسلامِ غيرُ عمرْ)

(١٦١/١)

البحر : طويل (أبو الفضلِ وابنُ الفضلِ أنتَ وتربهُ ** فغيرُ بديعٍ أنْ يكونَ لك الفضلُ) (أتتني أياديكَ التي لا أَعدها ** لكثرتها لا كفرَ عندي ولا جهلُ) (ولكنَّني أُنبيكَ عنها بطرفةٍ ** تروقُكَ ما وافى لها قبلَها مثلُ) ٤ (أتاني خروفٌ ما شككتُ بأنهُ ** حليفُ هوىٍ قد شفَّهُ الهجرُ والعذلُ) ٥ (إذا قامَ في شمسِ الظهيرةِ خلتَهُ ** خيالاً سرى في ظلمةٍ ما لهُ ظلُّ) ٦ (فناشدتهُ ما تشتهي قالَ قتَّةٌ ** وقاسمتهُ ما شفّهُ قالَ لي الأكلُ) ٧ (فأحضرتُها خضراءَ مجَّاجةَ الثَّرى ** مسلّمةَ ما حصّ أوراقها الفتلُ) ٨ (فظلَّ يُراعيها بعينٍ ضعيفةٍ ** وينشدها والدمعُ في الخدِّ منهلُّ) ٩ (' أتتْ وحياضُ الموتِ بيني وبينها ** وجادتْ بوصلٍ حينَ لا ينفعُ الوصلُ)

(١٦٢/١)

البحر : متقارب تام (فديتكَ قلْ للشريفِ الشهابِ ** وإنْ شاطَ غيظاً فلا تحتفلْ) (تُوالي الحنابلةَ القائلينَ ** بأنَّ يزيدَ إمام عَدَلْ) (وتزعمُ أنّكَ من عترةِ ال ** وصيّ وأنتَ تحبُّ الجملْ)

(١٦٣/١)

البحر : كامل تام (قمْ فاسقنيها من سلافٍ صانها ** عصَّارُها في الدَنّ حولاً كاملا) (خمراً تخالُ شُعاعَها في كأسِها ** برقاً تألقَ أَوْ نُضاراً سائلا) (أو ما ترى الجوزاءَ كيفَ تعرَّتْ ** والنجمُ في أفقِ المغاربِ آفلا)

٤ (والصبحَ قد فضحَ الدُّجى فكأنَّهُ ** شيبُ ابنِ عُروةَ حين يُضحي ناصِلا)

(١٦٤/١)

البحر : بسيط تام (لا تحسبوا أنّ قلبي عن محبّتكْ ** وإنْ تماديتم في هجركم زادا) (رَثَّتْ مواثيقُ عهدٍ كنتُ أَعرفُها ** وبيننا أَصبح الشيطانُ نَزَّاغا) (ولستُ آيسُ من وصلٍ أسرُّ بهِ ** قد يجمعُ اللهُ بومَ الفقرِ والزَّاغا) ٤ (وسوفَ أَرقُبُ بدراً من وصالكُم ** يكونُ في ظلمةِ الهجرانِ بزَّاغا) ٥ (إِذا اختبرتَ بني الدنيا وجدتَهمُ ** عقارباً وثعابيناً وأوزاغا) ٦ (وإِنْ تأمَّلتَ أخباراً أَتَوكَ بها ** رايتَ زوراً وروَّاغاً وأوزاغا)

(١٦٥/١)

البحر : متقارب تام (رأيتُ النبيَّ عليهِ السلامُ ** فقمتُ غليهِ وقبَّلتهُ) (فقالَ أيعقوبُ يروي الحدي ** ثَ فقلتُ نعمْ قالَ ما قلتهُ)

(١٦٦/١)

البحر : بسيط تام (يا مَعْشرَ الناسِ حالي بينكم عَجَبٌ ** وليسَ لي بينكمْ يا قومُ أنصارً) (هذا ابنُ كامل قد أَودعتُهُ ذَهباً ** صيَّابةً ما لها في العينِ مقدارُ) (وجئتُ أطلبها منهُ وقد عرضتْ ** في السوقِ مني لُبَاناتٍ وأَوطارُ) ٤ (فقامَ ينفضُ كميْهِ وينظرُ في ** صندوقهِ وينادي جرَّها الفارُ) ٥ (فقلتُ لا شبَّ فرنُ الفارِ كم أكلوا ** مالَ اليتامى وكم جرُّوا وكم جاروا)

(١٦٧/١)

البحر : خفيف تام (أينما سرتُ في بلادِ إلهِ ال ** عرشِ أَلفيتُ ثَمَّ كهفاً وصخرهْ) (فإِلى اللّهِ أَشتكي ما أُلاقي ** كلُّ أرضٍ فيها على الناسِ سخرهْ)

(١٦٨/١)

البحر : متقارب تام (حوى قصبَ السبقِ أهلُ العراق ** وعطَّرَ ذكرهم الأنديهْ) (وأيُّ خطيبٍ يجاريهمُ ** وقد خطبتْ فيهمُ الأجديهْ)

(١٦٩/١)

البحر : كامل تام (مثلي وقد وافيتُ أطلبُ رفدكمْ ** جهلاً ولم يكُ لي حجىً ينهاني) (مَثَلُ الظَليمِ مَضى يرومُ بجهلهِ ** قرناً فعادَ مُصَلَّمَ الآذانِ) (وكَّلتَ بي صعبَ المِراسِ ملازِماً ** كالظلِّ يتبعني بكلِّ مكانِ) ٤ (لم أَعْشُ عن ذكرِ الإِلهِ فليتني ** أدري علامَ قرنتُ بالشيطانِ)

(١٧٠/١)

البحر : بسيط تام (ليلٌ بأولِ يومِ الحشرِ متَّصلُ ** ومقلةٌ أبداً إنسانها خضلُ) (وهل ألامُ وقد لاقيتُ داهيةً ** ينهدُّ لو حملتها بعضها الجبلُ) (ثَوى المِصَكُّ الذي قد كنت آملهُ ** عوناً وخيّبَ فيهِ ذلكَ الأملُ) ٤ (لا تَبعُدنْ تربةٌ ضَمتْ شمائِلَهُ ** ولا عَدا جانِبَيْها العارِضُ الهطِلُ) ٥ (لقد حوتْ غيرَ مكسالٍ ولا رعشٍ ** إنْ قيَّدَ الفودَ من دونِ اسرى الكسلُ) ٦ (قد كانَ إنْ سابقتْهُ الريحُ غادرَها ** كأنَّ أخمصها بالشوكِ ينتعلُ) ٧ (لا عاجزاً عند حملِ المثقلاتِ ولا ** يمشي الهُوَينى كما يمشي الوَجي الوَجِلُ) ٨ (مكمَّلُ الخلقِ رحبُ الصدرِ منتفخُ ال ** جنبينِ لا ضامرٌ طاوٍ ولا سغلُ) ٩ (يطوي على ظَمَأٍ خمساً أَضالِعَهُ ** في بيضةِ الصيفِ والرمضاءُ تَشتعلُ) ١٠ (ويقطعُ المقفراتِ الموحشاتِ إذا ** عنْ قطعِها كلَّتِ

المَهريَّةُ البُزُلُ)

(١٧١/١)

١(ففي الأباطحِ هيقٌ راعهُ قنصٌ ** وفي الجبالِ المنفياتِ الذُرى وَعِلُ)(يرجّعُ النهقَ مقروناً ويطربني ** لحناً كما يُطربُ المَزْمومُ والرَمَلُ)(لو كانَ يفدى بمالٍ ما ضننتُ بهِ ** ولم تصنْ دونهُ خيلٌ ولا خولُ)٤ (لكنَّها خُطةٌ لا بدَّ يبلُغُها ** هذا الورى كلُّ مخلوقٍ له أَجَلُ)٥ (وإنَّ لي بنظامِ الدينِ تعزِيةً ** عنهُ وفي النجبِ من أبنائه بَدَلُ)

(١٧٢/١)

البحر : وافر تام (سلوهُ إنْ أجابكم سلوهُ ** سلوهُ جُنَّ حتى سَلسلوهُ) (ولولا أنكم بقرٌ حميرٌ ** لما منعوكمُ أن تدخلوهُ)

(١٧٣/١)

البحر : سريع (لمّا رأى الجامعَ أموالهُ ** مأكولةً ما بينَ نوَّابهِ) (جُنَّ فمنْ خوفٍ عليه غدا ** مسلسلاً من كل أبوابهِ) (وكيف لا تَعتادُهُ جِنَّةٌ ** وقد رأى المسخَ لأربابهِ) ٤ (القردُ في شبّاكهِ حاكمٌ ** والتّيسُ في قبَّةِ محرابهِ)

(١٧٤/١)

البحر : وافر تام (غياثٌ فاسمعوا قولي وعمروٌ ** لهم عندي أحاديثٌ ظريفهْ) (فزانٍ ما عليهِ مِن جُناحٍ ** وقوَّادٌ بتوقيعِ الخليفهْ)

(١٧٥/١)

البحر : طويل (غياثٌ وعمروٌ فاسمعوا ما علمتهُ ** لشيخينِ عندي من حديثِهما شانُ) (غياثٌ نفى عن نفسهِ الحدَّ في الزنى ** وعمروٌ بتوقيعِ الخليفةِ قرنانُ)

(١٧٦/١)

البحر : خفيف تام (لا رعى اللهُ ليلتي في بخارى ** ذكرُها ما حييتُ حشو ضميري) (طَرقتْني الضيوفُ فيها وقد بِ ** تُّ من الجوعِ في عذاب السعيرِ) (ليسَ في منزلي سوى قحفَ إبري ** قٍ وباقي قطيعةٍ من حصيرِ) ٤ (أتقرَّى التجارَ في سائرِ الخا ** ناتِ ظهراً عندَ استواءِ القدورِ) ٥ (فإذا فاتني كريمٌ يغدّي ** ني تعشيتُ قُرصةً مِنْ شَعيرِ) ٦ (وأداري في صونِمالي بعرضي ** وأَقولُ القليلُ أَصلُ الكثيرِ) ٧ (وأنا لموسرُ الغنيّ ولكنّ ** ي من فرطِ خستهٍ كالفقيرِ) ٨ (فأتاحَ القضاءُ لي رهطَ سوءٍ ** كذئابٍ قد أَحفقتْ أو نُمورِ) ٩ (ألزموني ما قالهُ الخالديَّانِ ** وراحوا عني بقولِ جريرِ) ١٠ (ثمَّ قالوا مَعادُنا عن قَريبٍ ** فارتقِبْنا فقلتُ هذا مَسيري)

(١٧٧/١)

البحر : بسيط تام (أَحبابَنا ما لهذا الهجرِ مِنْ أَمَدِ ** وحقّكم عزَّ صبري وانتهى جلدي) (أبيضةُ الديكِ حظي من وصالكمُ ** لا تفعلوا واجعلوها دعوةَ الأبدِ) (فللعواذلِ مني حظُّ شيعتِهِ ** يومَ الوليمةِ لا يلوى على أحدِ) ٤ (عهدي به واليدُاليمنى يكفُّ بها ** غَرْبَ المدامعِ والأخرى على الكبدِ) ٥ (يقولُ للخبزِ

لا يبعدُ مداكَ ولا ** ' أخنى عليكَ الذي أخنى على لبدِ ')

(١٧٨/١)

البحر : كامل تام (أنا وابنُ شيثٍ والرشيدُ ثلاثةٌ ** لا تُرتجى فينا لخَلقٍ فائدهْ) (من كل من قصرتْ يداهُ عن النَدى ** يومَ الجَدا وتطولُ عند المائدهْ) (فكأنّنا واوٌ بعمروٌ ألحقتْ ** أو أصبعٌ بينَ الأصابعِ زائدهْ)

(١٧٩/١)

البحر : كامل تام (أنا وابن شيثِ في الخيامِ زيادةٌ ** وابنُ النّفيسِ وذا المُلقُّ الصوفي) (لا نَيْلُنا يُرجى ولا أضيافُنا ** تُقرى ولا نُدعى لدفعِ مَخوفِ) (أما الملقُّ كما علمتَ فنسكهُ ** نصبٌ على زبديةْ ورغيفِ) ٤ (وفتى بَجيلةَ إن قَرا ما خَطَّهُ ** أبصرتَ منه غرائبَ التصحيفِ) ٥ (ومهوَّسٍ بالكيمياءِ يقطّعُ الأ ** وقاتِ بالآمالِ والتسويفِ) ٦ (يَبغي من الأبوالِ تبراً خالصاً ** عقلٌ لعَمرُ أبيكَ جِدُّ سخيفِ) ٧ (وأنا وشعري كم يعنّفني الورى ** فيهِ فلا فلا أُصغي إلى التعنيفِ)

(١٨٠/١)

البحر : سريع (نَبْتانِ هذا أصلُهُ سامِقٌ ** قاسٍ وذا مِن خَائِرٍ قاصرِ) (أيُّهما صحَّفتْ معكوسهُ ** دلَّ بلا شكٍّ على الآخر)

(١٨١/١)

البحر : طويل (وما حيوانٌ يتَّقي الناسُ شرَّهُ ** على أنَّه واهي القُوى واهنُ البطشِ) (إذا ضَعَّفوا نصفَ اسمِه صار طائراً ** وإن ضَعَّفوا باقيه صار من الوحشِ)

(١٨٢/١)

البحر : منسرح (عنديَ مملوكةٌ إذا حَملتْ ** علمتَ حقاً بأنها مُتْئِمْ) (تجنُّ ضدَّينِ قطُّ ما اجتمعا ** في ناطقٍ قبلها ولا أعجمْ) (أَعلَمُ ما تحتوي أَضالعُها ** عليهِ من حملها وما تعلمْ) ٤ (يَلقحُها كلُّ مَن يُباشِرُها ** سِيَّانِ عمرانُ كانَ أو مريمْ) ٥ (وهي متى استنتجتْ بدا ذكرٌ ** وأختُهُ في الحَشا وما تسلمْ)

(١٨٣/١)

البحر : مخلع البسيط (يا أدباءَ الزمانِ أني ** أعجزني للعويصِ كشفُ) (فخبّروني عن اسمِ جمعٍ ** النصفُ ظرفٌ والنصفُ حرفُ)

(١٨٤/١)

البحر : طويل (وما مسبطرٌّ ماؤهُ متدفّقٌ ** من الظهرِ يأتي غيرَ زورٍ ولا كذبْ) (يمجُّ بما منهُ الخليقةُ كلّها ** ولا روحَ فيه إنَّ هذا هو العجبْ)

(١٨٥/١)

البحر : بسيط تام (أَهلَ العلومِ أُحاجيكم بواردةٍ ** لا ترتوي ذاتِ إبطاءٍ على عَجَلَهْ) (إذا استوى بين رِجليها امرؤٌ نطقتْ ** بمزعجاتٍ من الأصواتِ متَّصلهْ) (تمشي وقائدُها مِن خلفِها أبداً ** تميدُ في المشيِ كالسكرانةِ الثملهْ) ٤ (صعراءُ إنْ هي قامتْ فهيَ مائلةٌ ** وإنْ مشتْ فهي كالميزانِ معتدلهْ) ٥ (محمولةٌ وهي للأثقالِ حاملةٌ ** مقيمةٌ لا تزالُ الدهرَ مرتحلهْ)

(١٨٦/١)

البحر : طويل (ومملوكةٍ أَنسابُها فارسيَّةٌ ** لها لينُ مولى تحتَ قوةِوالي) (عليها جَلابيبٌ يروقُكَ وشيُها ** كنْ قد وشتها حميرٌ بأزالِ) (تحنُّ لفقدانَ القرينِ كأنَّها ** فصيلٌ حماهُ الخلفَ ربُّ العيالِ) ٤ (إذا آنستْ فقدَ القرينِ حسبتَها ** جِمالاً تراغتْ بُكرةً لِجمالِ) ٥ (تواصلُ بينَ الكافِ والجيمِ رنَّةٌ ** إذا ما يمينٌ أردفتْ بشمالِ)

(١٨٧/١)

البحر : خفيف تام (أيّها السيّدُ الذي جعلَ الشر ** كَ حُطاماً وشيَّدَ الإسلاما) (قد أتاكَ الجوابُ لا شكَّ فيهِ ** فاتَّخذني للمشكلاتِ إماما)

(١٨٨/١)

البحر : طويل (لك الفضلُ مجدَ الدينِ شرَّفت عبدَكَ ال ** غريبَ بنظمٍ لا نَقيسُ به نَظما) (وسَقَّيْتَني من بحرِ فضلك شُربةً ** مُقَدَّسةً صِرفاً حَمتنيَ أَنْ أَظما) (وألبستني برداً من المجدِ ضافياً ** جعلتَ عليه من صِفاتِكَ لي رقْمَا) ٤ (وألغزتَ لي في حاكمٍ غيرَ مبصرس ** ولسنا نرى فضلاً لديهِ ولا علما) ٥ (وتقبلُ من أحكامهِ كلُّ أمَّةٍ ** ولا بخسَ فيهِ للأنامِ ولا هضما) ٦ (وقلتَ بأَنَّ العينَ تُبطِلُ حكمَهُ ** نعم يحتوي

عيناً ونمضي له الحكما) ٧ (وتنزلُ فيهِ الشمسُ في العامِ مرَّةً ** وترحلُ عنهُ مثلما نزلتْ حتما) ٨ (فلو جعلوا المعتلَّ هاءً ورخَّموا ** لكانَ على كل الورى حكمُه حلما) ٩ (فلا زلتَ محروسَ الجنابِ مسلَّماً ** سنا مجدكَ الأعلى وجانبكَ الأسمى)

(١٨٩/١)

البحر : – (ما اسمٌ حرامٌ للنساءِ فِعالُهُ ** وتراهُ بالتصيحفِ وهو مُحلّلُ) (جمعٌ إذا ألقيتَ ثانيهِ ولم ** يسمعْ بواحدهِ على ما ينقلُ) (وبحذفِ ثالثه يُعابُ أخو الحِجى ** إنْ جاءَ فيما قالَ أو ما يفعلُ) ٤ (ويصيرُ بالترخيمِ إنْ ناديتهُ ** ضداً لتصحيفِ الذي لا ينحلُ) ٥ (لغزٌ أتاكَ به خليلٌ صادقٌ ** في ودّهِ بادٍ لمنْ يتأمَّلُ) ٦ (تركَ الخِداعَ بكشفِه لِقاعِه ** فأبانهُ وهو الخفيُّ المشكلُ)

(١٩٠/١)

البحر : بسيط تام (ما نالَ الهوى ممنْ كلفتُ بهِ ** مني صديقٌ ولا أَبثتهُ بَشَرا) (خفتُ الرقيبَ عليهِ والوشاةَ بهِ ** فقد جعلتُ اسمَهُ فِي القلبِ مستترا)

(١٩١/١)

البحر : كامل تام (قَدَرٌ مُتاحٌ نظرةٌ أَرسلتُها ** فكأنَّني ناضلتُ أحذقَ رامي) (أَألومُهُ فيما جَنَتْهُ سِهامُه ** ما ذنبُهُ الجاني عليَّ سِهامي) (لا أَتَّقي فيهِ الملامَ لأنَّني ** أخفيتهُ في القلبِ عن لوَّامي)

(١٩٢/١)

البحر : رجز تام (أخفي اسم من أحبُّهُ مخافةً ** وذكرهُ في القلبِ شوقٌ وارقْ) (شُبّهَ بالوردِ الجَنِيّ خَدُّهُ ** وخدّهُ من ذاكَ أندى وأرقْ)

(١٩٣/١)

البحر : طويل (فديتُ فتىً ثاقبَ فكرهِ ** يُقلّدُ دراً مِن نفائسِ نظمهِ) (فلا زالَ في كلِ الأمورِ مظفَّراً ** بطولِ أياديهِ وصادقِ عزمهِ) (أجدَّكَ ما تَنفكُّ تُلغِزُ مُشكلاً ** تُقَصّرُ أَلبابُ الورى دون فهمهِ) ٤ (وقد ضاعَ من أنفاسِ نظمكَ نفحةٌ ** من المسكِ فاجعلها فداماً لختمهِ)

(١٩٤/١)

البحر : كامل تام (ما اسمٌ رُباعيُّ الحروفِ وإنما ** باثنينِ يكتبُ والصحيحُ فواحدهُ) (فإذا دعوتُ له فلستُ أزيدهُ ** فإنِ استُجيبَ دُعايَ فهو الخالدُ) (ولو أنَّهُ لي في المنامِ مصحَّفٌ ** لوددتُ أني طولَ دهري راقدُ) ٤ (وتَراهُ إنْ صحَّفتَهُ وعكستَهُ ** ينجي فبيّنهُ فإنّكَ ناقدُ)

(١٩٥/١)

البحر : كامل تام (ولقد كتَمتُ اسم الذي أحببتُهُ ** ودفنتُ سرَّ حديثهِ بينَ الحشا) (ورأيتُ نقض العهدِ ذنباً يحتوى ** أبداً وكشفَ السر شيئاً مفحشا) (فجعلتُ سرَّ القلبِ ستراً دونَهُ ** فَمَنِ الأمينُ البَرُّ إنْ قَلْبٌ وشى) ٤ (إني لأخشى القلبَ يَكشفُ سرَّهُ ** إنْ طارَ عنهُ النسرُ واصطادَ الرشا)

(١٩٦/١)

البحر : سريع (وشادن أبصرتهُ قائماً ** يلعبُ بالأكرةِ في موسمِ) (كأنَّهُ البدرُ وقد كُلّلتْ ** مِنْ عرَق خدَّاهُ بالأنجُمِ) (وكلَّما أَبعدَها ركضُهُ ** عادتْ على أقدامهِ ترتمي) ٤ (قلتُ له ما اسمكَ قلْ لي فقد ** سفكتْ من غيرِ جراحٍ دمي) ٥ (فمرّ في لعبته لاهياً ** وقال حرفانِ من المُعجمِ)

(١٩٧/١)

البحر : خفيف تام (أيُّها العالمُ الرئيسُ أجبني ** عن سؤالي فأنتَ ربُّ المعاني) (أعجزتني ثلاثةٌ وهيَ خمسٌ ** مشكلاتٌ مالم تنطْ بثماني) (فإذا ما عكستها ثمَّ صحَّف ** تَ غدتْ واحداً من الحيوانِ)

(١٩٨/١)

البحر : بسيط تام (ما في نفاقِ أبي سفيانَ مختلفٌ ** قد كانَ أوْفى قريشٍ للنبيّ أَذى) (وكانَ رأسَ العمى في جاهليَّتهِ ** فصارَ في مقلةِ الدينِ الحنيفِ قذى)

(١٩٩/١)

البحر : خفيف تام (ياخليليَّ لا تطيلا سرالي ** سرُّ مثلي في الحب لا يُبديهِ) (سائِلاً القلبَ إن قدرتمْ على أنْ ** تسألاهُ عن أسمِ من حلَّ فيهِ) (هو في الناسِ ظاهرٌ غيرَ حرفٍ ** واحدٍ في هجائهِ يخفيهِ) ٤ (وإذا نقطةٌ نفتْ أختها عنهُ ** فكلٌّ بجهدهِ يتَّقيهِ)

(٢٠٠/١)

البحر : سريع (وساحرَ الطَرفِ شَهيّ اللَّمى ** حلو التثنّي كاملِ الحسنِ) (يمشي وتربٌ معهُ مثلهُ ** في الشكلِ والهيئةِ والسنِ) (قلتُله ما اسمكَ قلْ لي فقد ** فتنَتني قالَ انصرفْ عَني) ٤ (تَبغي سوى اسمي وتُوَرّي به ** فاتكَ ما تطلبهُ مني) ٥ (أخفيتهُ عنكَ ولكنَّهُ ** يبدو بما غرَّكَ من جفني) ٦ (قلتُ فهذا ما اسمُهُ قال لي ** بعضُ الذي قد قلتَهُ يُغني)

(٢٠١/١)

البحر : بسيط تام (ما اسمٌ إذا قَطَّعوهُ كان أَربعةً ** وعَدُّهُ ستةٌ معروفةُ السببِ) (نصفٌ ثلاثةُ أَرباعٍ يكونُ لهُ ** ونصفهُ ربعهُ هذا من العجبِ) (وحرفُ ثانيهِ معجومٌ بواحدةٍ ** وعجمٌ آخِرِهِ ثنتانِ في الكتبِ) ٤ (ولاسمهِ نسبٌ لو كنتَ تعرفهُ ** ما إنْ يَؤولُ إلى عُجْمٍ ولا عربِ) ٥ (هذا اسمُ ذي غُنُجٍ ما إنْ يفسّرهُ ** إلا امرؤٌ بَارعٌ في العلم والأدبِ)

(٢٠٢/١)

البحر : خفيف تام (ومهينٍ ما زالَ في الناسِ محفو ** ظاً مناهُ من كلهم حرفُ جرّ) (قِيلَ يا صاحِ ما اسمُه قلتُ بدرٌ ** إنما راءٌ بدره واو عمروِ)

(٢٠٣/١)

البحر : كامل تام (إني لأعجبُ من ثلاثةِ أحرفٍ ** نَسَقٍ يخالفُ شكلُها أَوصافَها) (يلقاكَ سائرها بشكلٍ واحدٍ ** ويُريكَ قطعُ رؤوسِها أَنصافَها) (في اسمِ لبدرٍ ما رنتْ أَلْحاظُهُ ** إلاَّ وأهدتْ للنفوسِ تَلافَها)

(٢٠٤/١)

البحر : سريع (إنْ بدّلوا أوّلهُ آخراً ** وبدَّلوا الثاني بالآخرِ) (حدَّثْ عن أنفاسهِ آخرَ اللي ** لِ وعن جفنٍ له فاترِ)

(٢٠٥/١)

البحر : بسيط تام (إسمعْ وقاكَ إلهي ما تحاذرهُ ** فخيرُ ما وُقِيَ الإنسانُ ما حَذِرَا) (مضروبُ أولهُ في نصفِ آخرهِ ** جذرٌ لأوسطهِ إنْ حاسبٌ نظرا)

(٢٠٦/١)

البحر : طويل (ولي صاحبٌ يغشى الوغى وهو فارسٌ ** ويعجزُ أنْ يغشى الوغى وهو راجلٌ) (تفخَّذّ ظهرَ الأعوجيّ محزَّماً ** فقلتُ هلالٌ أطلعتهُ المنازلُ) (ولا غنيةٌ فيه بغيرٍ أخٍ له ** شديدِ القوى صعبٍ على الخيلِ باسلِ) ٤ (أسيمرُ موشيُّ العذارِ كأنّما ** يناطُ به ساعديهِ جداولُ)

(٢٠٧/١)

البحر : طويل (ورومية في الدارِ عندي عزيزةٍ ** عليَّ تروّيني الحديثَ بلا ضجرْ) (تفوتُ القنا الخطيّ طولاً وشكلها ** يُوازي الغلامَ الطفلَ في شدّةِ القصَرْ) (وأحببتُ يوماً أنْ أراها بحليةٍ ** فصغتُ لها تاجاً ولكنّهُ حجرْ)

(٢٠٨/١)

البحر : طويل (وتركيةِ الأنسابِ طوراً أُحبُّها ** فأكرمُ مثواها وأعنى ببرّها) (أواصلها حتى إذا ما مللتها ** رأيتُ لذيذَ العيشِ في طولِ هجرها) (خلفتُ لها آباءَها ووكلتُها ** إلى ناصحٍ طبٍّ خبيٍ بسرها) ٤ (فجاءتْ على ما اخترتُ لا الطولُ شانها ** ولا قالَ فِيها الناسُ عيباً لقصرها) ٥ (وألبستها ثوباً من الوشي معلماً ** لإتمامِ معناها وإكمالِ فخرها) ٦ (وما ليلةٌ في الدهرِ إلا هجرتُها ** فلا وصلَ حتى تستنيرَ بفجرها) ٧ (وكانت زماناً يُستَلذُّ ببطنِها ** ولكنَّني أَلتذُّ منها بظهرِها)

(٢٠٩/١)

البحر : طويل (وسائرةٍ في الليلِ لا تعرفُ الكرى ** تحمَّلُ أ ' باءً ثقالاً فتصبرُ) (أُتيحَ لها علجٌ غنيفٌ فبزَّها ** ملابسها مستأجرٌ لا يقصّرُ) (وأَلْبَسَهَا ثوباً منَ الوشيِ رائعاً ** وليسَ لها عقلٌ فتُثني وتَشكرُ) ٤ (فمنْ سرَّهُ تأنيثها أنَّثَ اسمها ** ومَنْ سرَّهُ التذكيرُ فهو مُذكّرُ)

(٢١٠/١)

البحر : طويل (ومملُوكةٍ عندي عزيزٍ نِجارُها ** عليها حُلِيٌّ مِن لُجَيْنٍ ومن تِبْرِ) (إذا قابلتْ بدرَ السماءِ بوجهِها ** تيقَّنتَ أنَّ البدرَ قوبلَ بالبدرِ) (يؤثّرُ فيها الوهمُ من صلفٍ بها ** فمنْ أجلِ هذا لا تريمُ عن الخدرِ) ٤ (تُخبّرُني عني بما لا رأَيتُهُ ** فتصدقُ فيما خَبَّرتْ وهي لا تدري) ٥ (تُقابلُ بالتقطيبِ إنْ قُوبلتْ بهِ ** وإنْ قوبلتْ بالبشرِ لاقتهُ بالبشرِ)

(٢١١/١)

البحر : مجزوء الرمل (قد تنقَّلنا بميمينِ ** وسينينِ وجيمِ) (فعلَ أَجلافِ جبالٍ ** خِيمُهم خالفَ خِيمي)

(٢١٢/١)

البحر : طويل (وما إِخوَةٌ شَتَّى النِجارِ فمنهُمُ ** نبيهٌ ومنهمْ خاملٌ ما لهُ ذكرُ) (ولا عقلَ يهديهم ولا دينَ عندهم ** وحُكمهمُ حكمٌ وأَمرهمُ أَمرُ) (عتادهم نحرُ الصفايا لقومهم ** إذا السنةُ الشهباءُ أخلفها القطرُ) ٤ (إذا ما انتدى الساداتُ يواً لحكمهم ** تباشرتِ الأيامُ واندفعَ العسرُ) ٥ (ومن عجبٍ أنْ ليسَ ينفذُ حكمهم ** على أحدٍ إلاَّ ضمَّهم قبرُ) ٦ (وأعجبُ منهُ أنّنا بفعالهِ ** نعابُ وقدماً كانَ في فعلهِ فخرُ)

(٢١٣/١)

البحر : خفيف تام (أيُّها السيد الأجلُّ عفيفَ ال ** دينِ زينَ الحِجى وحلفَ الوقارِ) (أنتَ من أُسرةٍ عَتادُهمُ في المج ** دِ بذلُ الندى وحفظُ الجارِ) (سادةٌ جَمَّعوا شَتاتَ المعالي ** عظماءُ الحُلومِ والأخطارِ) ٤ (والمجليّ في كل حلبةٍ سبقٍ ** وسواكَ السُّكيتُ غير الجاري) ٥ (كاسياً من ثابِ فضلٍ وفخرٍ ** عارياً من لباسِ ذلٍ وعارِ) ٦ (لا تخلني ممَّنْ يجاريكَ في اللغ ** زِ وقد فرَّ منكَ كلّ مجاري) ٧ (كلَّ يومٍ تجيئني بعويصٍ ** مِن قوافيكَ متعب أَفكاري) ٨ (كان لي قدرةٌ على اللغزِ إذ حب ** لي متينٌ وزندُ فكري واري) ٩ (وحقيقٌ بالثَلبِ ثِلبٌ تَصدَّى ** لمجاراةِ بازلٍ خطَّارِ) ١٠ (غيرَ أني أظنُّ أنَّكَ تَكني ** عن رفيعٍ محلُّهُ ذي احتقارِ)

(٢١٤/١)

---

١ (أبداً يَكتسي العواري من النا ** سِ ومن يكتسي العواري عاري)(فهو يكسى واليومُ صحوٌ ويعرى ** جسمُهُ في مواقعِ الأمطارِ)(فإذا لم أُجبْ فغيرُ ملومٍ ** أَنْ يرومَ المشيبُ إِطفاءَ ناري) ٤ (ولَعَمْري لقد

نطقتُ صَريحاً ** باسمه فانجلى كضوءِ النهارِ)

(٢١٥/١)

البحر : طويل (وعوجٍ كأمثالِ الأهلَّة بُزَّلٍ ** دِقاقٍ حَواشيها تِماكٍ خُصورُها) (عقرت لصحب جمعٍ فرديهم ** بطاناً واما تدم منها نحورها)

(٢١٦/١)

البحر : وافر تام (تحاجيني ولفظك مثل درّ ** لهُ مِن فكركَ الواري نِصاحُ) (وقدحك في العلوم هو المعلّى ** غَداةَ تُجالُ في النادي القِداحُ) (ببعلٍ كلُّهُ ذكرٌ صحيحٌ ** وأُنثى كلُّها فرجٌ مُباحُ) ٤ (وتُفْضى هذهِ ويُجَبُّ هذا ** ول اتؤذيهما تلك الجراحُ)

(٢١٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (ألغزت في شيءٍ ين ** مُّ ضلوعه في صدرهِ) (ومجلَّدٌ بالعظمِ يَظ ** هر منه خافي أمرهِ) (وإذا عكست حروفه ** شرف الحسام بذكرهِ) ٤ (ولقد جعلت هلاله ** وهو الخفيُّ كبدرِهِ)

(٢١٨/١)

البحر : طويل (ومملوكةٍ عندي حديثٌ نِتاجُها ** أَتَتْني بمولودٍ وما بلغتْ شهرا) (على أنها بكرٌ حصانٌ وعالق ** وهذا لعمري مشكلٌ يُتعب الفكرا) (وقد ولَدَتها أُمُّها وهي حامِلٌ ** فيا عجباً إِني أرى أمرها نُكرا) ٤ (ومذ نَبَذتها أُمُّها حَفِيتْ بها ** حُنُواً وَضمَّتْهَا إِلى جَنْبِها أُخرى) ٥ (وفي جَمعها نقصٌ وتصحيفٌ عكسه ** يكونُ لهُ صيتٌ وليس له ذكرى)

(٢١٩/١)

البحر : وافر تام (وقاكَ اللهُ مجدَ الدينِ عينَ ال ** حسودِ ملأتْ لي قلبي سرورا) (لقد أُوتِيتَ في نظمِ القوافي ** وفي تفصيلها ملكاً كبيرا) (إذا انتسبتْ إليكَ بناتُ فكرٍ ** حَقَرنا كُلّ ما زانَ النُحورا) ٤ (وإِنْ جُلِيَتْ عرائسُها علينا ** ندينُ لها الفرزدقَ أو جريرا) ٥ (معانٍ كالأهلّةِ في خفاءٍ ** ولفظٌ واضحٌ يحكي البدورا) ٦ (لقد شرَّفني ورفعتَ قدري ** فأصبحتِ المجرَّةُ لي سريرا) ٧ (سألتَ وقد أجبتُ فإن تجدني ** هفوتُ فسلْ تجدْ غيري خبيرا)

(٢٢٠/١)

البحر : مجزوء الرجز (ياشاعراً أَلْغَزَ لي ** مِنْ شِعرهِ بديعُهُ) (سَمِيُّهُ في البحر لا ** كِنّيَ لا أُذيعُهُ)

(٢٢١/١)

البحر : مجتث (مااسمٌ لحيٍّ وميْتٍ ** يُرى وبَرّ وبحرِ) (اسمانِ واسمٌ وفعلٌ ** إِنْ شئتَ من غير نُكرِ) (وإِنْ تشأَ كانَ فعليْ ** نِ فعلَ نهيٍ وأَمرِ)

(٢٢٢/١)

البحر : منسرح (ما عدد مثلَ ضعفهِ نصفهْ ** تندى على لينِ كفّهِ كفّهْ) (حياتُهُ الماءُ وهو مِيتَتُهُ ** فاعجبْ لشيءٍ حياتهُ حتفهْ) (يسيرُ تحتَ اللواءِ معتصماً ** بكلِ حامٍ سِنانُهُ طرفهْ) ٤ (يكتبُ في نصفه القرانُ ولا ** يخلو من الدورِ والغنا نصفُهْ)

(٢٢٣/١)

البحر : طويل (ألا ياعفيفَ الدينِ هل أنتَ مخبري ** بمشكلةٍ لا يَغمِزُ العَجْمُ عُودَها) (بمثقلةٍ حملاً إذا مابناتُها ** مرتها أ ' ارتها الغواني نهودها) (كأنَّ أليمَ الهجرِ أجرى دموعَها ** ففاضتْ وأذكى فيحشاها وقودها) ٤ (تباري ثقالَ المعصراتِ بدرها ** فما تركتْ للسحبِ إلا رُعودَها) ٥ (ألا سقيّاني فالظلامُ قد انجلى ** وأَبدتْ تَباشير الصباحِ عَمودَها) ٦ (سَلافاً كأنَّ المسكَ كانَ لِدَنّها ** خِتاماً وماءَ الوردِ روَّى صَعيدَها)

(٢٢٤/١)

البحر : سريع (كم طعنةٍ أنهرها حدُّهُ ** نافذةٍ تنظمُ فيها الكلى) (وثلَّةٍ صبَّحها بأسهُ ** أعدمها الوردَ ورعيّ الكلا) (نعم وكم جَهَّزَ من مالِهِ ** يتيمةً أَنكحَها أرملا) ٤ (موقفهُ في الفتكِ لا يشتهى ** ونارُهُ في الحربِ لاتُصطلى)

(٢٢٥/١)

البحر : خفيف تام (خبِّروني عن أسمِ جمعٍ وإنْ سئ ** تَ ففعْلٌ ماضٍ وإنْ شئت حرفُ) (كلُّ قلبٍ بقلبهِ مستهامٌ ** وهو إنْ خَبَّروا به الصبَّ حتفُ)

(٢٢٦/١)

البحر : طويل (لأختينِ صفراوينِ أصبحتَ واطئاً ** وفي جمعكَ الأُختينِ إثمُكَ والعارُ) (متى تنفردْ إحداهما فهي دهرها ** مقصّرةٌ عمَّا تريدُ وتختارُ) (كسا شَعَرٌ وجهيْهِما وعليهما ** فروعٌ بدتْ يسرحنَ والخلقُ أَطوارُ)

(٢٢٧/١)

البحر : طويل (أُحاجي وقد أصبحتُ عنها بمعزِلٍ ** ولم تبقِ لي الأيامُ عقلاً ولا حسا) (بعريانَ لولا الريقُ ما راقَ فعلهُ ** لهُ هامةٌ مَلمومةٌ ضخمةٌ مَلسا) (إذا ما كسَتْهُ أُمُّه مِن لباسِها ** أتتْ أختهُ فاستأصلتْ كلَّ ما يكسى) ٤ (وأُمُّ الطَّلا الوحشيُّ توصفُ باسمِه ** إذا خُطَّ لاتصحيفَ فيه ولا عكسا) ٥ (ولو أنَّ عيباً يَكرهُ الناسُ مثلَهُ ** على العينِ غَشَّى عينَه كشفَ اللبسا)

(٢٢٨/١)

البحر : كامل تام (ماسمٌ جميعُ الناسِ تَهوى قربَهُ ** وتُحبهُ من خاملٍ ومسوَّد) (هو مفردٌ فإذا حذفتَ أخرهُ ** أَلفيتَهُ جمعاً لذاكَ المفرد) (وإذا عكستَ الجمعَ كانَ اسماً لمنْ ** أَفعالهُ مشهورةٌ في السؤدَدِ)

(٢٢٩/١)

البحر : كامل تام (خبّرْ فديتكَ من أبوهُ طائرٌ ** إنْ كنتَ تتعلمُ وابنهُ إنسانُ) (بينَ الأبوَّةِ والبنوّةِ وهو لا ** جنٌّ ولا إنسٌ ولا حيوانُ)

(٢٣٠/١)

البحر : منسرح (أَضالعٌ تَنطوي على كَرْبِ ** ومقلةٌ مستهلُّةُ الغربِ) (شوقاً إلى ساكني دمشقَ فلا ** عَدتْ رُباها مَواطِرُ السُّحْبِ) (منازلٌ ما دَعا تَذَكُّرُها ** إلا ولَبَّى على النَوى لُبّي) ٤ (متى أرى سيدي الموفَّقَ يختا ** لُ ضحىً في عراصها الرُّحبِ) ٥ (يَمشي الهُوَينى وخَلفَهُ عمرٌ ** يَختالُ مثلَ المَهاةِ في السِربِ) ٦ (وسيدي كلّما تأمَّلهُ ** تاهَ وأَبْدى غَرائِبَ العُجْبِ) ٧ (تجعمسُ قلَّ منْ يناظرهُ ** في الناس إلاَّ تَعَنْفُقُ الرَّحْبي) ٨ (المدَّعي أَنَّهُ بحكمتهِ ** علّمَ بقراطَ صنعةَ الطبّ) ٩ (وهو لَعمْري أَخسُّ منْ وطيء التُر ** بَ وأَوْلى باللعنِ والسَّبِ)٠ (ولو رأَيتَ المِطْواعَ ينظرُ في ال ** تشريحِ كيفَ الفَقارُ في الصُلبِ)

(٢٣١/١)

١(وكيف مجرى الأنوار في عصب ال ** عينِ إذا ما انحدرنَ في الثُقْبِ)(وإنَّ في لَكنةِ ابنِ عونٍ لَمَا ** يَشْغَلُهُ عن فصاحةِ العُربِ)(ولابنِ نجلِ الدَّجاجِ طولُ يدٍ ** تجمعُ بينَ الفُراتِ والضَبِ)٤ (بقودُ رضوى إلى عسيبٍ ولا ** يُعجزُهُ ما ارتقى من الهضبِ)٥ (ثمَّ أبو الفضلِ مع حماقتهِ ** يقطعُ عمرَ النهارِ بالضربِ)٦ (والمغزلُ الحنبليُّ مجتهداً ** يفتلُ في استِ الثقَّالةِ الكتبي)٧ (هذا وكم غادرَ المؤيَّدُ ذا ال ** خليطَ بالدبسِ لاثمَ التربِ)٨ (ولو أَشا قلتُ في المُخلَّعِ ما ** فيهِ وما عفتُ ذاكَ مِن رُعبِ)٩ (لكنْ أيادٍ لعروسهِ سلفتْ ** عندي وحسبي بذكرها حسِبي)٠ (كم عاثَ بالليلِ في الفراشِ على ** كرومِ بستانِ شفرها . . .)

(٢٣٢/١)

٢(على استها خرقةٌ معلّقةٌ ** كطيلسانِ ابن مكتعٍ الحربي)(وأسمرٍ كالهلالِ ركّبَ في ** غصنِ أراكٍ مهفهفٍ رطبِ)(صبا إليهِ عبدُ اللطيفِ ولا ** غروَ لذاكَ القوامِ أنْ يصبي)٤ (وفي حديثِ ابنِ راشدٍ زَبَدٌ ** على لحى سامعيهِ كالشَّبِ)٥ (وابنُ هلالٍ إذا تنحنحَ لل ** غناءِ يعوي مُشابِهَ الكلبِ)٦ (حلقٌ وضربٌ يستوجبانِ لهُ ** معجَّلَ الحلقِ منه والضربِ)٧ (وللنفيسِ الصوفيِ عنفقةٌ ** محلوقةٌ للمِحالِ والكِذْبِ)٨ (كلحيةِ المرّ كلّما حلقتْ ** نمتْ نموَّ الزُروعِ والعُشبِ)٩ (مَعايِبٌ حَجبهن يهتِكُها ** هتكَ بناتِ الرَقّيّ في الحُجبِ)٠ (ما إنْ رأينا من قبلهِ ملكاً ** يسيرُ في موكبٍ من القحبِ)

(٢٣٣/١)

٣(بَثِنْ نحوَ الزُّناةِ من شَبَقٍ ** كابنِ زهير البرغوثِ في الوثبِ)(ولو تَردَّى النزيهُ مِن حبلٍ ** قَباً لأضحى ممزَّقَ القَبِ)(والعز عبدالرحيم سيدنا ** مُطيْلَسٌ للقضاءِ بالشّرب)٤ (يظن رائيه أنه جرذ ** مطلع رأسه من الثقب)٥ (وخُطبةُ الدَوْلَعِيُ كمْ جلبتْ ** للناسِ مِن فادِحٍ ومِن خَطْبِ)٦ (يؤمهم إذ يؤمهم جنبا ** فليته أمهم على جنب)٧ (تَخَشُّعٌ ما وراءَهُ نُسُكٌ ** يصدر عن نية ولا قلب)٨ (وللمسمى بأمه لقب ** مثل أبيه المنعوت من كذب)٩ (سَوءٌ كَسوءِ الفاغُوسِ ذي القرنِ وال ** معروف بابن البرادعي المربي) ٤٠ (كأنه ضامن ومنزله الحا ** نه لو كان ظاهر الشرب)

(٢٣٤/١)

٤(وعن أبي الدار إن سألت فسل ** لابنِ سليمٍ يُنَبئكَ بالخطبِ) ٤(له على الباب خادم ووار ال ** باب قحابٌ تلقاهُ بالرُّحْبِ) ٤(تسحق هذي لهذا فترى ** شَهيقَ هذي مِن شهوةِ . . .) ٤٤ (وعِلَّةٌ للبِغا مُحَلّلَةٌ ** مَعاقِدَ الأُزرِ مِن ورا النُّقْبِ) ٤٥ (حَمَيْنَ بالنُقبِ عَلْوَهُنَّ وما ** حَميْنَ أسفالَهنَّ مِن نَقْبِ) ٤٦ (والعسقلاني في عمامته ** دلائل عن سخافة تنبي) ٤٧ (كأنها فوق رأس قمته ** دوارة الحل رخوة الهدب) ٤٨ (يُخادعُ اللّهَ في الزكاةِ بأل ** فاظ محال لم تأت في الكتاب) ٤٩ (ذو طرفين إذا نسبتهما ** يَحارُ في ذاك كلُّ ذي لُبّ) ٥٠ (فالأُخْتُ والأُمُّ مِن بني شَبقٍ ** و الأب والابن من بني كلبِ)

(٢٣٥/١)

٥(وحين أبصرت دولة الأحدب الفا ** ضِلِ أَربتْ على عُلا الشُهبِ) ٥(** تحادبوا فهي دولة الحدبِ)

(٢٣٦/١)

البحر : مجزوء الكامل (تَبّاً لحكمكَ لا حُرِستا ** هل أنت إلاّ من حرستا) (بَلَدٌ تَجَمَّعَ مِن حِرٍ ** واستٍ فصارَ إِذنْ حرستا)

(٢٣٧/١)

البحر : كامل تام (ابنا الحرستاني في لقبيهما ** ضِدُّ الذي نُعِتا به بين المَلا) (فَمُهَتَّكُ الأستارِ يُدعى صائِناً ** والسِفْلةُ السَّفْلاءُ يُدعى بالعَلا)

(٢٣٨/١)

البحر : متقارب تام (تَعجَّبَ قومٌ لصفعِ الرشيدِ ** وذلك ما زال من دابهِ) (رحمتُ انكسار قلوب النعال ** وقد دنَّسوها بأثوابهِ) (فو الله ما صفعوه بها ** ولكنَّهمْ صفعوها به)

(٢٣٩/١)

البحر : خفيف تام (جانبِ البُطءَ يارشيدُ وعجّلْ ** فلقد زالَ ذلكَ المحذورُ) (ما تبقى على قذالك قطع ** تاب سلطاننا ومات المجيرُ)

(٢٤٠/١)

البحر : خفيف تام (خلقَ الشعرَ مدلويهِ وأهلهُ ** وأَزرى الملقُّ بالصوفيَّهْ) (حادَ عن مذهبِ التصوفِ إلاّ ** كثرةَ الأكلِ فيهِ واللوطيَّهْ)

(٢٤١/١)

البحر : سريع (جالَ على حجرتهِ مدلويهِ ** فويهِ منْ أفعالهِ ثمَّ ويهْ) (كأنَّهُ الرَّحبيُّ في حمقهِ ** فلعنةُ الله على والديهْ)

(٢٤٢/١)

البحر : كامل تام (قالوا الرشيدُ بِغاؤُهُ مستَحدَثٌ ** كسبوا خطيئته وباؤوا بإثمهِ) (ما ذاك إلا عادة مألوفة ** طبعا ' له مذ كان في بطن أمهِ) (كانت غراميلُ الزناة إذا أتت ** حرها تلقاها الجنين بسرمهِ) ٤ (فلذاك يشتاق المني لأنه ** منه تركب لحمه مع عظمهِ)

(٢٤٣/١)

البحر : خفيف تام (قيل لي إن مدلويهِ بن بدرٍ ** قتلوهُ بالصفعِ أشنعَ قتلِ) (قلتُ عظَّمتمْ القضيَّةَ في دل ** وٍ خليعٍ قد رقَّعوه بنعلِ)

(٢٤٤/١)

البحر : مخلع البسيط (حمَّامنا بردها شديدُ ** وما على نتنها مزيدُ) (كأن فيها أبا المرجَّى ** ينشد ما قاله الرشيدُ)

(٢٤٥/١)

البحر : وافر تام (شَكا شِعري إليَّ وقالَ تَهجو ** بمثلي عرضَ ذا الكلبِ اللئيمِ) (فقلت له تسلَّ فربَّ نجمٍ ** هوى في إثرِ شيطانِ رجيمِ)

(٢٤٦/١)

البحر : مخلع البسيط (طَوَّلتَ يا دولعي فقصّرْ ** وأَنتَ في غيرِ ذا مُقَصّرْ) (خطابةٌ كلها خطوبٌ ** وبعضُها للوَرى مُنُفّرْ) (تظلُّ تهدي ولست تدري ** كأنَّكَ المَغْرِبي المُفسّرْ)

(٢٤٧/١)

البحر : – (كم ذا التَّبظرمُ زائداً عن حدّهِ ** ما كان قبلك هكذا الحدبانُ) (فحِرِ امّ ملكٍ أَنتَ مالكُ أَمرهِ ** من أنت يا هذا وما بيسانُ) (أظهرت فضل تقيً وفضل تعفف ** واللّهُ يعلمُ أنَّهُ بُهْتَان) ٤ (مَا طالَ في

اللّيل البهَيم سجُودُهُ ** إلاّ ليركع فوقهُ السُّودَانُ) ٥ (فإذا سمعتَ سمعتَ أمراً مُنكَراً ** وإذا رأيتَ رأيتَ لا إنسانُ)

(٢٤٨/١)

البحر : منسرح (حاشا لعبد الرحيم سيدنا ال ** فاضلِ ممَّا تَقولُهُ السُّفَلُ) (وتب من قال إن حدبته ** في ظهره من عبيده حبلُ) (هذا قِياسٌ في غيرِ سيدِنا ** يصح إن كان يحبل الرجلُ)

(٢٤٩/١)

البحر : خفيف تام (كل ذي أبنةٍ لهُ واحدٌ يع ** لوهُ في حالِ نيلِهِ إيَّاهُ) (وله من عبيده خمسةٌ سو ** دٌ كبارٌ أُيودُهم أَشباهُ) (واحد فوقه وآخرُ يحشو ** بطليموسِهِ المقْوَّمِ فاهُ) ٤ (ويداهُ في أصلِ أيديْ غلامي ** هِ التذاذاً وآخرٌ لِقفاهُ)

(٢٥٠/١)

البحر : خفيف تام (ذقنُ عبدِ الرحيمِ مع شاربيهِ ** وعذاريهِ في استِ عبد الحيمِ) (وارم بالسَّبِ نجلَ شيثٍ ولا تخْ ** شَ تجدهُ تيساً بقرنٍ عظيمِ)

(٢٥١/١)

البحر : متقارب تام (إذا كلبةٌ ولدتْ سبعةً ** فقفْ واستمعْ أيُّها السائلُ) (وإنْ كلبةٌ ولدتْ تسعةً ** تزاوجنَ فالفاضلُ الفاضلُ)

(٢٥٢/١)

البحر : بسيط تام (لمَّا تَشكَّى ابن عصرون إليَّ حِمىً ** في سفلهِ حارَ فيهِ كلُّ بيطارٍ) (وقالَ داءٌ عضالٌ قد رُميتُ بهِ ** أَعْيا وقصَّرَ عنهُ كلُّ مِسْبارِ) (طَعَنتُهُ بقويّ المَتنِ مُعتدلٍ ** صدقِ الأنابيبِ كالخطيَ خطّارِ) ٤ (فقالَ لما بدا رمحي يجوبُ فلا ** أَعْفاجِه مُسئِداً كالمُدلجِ الساري) ٥ (للّه دَرُّكَ شكراً للصنيعةِ بي ** من قابس شيط الوجعاء بالنار) ٦ (وقر قرت بطنه فانحاز ثم رمى ** بِسَلْحةٍ خضبتْ بالورسِ أَطماريْ) ٧ (وقام ينشد عجبا ' غير مكترث ** لِما عَراني ولمَّا يخشَ مِن عار) ٩ (فقمت عنه وأذيالي على كتفي ** فأشرفت عرسه من شرفه الدار)٠ (وأَنشدتْ ودموعُ العينِ ساجمةٌ ** في وجنتيها سجوم العارض الساري)(يا نعمةَ اللّه حلّي في منازلِنا ** وجاورينا فدتك النفس من جارهِ)

(٢٥٣/١)

١(فلم أزال عنده جذلان في دعةٍ ** مُمَتَّعاً مِن أَياديه بأَوْطار)(حتى انثنت صعدتي عنه وبان له ** مني الونى ورأى آثار إقصاري)٤ (أضحى يغنّي وأيدي في يديه لقىً **كأنما علَّ من صهباْءِ خمَّارِ)٥ (يَاعمرو ما وقفةٌ في رسم منزلةٍ ** أثار شوقكَ فيها محوُ ثارِ)

(٢٥٤/١)

البحر : بسيط تام (لاغروَ أَنْ ضاعت الأعيادُ بينكُم ** رفقاً كأنّي بكم ضاعتِ الجمعُ) (فليعجبِ الناسُ مِنْ قومٍ يَقودهُم ** إلى الضلالةِ أعمى وهو مُتَّبَعُ) (قد كذَّبوا ما رأَوْهُ وهوَ مُتَّضحٌ ** وصدَّقوا مارواهُ وهو

ممتنعُ)

(٢٥٥/١)

البحر : وافر تام (وقالوا أَسعدُ بنُ الياسَ أَضحى ** رئيساً لا حوتهُ يدُ السعودِ) (ولا أهجو الوجودَ وقد حواهُ ** فإنَّ وجودهُ هجوُ الوجودِ)

(٢٥٦/١)

البحر : مجزوء الرجز (نالَ معالي عمرا ** فغاصَ في بحرِ حرا) (وغابَ في غابِ استهِ ** جميعهُ فلم يرا) (وحادَ عن خلَّتِه ** في نيلِ ستِ الوزرا) ٤ (وإنَّ كلَّ الصيدِ لو ** يَعقلُ في جَوفِ الفَرا) ٥ (ترى فمولايَ الحكي ** مُ ما درى بما جرى) ٦ (قالوا بلى فما ** أَحدثَ قالوا غَفَرا)

(٢٥٧/١)

البحر : منسرح (الحمدُ للّهِ واجبِ الشكرِ ** قد اهتدى سيدي أبو نصرِ) (واتبَّع الحقَّ حين لاحَ له ** فجرُ الهُدى من دُجُنَّةِ الفجرِ) (وقال إنَّ المسيحَ ليسَ بمع ** بود وأفتى الصليبِ بالكسرِ) ٤ (فظن حساده معاندة ** أمرا وظن الحسود لا يزري) ٥ (قالوا نِفاقاً وليس يفرُقُ في الإ ** سلامِ بين النفاقِ والكفرِ) ٦ (ما ذاك إلا ستر على عمر ** ربَّ انتهاكٍ خيرٌ من السترِ) ٧ (فقلت يا قوم إن في عمر ** معذرةً إنْ سمعتُمَ عُذري) ٨ (شكتْ لهُ أُختهُ لهيبَ حميً ** في حِرِها تَستثيرُ كالجمرِ) ٩ (وحِكَّةً في نَواتِها كدبي ** بِ النملِ لاتَأتلي بها تَسري) ١٠ (وعزَّهُ داؤُها وقد شهدتْ ** لهُ رُواةُ الأخبارِ بالخُبْرِ)

(٢٥٨/١)

١(وكانَ هذا يقومُ بالناسِ في الحمَّ ** امِ هذا جَلِيَّةُ الأمرِ)(فجاز هذا الأستاذ أيده الل ** هُ إليها يوماً مع العصرِ)(وكان قد نام في كلالته ** وطاحَ عنهُ الرِدا ولا يدري)٤ (وانساب غرموله ولا دقلٌ ** في رأسهِ مثلُ مِيسَمِ البَكرِ)٥ (منهرتُ الشِدقِ كالحُ الوجه صُلْب ال ** متنِ صعبُ المِراسِ مُستشري)٦ (فقالَ هذا يكونُ ممتهناً ** مضيّعاً لا رضى عن الدهرِ)٧ (ولم يزلْ بالمِحالِ يَخدعُهُ ** حتى أتاها بهِ على قدرِ)

(٢٥٩/١)

البحر : وافر تام (وربَّ أخٍ حميمٍ بتُّ ليلي ** أجرَّعُ من ملامتهِ الحميما) (يقولُ عَلامَ مِن غيرِ اجترامٍ ** هجوتَ موفقَ الدينِ الحكيما) (فقلتُ له تأنَّ فغيرَ عدلٍ ** إذا ما لامَ مَن سَلِمَ السليما) ٤ (شكوتُ إليهِ مِن كانونَ قُرّاً ** أَبيتُ لِضُرّهِ أَرعى النجوما) ٥ (فما أَلْوى عليَّ وقالَ خَلطٌ ** يزلُ إذا تجنَّبتَ اللُّحوما) ٦ (فقضَّيتُ الشتاءَ كما تَقَضَّى ** شا البرغوثِ في ذقنِ ابنِ سيما)

(٢٦٠/١)

البحر : بسيط تام (وحاجةٍ ظلتُ أشكوها إلى عمرٍ ** وقد ترقرقَ دمعُ العين ينحدرُ) (فقال ذو فطنةٍ نبَّهْ لها عمراً ** فقلتُ واخَيبتي إن لم ينمْ عمرُ)

(٢٦١/١)

البحر : وافر تام (ولا تودعْ متاعكَ عندَ عدلٍ ** ولاسيما إذا كان ابنَ سيما) (فكم أودعتهُ أيداً شديدَ ال ** قوى فأعاده نضواً سقيما)

(٢٦٢/١)

البحر : طويل (دخلتُ على ابنِ الشهرِ زرويّ ليلةً ** وقد أُغلقتْ دون الوزيرِ المَغالِقُ) (فعاينتهُ ولهانَ يرطلُ فيشةً ** وينشدها والخدُّ بالدمعِ غارقُ) (' وماذا عسى الواشونَ أن يتحدَّثوا ** سوى أَنْ يقولوا إنني لكِ عاشقُ) ٤ (نعمَ صدقَ الواشونَ أنتَ حبيبةٌ ** إليّ وإنْ لم تصفُ منكِ الخلائقُ ')

(٢٦٣/١)

البحر : كامل تام (بكرَ الخليطُ إلى اللعينِ يعودهُ ** إذ باتَ مِن حُمَّى الأكفّ نَهيكا) (فرآهُ منتوفَ السّبالِ مذمَّمَ ال ** آباءِ مصفوعَ القَذالِ مَبِيكا) (فبكى ورقَّ لهُ وقالَ مُسلّياً ** لكَ في مُصابكَ أُسوةٌ بأبيكا) ٤ (أَبْشِرْ حكَيتَ أَباكَ في أَفعالهِ ** وأظنُّ نجلَكَ بعدَها يَحكيكا) ٥ (فأجابهُ المرءُ اللعينُ بقولهِ ** الحقُّ لا يسليكَ مثلُ أخيكا)

(٢٦٤/١)

البحر : طويل (إلى لحيةِ المرءِ اللعينِ ارتقتْ يدٌ ** لها في صعود الحادثاتِ سعودُ) (وقد أصبحتْ مثلَ القرى اللائي أهلكتْ ** قديماً فمنها قائمٌ وحَصيدُ)

(٢٦٥/١)

البحر : – (مالي أرى اللعينَ فد اختفى ** هذي جناياتُ اليودِ على القفا) (وسمتْ تواسيمُ الحبيبِ جبينهُ ** والصفعُ خيرٌ للمحبِ من الجفا) (عبثتُ بهامتهِ النعالِ فما انثنتْ ** حتى انثنى من وقعهنَّ على شفا) ٤ (فغدا يُكتّمُ أَمرَهُ ومُصابَهُ ** طمعاً بأنْ يَخفى وقد بَرِحَ الخَفا) ٥ (هيهاتَ أَنْ يَخفى مُصابُكَ بعدما **

خطَّ المداسُ على جبينكَ أحرفا)

(٢٦٦/١)

البحر : كامل تام (لا كانَ عشقٌ لا يصكُّ لعاشقٍ ** بالنعلِ فيهِ هامةٌ وأَخادعُ) (لا تحسبنَّ يامرُّ أنَّكَ أوَّلٌ ** في صفعه ما أنتَ إلاَّ رابعُ)

(٢٦٧/١)

البحر : مجزوء الرجز (أَصبحَ صفعُ المُرتضى ** بينَ الأنامِ مرتضى) (وكانَ مندوباً فأض ** ، حى واجباً مفترضا)

(٢٦٨/١)

البحر : – (يا تاجَنا قد أَتتكَ مسألةٌ ** فاكشف لنا ما بها من اللبسِ) (حرابدبسٍ قد لقَّبوكَ وما ** أراكَ إلاَّ حرا بلا دبسِ)

(٢٦٩/١)

البحر : خفيف تام (يا خليطاً بالدبسِ أَقصرْ عن الش ** رّ فقد قيلَ رابحُ الشر خاسرْ) (وترفَّقْ بالجندِ فالجندُ آبا ** ؤكَ إنْ صحَّ أنكَ ابنُ عساكرْ)

(٢٧٠/١)

البحر : بسيط تام (يا ابنَ العساكرِ إنْ صحَّ انتسابكَ ذا ** فأنتَ من أممٍ صورتَ مسبوكا) (يا ابنَ الدجاجةِ كلُّ الناسِ كانَ لها ** ديكاً فأنتَ ابنُ من حتى أناديكا)

(٢٧١/١)

البحر : وافر تام (أبا البركاتِ ما جعلتَ يقيناً ** لكَ البركاتُ إلاّ في القرونِ) (كريمٌ مالهُ أبداً مصونٌ ** وجملةُ عرضهِ غيرُ المَصونِ)

(٢٧٢/١)

البحر : خفيف تام (لقّبوه الحرا بدبسٍ وقد ما ** نوا ورَّ العبادِ ما فيهِ دبسُ) (وأَخوهُ الحرا بزيتٍ ولا زي ** تَ فكلُّ الألقابِ زُورٌ ولَبْسُ) (وغدا المرتضى نهيكاً من الصَّف ** عِ وقد خابَ فيه ظنٌّ وحَدْسُ) ٤ (وأخوهمْ للعلمِ بالدرسِ مشغو ** لٌ وللعِلمِ منهُ مَحوٌ ودرسُ) ٥ (وأبوهم هم هكذا كانَ لا كا ** نَ فمن تلقَ منهم فهو نحسُ) ٦ (هؤلاءِ الصدورُ أَدبرُ من دب ** رٍ وأَردى رذالةً وأَخَسُ)

(٢٧٣/١)

البحر : بسيط تام (يا واعظَ الناسِ ماتَنفكّ مِن تعبٍ ** معذَّباً بين إنعاظٍ وإفلاسِ) (ما كانَ أغناكَ عن إلحافِ مسألةٍ ** لو كانَ في استِ نصيرٍ داءُ عبَّاسِ)

(٢٧٤/١)

البحر : – (لنا أَميرٌ قرنُهُ ** ينطحُ في الأُفق الفَلَكْ) (سِبالُهُ وذقنُهُ ** تدخلُ في استِ امّ بلكْ) (عطاؤهُ وطعنهُ ** ما غيرَ دقّ بالحنكْ) ٤ (فهو الذُّباني أبداً ** في أَيَّما جيشٍ سلكْ) ٥ (كأنَّهُ في قلعةٍ ال ** بيرةِ صيَّادُ السمكْ)

(٢٧٥/١)

البحر : كامل تام (جاءَ الشتاءُ وليسَ عندي جُبَّةٌ ** فطفقتُ أطلبُ دارَ بدرِ الدينِ) (فتصحَّفتْ لمَّا فَراها حَبَّةً ** فبدا يواصلُ زفرةَ بأنينِ) (وشكا نياطَ فؤادهِ وحرارةً ** في قلبهِ تربي على سجّينِ) ٤ (وغدتْ فرائِصهُ تهزُّ كأنَّها ** سعفٌ عرتهُ الريحُ في تشرينِ) ٥ (ينسى فيسكنُ ما بهِ وتعودهُ ال ** ذكرى فيصرعُ صرعةَ المجنونِ) ٦ (فشكرتُ ربي لو قراها جبَّةً ** لقتلتهُ عمداً بلا سكينِ) ٧ (وخرجتُ أَمشي القَهقَرى مُتستّراً ** بقرونِ حاجبِه الزكي ابنِ القيني)

(٢٧٦/١)

البحر : كامل تام (بدرانِ منكسفانِ مِن ضوءِ السُّها ** لا ذاكَ مودودٌ ولا هذا حسنْ) (اثنانِ قد تركتْهما عِرساهُما ** ذا أيّلاً سامي القرونِ وذا رسنْ) (خانا فلو حكما على عينِ امريءٍ ** سَرقا بمكرِهما من الجفنِ الوسنْ) ٤ (فسألتُ هل لكما قرينٌ ثالثٌ ** قالا نعم عرّج على قاضي اليمنْ)

(٢٧٧/١)

البحر : كامل تام (البغلُ والجاموسُ في جدليهما ** قد أصبحا مثلاً لكلِ مناظرِ) (بَرزا عشيَّةَ ليلةٍ فتناظَرا ** هذا بقرنيهِ وذا بالحافرِ) (ماأَحكما غيرَ الصياحِ كأنَّما ** لَقِنا جِدالَ المرتضى بنِ عساكر) ٤ (جلفانِ ما لهما شبيهٌ ثالثٌ ** إلاَّ رقاعةُ مدلويهِ الشاعر) ٥ (لفظٌ طويلٌ تحتَ معنىً قاصرٍ **كالعقل في عبدِ اللطيفِ الناظر)

(٢٧٨/١)

البحر : مجزوء الرجز (لو أَنَّ لي بغلاً إلى ** جَدّ النظامِ ينتسبْ) (أَنفتُ مِنْ تحميلهِ ** على عيالِ المحتسبْ)

(٢٧٩/١)

البحر : كامل تام (أبلغْ رسالتي الصفيَّ وقلْ له **كيفَ استحالَ صفاؤُهُ وتكدَّرا) (يا مُعرضاً ما وُدُّهُ وصفاؤُهُ ** لِوليّه ممَّا يُباعُ ويُشترى) (كيفَ اشتغلتَ بخادمٍ عن خادمٍ ** ما جرَّ جرماً في هواكَ ولا افترى) ٤ (ومتى الخلاصُ وقد وردتَ مواردا ** هيهاتَ عن بحرانها أنْ تصدرا) ٥ (لو كانَ عرسكَ لانتظرتَ طلاقها ** أو أمرداً لرجوتُ أن يتعذَّرا)

(٢٨٠/١)

البحر : كامل تام (ما إنْ مدحتُكَ أرتجي لكَ نائلاً ** فحرمتَني فهجوتُ باستحقاقِ) (لكنَّني عَاينْتُ عرضَكَ أسوداً ** متمزّقاً فقدحتُ في حُرَّاقِ)

(٢٨١/١)

البحر : مخلع البسيط (رأيتُ عندَ المِطواعِ ميلاً ** في طولِ شبرٍ وعرضِ فترْ) (فقلتُ هذا لأيّ عينٍ ** فقال هذا لعينِ ظهري)

(٢٨٢/١)

البحر : مجزوء الرجز (يا هبةَ اللهِ لقد ** ماتَ المسمّي وافترى) (يكذبُ في لحيتهِ ** ما يهبُ اللهُ حرا)

(٢٨٣/١)

البحر : بسيط تام (ما عند مَودودَ مَن قلَّتْ مثالِبُهُ ** إلاّ المبارزُ إبراهيمُ نائبهُ) (ومِنْ سواهُ فكلبٌ لا خَلاقَ لهُ ** قد أعجزتني فما تحصى معايبهُ) (المستشارُ عفيفُ الدينِ قد دميتْ ** يدي على لومهِ ممّا أعاتبهُ) ٤ (وابنُ النُفايَةِ والتيسُ الشريفُ وجَع ** سُ الكلبِ مُشرفُهُ والعِلقُ كاتبهُ) ٥ (والأقلفُ الكلب رأس الأمر صاحبُ دي ** وانِ الأميرِ وجابيهِ وحاسبهُ) ٦ (والأحمقُ الجاهُلكرديُّ يسألُ في حبسِ ** العقيبةِ عن علق يداعبهُ) ٧ (قومٌ لهم لو انهم في خدمةِ الفلكِ الأ ** على لخرَّتْ بهم منهُ كواكبهُ)

(٢٨٤/١)

البحر : طويل (وليلٍ كوجهِ الزَّاغِ برداً وظلمةً ** وطولاً كقرنيْ يونسٍ وأبي خضرِ) (عدمتُ الكَرى فيه وطولَ هُجوده ** كما عدمَ العقلَ البَها بنْ أبي اليُسرِ)

(٢٨٥/١)

البحر : خفيف تام (صعدَ الدينُ يستغيثُ إلى الل ** هِ وقالَ الأنامُ قد ظَلموني) (يتسمَّونَ بي وحقُّكَ لا أع ** رفُ شَخصاً منهم ولا يَعرفوني) (جَعَلوا ابنَ المصريّ تاجي ولو كا ** نَ شِراكاً للنعل لم يُنصفوني) ٤ (ثمَّ قالوا البكريُّ صدري كما قا ** لوا وفالوا ووجهيَ الزنكلوني)

(٢٨٦/١)

البحر : طويل (أرى الناسَ لا يَرقى إلى المجدِ منهمُ ** سوى ناقصٍ في الأضالعِ) (فمن شكَّ فيما قلتهُ فقياسهُ ** على معشرٍ بنفونَ شكَّ المنازعِ) (سليمانَ والجاموسِ والصدرِ وابنِه ** وأصهارِهم والناصِحَينِ وجامعِ)

(٢٨٧/١)

البحر : منسرح (قد أصبحَ الرزقُ ما لهُ سببُ ** في الناسِ إلاَّ البِغاءُ والكَذِبُ) (' سلطاننا أعرجٌ وكاتبهُ ** ذو عمشٍ والوزيرُ منحدبُ ') (وصاحبُ الأمرِ خلقُهُ شَرِسٌ ** وعارضَ الجيشِ داؤهُ عجبُ) ٤ (يبيتُ من حكَّةٍ تؤرِّقهُ ** في دبرِه كالسَّعيرِ تَلتَهِبُ) ٥ (وحاكُم المسلمينَ ليسَ لهُ ** في غيرِ غرمولِ أسودٍ أربِ) ٦ (والدَّوْلَعيُّ الخطيبُ معتكفٌ ** وهو على قشرِ بيضةٍ يثبُ) ٧ (ولابنِ بَاقَا وعظٌ يغُرُّ بِهِ النا ** س وعبدُ اللطيَف مُحَتِسُب) ٨ (عيوبُ قومٍ لو انَّها جمعتْ ** في فلكٍ ما سرتْ بهِ شهبُ)

(٢٨٨/١)

البحر : كامل تام (آلَيْتُ لا آتي بُخارى بعدَها ** ولو نَّها في الأرضِ دارُ خلودِ) (فلقدْ حللتُ بها حنيفاً مسلماً ** ورحلتُ عنها باعتقادِ يهودي)

(٢٨٩/١)

البحر : كامل تام (إنَّ ابنَ عروةَ حينَ سوَّدَ بالزنا ** وجْهَيْ صَحِيفتِهِ وبيَّضَ مسجدا) (كمقامرٍ أَدَّى الزَّكاةَ مُرائياً ** للناسِ لا يرجو مثوبتها غدا)

(٢٩٠/١)

البحر : كامل تام (الواعظُ البَلخيُّ كانَ قَرابَتِي ** وأبو محمدٍ المنادي جاري) (والزاهدُ الملاَّقُ مَنْ أخبارُهُ ** ما قد علمتُ خفيَّةُ الأسرارِ) (لولا الحياءُ وطيبُ أصلي والتُّقى ** لجعلتُها مهتوكةَ الأستارِ)

(٢٩١/١)

البحر : متقارب تام (أَتاكَ النجيبُ بأشعارِهِ ** هوا لبعرُ لكنَّهُ مذهبُ) (ويَحلفُ باللّهِ ما قصدهُ ** نوالاً ولكنَّهُ يكذبُ)

(٢٩٢/١)

البحر : كامل تام (قلْ للنَّجيبِ صرمتَ حبلَ مودَّتي ** مللاً وقلبي في ولائكَ مخلصُ) (أغضبتَ حينَ جعلتُ شعركَ مذهباً ** وكذبتُ فهو كما علمتَ مرصَّصِ)

(٢٩٣/١)

البحر : بسيط تام (اثنانِ في الجامعِ المعمورِ ليسَ على **كلِ البريَّةِ في صفعيهما حرجُ) (هذاكَ قد أَنِفَ الفُسَّاقُ منه وذا ** تُتْلَى عليهِ مساويهِ فيبتَهجُ)

(٢٩٤/١)

البحر : بسيط تام (قلْ للنجيبِ ولا تعبأ بلحيتهِ ** وإنْ تعاظمَ بالكنديّ وافتخرا) (كم ذا التَّبظرمُ جزتَ الحدَّ صفعنةً ** ما أنتَ إلاّ قليلَ العقلِ ذقنُ حرا)

(٢٩٥/١)

البحر : سريع (وكَّلتِ الكنديَّ مولاتُنا ** فضلَّتِ القصدَ وساءتْ سبيلْ) (فقلْ لهُ كفَّ ولا نأتلي ** فعمرُ أَيَّامكَ فيها قليلْ) (وقد كفيتَ الدهرَ في صَرفِهِ ** فحسبها أنتَ وبئسَ الوكيلْ)

(٢٩٦/١)

البحر : بسيط تام (وراحلٍ سرتُ في صحبٍ أؤملهُ ** تَبارك اللّهُ ما أَشقى المساكينا) (جئنا إلى بابهِ لاجينَ نسألهُ ** فليتنا عاقَنَاَ موتٌ ولا جينا) (لاجينَ نسألُ مَيْتاً لاحَراك به ** مثلَ النصارى إِلى الأصنامِ

لاجينا)

(٢٩٧/١)

البحر : طويل (تَيمَّمتُ سعدَ اللّهِ للفألِ باسمهِ ** وقلتُ كريمٌ بينَ موسى ومريمِ) (فألفيتُهُ يَهوى النَّدى فَتَردُّهُ ** عروقٌ إلى أخوالهِ الزرقِ تنتمي) (إذا أيقظتهُ نخوةٌ عربيةٌ ** إلى المجدِ قالتْ أرمنيَّتهُ نمِ) ٤ (فباتتْ قوافي الشعرِ بين أَضالعي ** تجيشُ وأمواجُ الأراجيزِ ترتمي) ٥ (أهمُّ ويعتاقُ اللسانَ عن الخَنا ** وعن ذكرهِ بالسوءِ إحسانُ مسلمِ) ٦ (فتىً عربيُّ الخالِ والعمّ طاهرُ الأ ** رومةِ والأخلاقِ والفرجِ والفمِ)

(٢٩٨/١)

البحر : طويل (تَيمَّمتُ سعدَ اللّهِ للفألِ باسمهِ ** لم آتِ سعدَ اللهِ لو كانَ لي عقلُ) (وقلتُ فتىً من دَوْحة عربيةٍ ** تشابهُ منها الفرعُ في الطيبِ والأصلِ) (ولم أدرِ أنَّ الأرمنيةِ ظئرهُ ** وفي الأرمنياتِ النجاسةُ والبخلُ) ٤ (أَظلَّ كمرتَدّ عنِ الدين عاكفاً ** ألازمهُ ما لي سوى شغلهُ شغلُ) ٥ (أروحُ ' ليهِ بالسلامِ وأغتدي ** إلى بابهِ واليومُ في مهدهِ طفلُ) ٦ (فما كنتُ إلا مستظِلاً بعشبَةٍ ** من الشوكِ ما فيها جنىً لي ولا ظلُّ)

(٢٩٩/١)

البحر : منسرح (لا غروَ أنْ أصبَحَ المؤيَّدُ بي ** نَ الناسِ صبّاً مولّهاً بعمرْ) (سلمانُ بيتِ العميدِ يعذرُ في ال ** سوءِ وإنْ أَحسنوا إليهِ شكرْ) (مآربُ الكلِ فيهُ تبصرهم ** إلى لقاهُ في حرقةٍ وضجرْ) ٤ (يصبحُ تحتَ الرجالِ مفترشاً ** أنثى ويمسي فوقَ النساءِ ذكرْ) ٥ (كم حمَّلوهُ مِن ثقلِ عِبئهمُ ** رزيَّةٌ مشمخرَّةً فصبرْ) ٦ (وهو فتيقُ العجانِ منخرقُ المب ** عرِ ما فيهِ للمنيِ مقرْ) ٧ (وهو متى علَّهُ رجلهمُ ** أَنهَلَ

منهُ نساؤُهمْ وصَدَرْ)

(٣٠٠/١)

البحر : طويل (رأيتُ سليمانَ الدَّعيِّ معرَّضاً ** لرفعِ أكفٍ ما لها عنهُ من كفِّ) (فما راحةٌ إلاَّ لها فيهِ راحةٌ ** كأنَّ قَفاهُ مشهدُ الكفّ للكفِّ)

(٣٠١/١)

البحر : مجزوء الكامل (كحلُ الشريفِ مُقاربٌ ** كم ناظِرٍ قد أَغمَضا) (تَلقى الدَّوَا بيمينِهِ ** وشمالُهُ تُعطي القَضا)

(٣٠٢/١)

البحر : وافر تام (سليمانُ السُّليمانيُّ يَبغُو ** ويصفعُ دائماً في أخدعيهِ) (يَرومُ تطببَ الأبصارِ جهلاً ** وكيفَ وَدَاؤَهَا نظرٌ إِلَيهِ) (يُصافي بالمودَّةِ كلَّ نَذْلٍ ** شبيهٍ بالنزيهِ ومدلويهِ) ٤ (ولكنْ ليسَ هذا منهُ بِدعاً ** ' فشبهُ الشيءِ منجذبٌ إليهِ ')

(٣٠٣/١)

البحر : – (سألتُ السديدَ الفاضليِّ وقد بدا ** هزالٌ بعدَ شدةٍ أسرهِ) (أكنتَ مريضاً قالَ كلاَّ وإنما ** تخيَّرني عبدُ الرحيمِ لسرّهِ) (فقلتُ لهُ إنَّ القِطَمَّ اختيارُهُ ** لأوضعِ فحلٍ من تَفاقُمِ أَمرهِ) ٤ (ولكنَّهُ حقٌّ

على اللهِ وضعُ من ** تَرافعَ جهلاً أو عَلا فوقَ قدرِهِ) ٥ (وهبْ أنَّ ما يعزى إليهِ مصدَّقٌ ** وأنَّكَ قد أقررتَ فينا بإمرهِ) ٦ (فما هذهِ ما بينَ ثدييكَ قالَ لي ** تَقعُرُ صدري مِن محدَّبِ ظهرهِ)

(٣٠٤/١)

البحر : طويل (سألتُ الرئيسَ أبنَ المؤيَّدِ مرَّةً ** مجدّاً بهِ في زيّ من راح يلعبُ) (بأيّ الخِلالِ المغربيُّ إليكمُ ** تَرقَّى وما فيهِ خِلالٌ تُحبّبُ) (فقالَ ولم يُبدِ احتشاماً ولا حياً ** بوجهٍ وقاحٍ وهو في الضحكِ يُغربُ) ٤ (لهُ فَضلةٌ في جسمِه عن إهابهِ ** تجيءُ كما جاءَ الأتيُّ وتذهبُ)

(٣٠٥/١)

البحر : سريع (دِحْيةُ لم يُعقبْ فكم تَنتمي ** إليهِ بالبهتانِ والإفكِ) (ما صحَّ عندَ الناسِ شيءٌ سوى ** أَنَّكَ مِنْ كلبِ بلا شَكّ)

(٣٠٦/١)

البحر : خفيف تام (يا مليكَ الدنيا الذي أعظمَ الل ** هُ بتأييدِ عزّهِ سلطانهْ) (أنا أَشكو إِليكَ جَورَ رَقيعٍ ** لقَّبوهُ الصَّفعانَ تاجَ الخزانهْ) (عدمَ العقلَ والمروءةَ والإح ** سانَ والدينَ والحيا والأمانهْ) ٤ (وحَوى اللؤمَ والرقاعةَ والخِ ** سّةَ والجهلَ والخنا والخيانهْ) ٥ (يزعمُ التيسُ أنني خالهُ الأد ** نى تناهى في السبِ لي والإهانهْ) ٦ (زعموا أنَّهُ خفيظٌ على الما ** ل أَمينٌ قلتُ اسكتي يافلانهْ)

(٣٠٧/١)

البحر : وافر تام (أرى يحيى تعرَّضَ لي بسوءٍ ** تعرُّضَ عقربِ ولعتْ بحيَّهْ) (أَيطمعُ أنني أَهجوهُ كلاَّ ** كفاني أنْ يقالَ أخر رقيَّهْ)

(٣٠٨/١)

البحر : كامل تام (مالُ ابنِ مازةَ دونهُ لعفاته ** خرطُ القتادِ أو منالُ الفرقدِ) (مالٌ لزومُ الجمعِ يمنعُ صرفهُ ** في راحةٍ مثلُ المنادَى المفردِ)

(٣٠٩/١)

البحر : متقارب تام (حديثَ المبارزِ مني اسألوا ** أُنَبّئْكمُ بأحاديثِهِ) (نزلنا عليهِ فلم يَقرِنا ** وبتنا قرىً لبراغيثِهِ)

(٣١٠/١)

البحر : كامل تام (لاغَرْوَ أنْ نالَ اللئيمُ بهجوهِ ** منّي مَنالاً لم تَنَلهُ كِرامُ) (كم مِن دمٍ أردى الكماةَ مرامُهُ ** يومَ الوَغى وأَراقَهُ الحَجَّامُ)

(٣١١/١)

البحر : سريع (قيلَ إذا التاجُ عليٌّ خلا ** مع الكمالِ الجاهلِ الأحمقِ) (تألفتْ من خبثِ فعليهما ** قضيَّةٌ مِن جهةِ المنطِقِ) (موضوعها التاجُ فإنْ حاولوا ** بها طريقَ العكسِ لم تصدُقِ)

(٣١٢/١)

البحر : بسيط تام (ماكلُّ مَن يَتسمَّى بالعزيز لها ** أهلٌ ولاكلُ برقُ سحبُهُ غَدِقَهْ) (بين العزيزَيْنِ بَونٌ في فِعالِهما ** هذاكَ يُعطي وهذا يأخذُ الصدقهْ)

(٣١٣/١)

البحر : طويل (ودارٍ كريمٍ بتُّ فيها على الطَوى ** خميصَ الحشا أشكو المجاعةَ والقرّا) (فلما بدا ضوءُ الصباحِ لناظِري ** خرجتُ وقد أوسعتُ صاحبَها شَكْرا)

(٣١٤/١)

البحر : بسيط تام (لُمْنا ابنَ شيثٍ وقلنا في ملامتِه ** أَسرفتَ في حبِ إبراهيمَ فاقتصدِ) (وجهٌ كريهٌ وأخلاقٌ مذمِّمةٌ ** فما علمناهُ محبوباً إلى أحدِ) (فقالَ والشوقُ يُبكيهِ ويُضحكهُ ** لا تعذلوني فهذا بيضةُ البلدِ) ٤ (بعينِ قلبي أراهُ لابأعيُنِكمْ ** ذروا ملاميأما فيكم أخو رشدِ) ٥ (لقدْ لمستُ مُعرَّاهُ فما وقعتْ ** مما لمستُ يدي إلا على وتدِ)

(٣١٥/١)

البحر : مخلع البسيط (قد فسدتْ صنعةُ ابنِ شيثٍ ** منذُ أزاحوهُ عن قمامهْ) (كانتْ بواتيقهُ النصارى ** وكانَ إكسيرهُ القمامهْ) (وقد تولَّى ابنُهُ عليها ** ما أَشبهَ الفرخَ بالحمامهْ)

(٣١٦/١)

البحر : خفيف تام (ودلٍّ على الأخلاَّءِ مغترٍّ ** بإكرامِهمْ لهُ واحترامِهْ) (سَدَّ بابَ الحياءَ منهُ فلا يَل ** قى صديقاً إلاّ بقبحِ احترامهْ) (واغلٌ وارشٌ نماهُ طفيلٌ ** أَرْشَمٌ قد مَلِلْتُ مِن إبرامِهْ) ٤ (يتشكَّى إليَّ رقَّةَ حالٍ ** أَسقَمتْهَ وغَيَّضَتْ من عُرامِهْ) ٥ (يطلبُ البُرْءَ مِن مريضِ الأيادي ** غرَّهُ ما رآهُ من أورامهْ) ٦ (مِثلُهُ بل يَفوقُهُ في التكدّي ** بل يراهُ شرارةُ من ضرارهْ)

(٣١٧/١)

البحر : طويل (إذا امتطى الجوزيُّ أعوادَ منبرٍ ** وظلَّ يناغي الفاجراتِ ويستخذي) (فلا امرأةٌ إلاّ وبادٍ وداقها ** ولا رجل إلاّ وغرمولهُ يمذي)

(٣١٨/١)

البحر : خفيف تام (لا تظنَّ الجوزيَّ يصدقُ في الرؤ ** يا فما الأمرُ مثلَ ما يدَّعيهِ) (كَسَدَ العلقُ في دمشقَ فأضحى ** يستميلُ القلوبَ بالتمويهِ) (كيفَ يَرضى النبيُّ يلثمُ منهُ ** خاتماً تبصقُ البريَّةُ فيهِ)

(٣١٩/١)

البحر : خفيف تام (إنَّ الجوزيّ في المسجدِ الجا ** معِ واعظٌ مزهّدٌ في الدينِ) (كلما غازلتهُ منه فتاةٌ ** ماسَ عُجْباً وأَرسلَ الزنكلوني)

(٣٢٠/١)

البحر : – (إذا ما ذمَّ فعلُ يوماً ** فإِني شاكرٌ فعلَ النياقِ) (أرادَ اللّهُ بالحُجَّاجِ خَيراً ** فثبَّطَ عنهمُ أهلَ النِفاقِ)

(٣٢١/١)

البحر : كامل تام (في دولةِ الملكِ المعظَّمِ خمسةٌ ** لا يؤمنونَ على قشورِ الطحلبِ) (صهرُ المكرَّمِ والمكرَّمُ وابنُهُ ** و الحاكمُ المصريُّ وابنُ التنَّبي)

(٣٢٢/١)

البحر : بسيط تام (للهِ درُّ نزيهِ الدينِ من رجلٍ ** ما رأيهُ في الرزايا واهنٌ أفنُ) (مازالَ يَسقي بِنَوءِ الدلوِ صاحِبَهُ ** حتى انثنى وهو لاعينٌ ولا أذنُ) (فقلتُ أَدعو سليمانَ الدَّعيَّ وقد ** حلَّتْ من النعلِ في أوداجهِ محنٌ) ٤ (' جهلاً علينا وجنباً عن عدوكمُ ** لبئستِ الخَلَّتانِ الجهلُ والجُبن)

(٣٢٣/١)

البحر : منسرح (مصحفُ عثمانَ صاحَ من حنقٍ ** رافعُ قدري ماباليُهُ خَفَضَهْ) (الزنكلونيُّ صار يَخدمني ** ياربّ عجّلْ بالفأر والأرَضَهْ) (والله ما بي انحطاطُ منزلتي ** وإنما بي شماتةُ الرَّفَضَهْ)

(٣٢٤/١)

البحر : متقارب تام (تشكّى المؤيدُ من صرفهِ ** وذمَّ الزمانَ وأبدى السَّفهْ) (فقلتُ لهُ لاتَذمُّ الزمانَ ** فتظلمَ أيَّامَهُ المُنصفَهْ) (ولا تغضبنَّ إذا ما صرفتَ ** فلا عدلَ فيكَ ولامعرفهْ)

(٣٢٥/١)

البحر : مجزوء الرجز (هذا ابنُ هرونَ الذي ** في عصرنا لا يفلحُ) (يبيعُ مسكاً أَذفراً ** بيعُ الحراءِ أربحُ)

(٣٢٦/١)

البحر : كامل تام (لا عادَ في حلبٍ زمانٌ مرَّ لي ** ماالصبحُ فيهِ من المساءِ بأمْثَلِ) (سِيَّانِ في عرصاتها رأدُ الضُحى ** عندي ودَيجُورُ الظلامِ المُسْبَلِ) (في معشرٍ لعَنوا عتيقاً لاسُقُوا ** صوبَ الغمامِ ومعشرٍ لعنوا علي) ٤ (قومٌ عهودُ رجالهم محلولةٌ ** أبدً وعهدُ نسائهم لم يحللِ) ٥ (مِن كلّ مائسةِ القوامِ رشيقةٍ ** رُودِ الشبابِ كدميةٍ في هيكلِ) ٦ (خطيةِ الخطواتِ يثني قَدَّها ** مرحٌ فيهزأُ بالوشيجِ الذُبَّلِ) ٧ (وإذا علاها راكبٌ رقصتْ بهِ ** رقصَ القَلوصِ براكبٍ مستعجلِ) ٨ (ومقطَّعِ الرماجِ ليسَ لدائهِ ** راقٍ وأعيا الداءَ داءُ السفلِ) ٩ (ما زالَ ينتفُ شعرَ خديهِ إلى ** أنْ أصبحتْ وجناتهُ كالمنجلِ) ١٠ (ولسوفَ أعربُ عن غريبِ صفاتهم ** مستأنفاً مافاتَ في المستقبلِ)

(٣٢٧/١)

١(بقلائدٍ ما أُنشدتْ في محفلٍ ** إلاَّ وكانت عُقْلةَ المستعجلِ)(شعرٌ يقطَّعُ بالنعالِ أخادعَ الأ ** عشى ويحرا في عوارضِ جَرْوَلِ)

(٣٢٨/١)

البحر : طويل (ولمَّا رأينا المغربيَّ بخدمةِ ال ** مؤيدِ مثلَ الراهبِ المتبتِّلِ) (وأخلقَ فيها عمرهُ فكأنَّهُ ** ' قفا نبكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ ') (سألناهُ هلْ في ظلهِ لكَ مَرتعٌ ** وهلْ عندَ رسمٍ دارسٍ من معوَّلِ) ٤ (فقال أنا المسدي إليه تفضُّلي ** وكم مِن يدٍ لي عندهُ وتَطَوُّلِ) ٥ (أَسُدُّ إذا استدبرتُهُ منهُ فُرجةً ** ' بضاف فويق الأرض ليس بأعزلِ ') ٦ (وأشفي غليلاً منه عزَّ شفاءه ** ' بمنجردٍ قيد الأوابد بكلكلِ ') ٧ (وباتَ كخذروفِ الوليدِ أَمَرَّهُ ** تتابع كفَّيهِ بخيطٍ موصلِ ') ٨ (وجادَتْهُ أنواعُ الحَوايا فأنزلتْ ** عليه من الأمشاجِ كل منزلِ) ٩ (بدا رأسُهُ بعدَ العُتُوّ كأنَّهُ ** مِن السيلِ والغُثَاءِ فَلكةُ مِغْزلِ)٠ (كأن دم الأعفاجِ من فوق متنهِ ** عُصارةُ حِنَّاءٍ بشيبٍ مُرَجَّلِ)

(٣٢٩/١)

١(ولكنَّني إنْ رُمْتُ إتيانَ عِرسِه ** تَمتَّعتُ مِن لهوٍ بها غيرَ مُعْجَلِ)(وكم ليلةٍ قد بتُّ جَذلانَ بينَهُ ** ' وبين هضيم الكشحِ ريا المخلخلِ ')(مِكَرّ مِفَرّ مُقبلٍ مدْبرٍ معاً ** كجلمودِ صخرٍ حطَّهُ السيلُ من علِ ')٤ (فَعادى عِداءً بين ثَوْرٍ ونعجةٍ ** دراكاً ولم ينضح بماء فيغسل ')

(٣٣٠/١)

البحر : طويل (ظننتُ سليماناً جَواداً يهزُهُ ** مديحي وتستجدى بسحري مواهبهْ) (رأيتُ لهُ زيَّ الكرامِ فغرَّني **كما غرَّ آلُ موَّهتهُ سباسبهْ) (دخلتُ عليهِ وهو في صحنِ دارهِ ** على سدَّةٍ نصَّتْ عليها مراتبهْ) ٤ (فلما رى ني قيلَ من قالَ شاعرٌ ** أَتى مادحاً فازورَّ للسخطِ جانبُهْ) ٥ (وأقبلَ يستكفي وسبَّ عبيدهُ ** وفاضتْ مآقيهِ وعزَّاهُ كاتبُهْ) ٦ (فأنشدتُهُ شعراً تخيَّرتُ بحرَهُ ** فرقَّتْ معانيهِ وراقتْ مذاهبهْ) ٧ (بديعاً كروضٍ حالفتْهُ يدُ الحَيا ** فما أقلعتْ حتى استنارتْ كواكبُهْ) ٨ (ولازمتُهُ عامَينِ عَاماً مسلَّماً ** إلى البابِ أحياناً وعاماً أواظبهْ) ٩ (وبالغتُ في الشَّكوى وعرَّضتُ بالهجا ** وصرَّحتُ حتى أعجزتني مثالبهْ)٠ (فما كانَ إلاّ صخرةً لا تلينها ال ** رُّقاةُ وطَوداً لاتَميلُ جوانبُهْ)

(٣٣١/١)

١(وأَلححتُ حتى صرَّحَ الشعرُ قائلاً ** أرحني فما ترجو بميّتٍ تخاطبهْ)(ولا تغترر من بعدها بحماقةٍ ** وإنْ عظُمتْ قد يظلمُ التيسَ حالبُهْ)(إذا المرءُ لم يشرفْ بنفسٍ كريمةٍ ** وأصلٍ فما تَعلو بجاهٍ مراتبُهْ)٤ (فما زادَ قدرُ القردِ حينَ استخصَّهُ ** يزيدُ ولا حطَّ الحسينَ مصايبهْ)

(٣٣٢/١)

البحر : طويل (سأرحلُ عن بغدادَ في طلبِ الغنى ** إلى بلدةٍ) (إلى بلدةٍ فيها الكلابُ بحالها **كلابٌ وما ردتْ)

(٣٣٣/١)

البحر : خفيف تام (وصلتْ منكَ رُقعةٌ أَسأمَتْني ** وثَنتْ صبريَ الجميلَ كَليلا) (كنهارِ المصيفِ حراً وكرباً ** وليالي الشتاءِ برداً وطولا)

(٣٣٤/١)

البحر : وافر تام (أرحْ من نزحِ ماء البرجِ يوماً ** فقد أَفضى إلى تعبٍ وعِي) (مرِ القاضي بوضعِ يديهِ فيهِ ** وقد أضحى كرأسِ الدولعي)

(٣٣٥/١)

البحر : كامل تام (قلْ لابنِ سيّدةٍ وإنْ أَضحى لهُ ** خَوَلٌ تُدِلُّ بكثرةٍ وخيولُ) (ما أنتَ إلا كالعُقابِ فأمُّهُ ** معروفةٌ ولهُابٌ مجهولُ)

(٣٣٦/١)

البحر : بسيط تام (لو كنتُ أسودَ مثلُ الفيلِ هامتُه ** عبلَ الذراعينِ في غرمولهِ كبرُ) (كانتْ حوائجُ مثلي عندكم قُضيتْ ** لكنَّني أبيضُ في أيدهِ قصرُ)

(٣٣٧/١)

البحر : مجزوء الكامل (لا كانَ يومٌ بدّلتْ ** فيهِ الكنائسُ بالمساجدْ) (لاتفرحوا بفتوحِكم ** هذا فإنَّ الدهرَ راقدْ)

(٣٣٨/١)

البحر : كامل تام (واللهِ إنَّ خيارَ بلدتكم ** سَقَطٌ فكيفَ نُفايةُ السَقَطِ)

(٣٣٩/١)

البحر : سريع (وسائقُ الصبيانِ أضحى ابنُه ** يسرقُ من دار الزكاةِ الذهبْ) (لا تسألوهُ واسألوا دارهُ ** فإنَّها تُخبرُ عمَّا نهبْ)

(٣٤٠/١)

البحر : سريع (ما قصَّرَ المصريُّ في فعلهِ ** إذ جعلَ الحفرةَ في دارهِ) (فخلَّصَ الأحياءَ مِن رجمِه ** وخلّصَ الأمواتَ من نارهِ)

(٣٤١/١)

البحر : بسيط تام (شاورتُ بعضَ أخلاَّئي وقلتُ لهُ ** أُريدُ أُودعُ كُتبي نجلَ عدلانِ) (فقالَ ذلك جُرذانٌ ومصلحةٌ ** أنْ لا يحطَّ كتابٌ عندَ جرذانِ)

(٣٤٢/١)

البحر : خفيف تام (إنَّ سلطاننا الذي نرتجيهِ ** واسعُ المالِ ضيّقُ الإنفاقِ) (هو سيفٌ كما يقالُ ولكنْ ** قاطعٌ للرسومِ والأرزاقِ)

(٣٤٣/١)

البحر : طويل (وجنَّبني أنْ أفعلَ الخيرَ والدٌ ** ضئيلٌ إذا ما عدَّ أهلُ المناسبِ) (بعيدٌ عن الحسنى قريبٌ من الخنا ** وضيعُ مساعي الخيرِ جمُّ المعايبِ) (إذا رُمتُ أن أسمو صعوداً إلى العُلى ** غدا عرقُهُ نحو الدنيَّةِ جاذبي)

(٣٤٤/١)

البحر : كامل تام (لو أنَّ طلاَّ المطالبِ عندهم ** علمٌ بأنّكَ للعيونِ تعوّرُ) (لأتوا إليكَ بكلّ ما أمَّلتَهُ ** منهم وكانَ لكَ الجزاءُ الأوقرُ) (ودعوكَ بالصبَّاغِ لمَّا أنْ رأَوا ** يُعشي العيونَ لديكَ ماءٌ أصفرُ) ٤ (وبكفّكَ الميلُ الذي يَحكي عصا ** موسى وكم عينٍ به تتفجّرُ)

(٣٤٥/١)

البحر : كامل تام (ومهفهفٍ رقَّتْ حواشي خدّه ** فقلوبُنا وجداً عليهِ رِقاقُ) (لم يَكسُ عارضَهُ السوادُ وإنَّما ** نَفضتْ عليهِ صباغَها الأحداقُ)

(٣٤٦/١)

البحر : متقارب تام (خوارزمُ عنديَ خيرُ البلادِ ** فلا أقلعتْ سحبها المغدقهْ) (فطوبى لوجهِ امريءٍ صبَّحتْ ** هُ أوجُهُ فتيانِها المُشرقهْ) (وما إنْ نَقمتُ بها حالةً ** سوى أنْ قامتْ بها مقلقهْ)

(٣٤٧/١)

البحر : سريع (ونعمةٍ جاءتْ إلى سفلةٍ ** أبطرهُ الإثراءُ لمَّا ثرا) (فالناسُ مِن بغضٍ لهُ كلَّما ** مرَّ عليهم لعنوا شاورا) (تباً لمصرٍ ولها دولةً ** ما رفعتْ في الناسِ إلاّ حرا)

(٣٤٨/١)

البحر : بسيط تام (وقائلٍ إنَّ في الأسفارِ فائدةً ** يُوسعنَ في الرزقِ ذا مالٍ وذا خُلقِ) (وقد مضيتُ إلى أقصى الذي ذكروا ** وجئتُ أرعنَ والشلاّقُ في عنقي)

(٣٤٩/١)

البحر : بسيط تام (وغصنِ بانٍ قلوبَ الناسِ قاطبةً ** منهُ على خطرٍ إنْ ماسَ أو خَطَرا) (بدا وأبدى برُؤياهُ لنا قمراً ** فيهِ مِن الحسنِ ما للعقلِ قد قَمَرا) (هو الغزالُ ولكِنّي عجبتُ لهُ ** مِن الغزالةِ إذْ زارتهُ أنْ نَفرا) ٤ (وظلَّ مستتراً منها ومحتجباً ** عنها ونورهما في الناسِ قد ظهرا) ٥ (فقلتُ حسبكَ لا تخشَ اجتماعكما ** فالشمسُ لا ينبغي لأَنْ تُدرك القمرا)

(٣٥٠/١)

البحر : طويل (غريرُ لحاظٍ ناقصُ الخصرِ فاتنٌ ** نكمّل إذ في أخذِ روحي تشطّرا) (هو الغصنُ لكن بالهوى فيه خاطري ** على خطرٍ لمَّا مشى وتخطَّرا) (وقالوا اصطبرْ والريقُ في فيهِ سكرٌ ** فقلتُ بصبرٍ لا أقابلُ سكَّرا) ٤ (عجبتُ لهُ إذ لاحَ واهتزَّ عطفهُ ** لأني رأيتُ الغصنَ بالبدرِ أثمرا) ٥ (فما الشمسُ إلا وجنَةٌ منهُ أشرقتْ ** نهاراً وخدٌّ فيهِ صبري تعذّرا) ٦ (وما الليلُ إلاَّ شَعرهُ وهو مسبَلٌ ** ولكنّهُ قد صارَ بالوجهِ مقمرا) ٧ (وما المسكُ إلا نشرُ فيه الذي طَوى ** أحاديثَ عن إسنادِها الطيبُ عبَّرا)

(٣٥١/١)

البحر : سريع (وبارِدِ النيَّةِ عاينتهُ ** يكرّرُ الرعدةَ والهزَّهْ) (مُكبّراً سبعينَ في مرَّةٍ ** كأنّما صلَّى على حمزهْ)

(٣٥٢/١)

البحر : رمل تام (نحنُ قومٌ ما ذُكرنا لامريءٍ ** قطُّ إلاّ واشتهى أن لا يرانا) (شعرنا مثلُ الحرا ذقتَ الحرا ** صفعَ اللّهُ بهِ أصلَ لِحانا)

(٣٥٣/١)

البحر : بسيط تام (الرزقُ يأتي وإنْ لم يسعَ صاحبُهُ ** حتماً ولكنْ شقاءُ المرء مكتوبُ) (وفي القناعةِ كنزٌ لا نفادَ لهُ ** وكلُّ ما يملكُ الإنسانُ مسلوبُ)

(٣٥٤/١)

البحر : طويل (فِراري ولا خلفَ الخطيبِ جماعةٌ ** وموتٌ ولا عبدُ العزيز طبيبُ)

(٣٥٥/١)

البحر : سريع (أقلامهُ جازتْ أقاليمنا ** وكانَ في عصر الصبى مقلمهْ) (إنْ صغِّر الكذاب من قبله ** فلا تصغره وقل مسلمهْ) (سلّمهُ اللّه إلى مالك ** إن مات أو عاش فلا سلمهْ)

(٣٥٦/١)

البحر : طويل (وخلٍ نأى عن صحبتي بعد قربه ** وقد كنتُ أخشى من تقلب قلبه) (وأنكرني حتى كأني لم أكنْ ** بمرود بطني كاحلاً عين صلبه) (ألا لا تكن يوماً بمن يند واثقاً ** فمن لم يَذُدْ عن ثقبه لا تثق به)

(٣٥٧/١)

البحر : مخلع البسيط (أولاد شيخَ الشيوخ قالوا ** ألقابنا كلها محالُ) (لا فخر فينا ولا عماد ** ولا معين ولا كمال)

(٣٥٨/١)